الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــــة

وزارة التعليـــــم العالـــي و البحـــث العلمـــي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

قسم علم المكتبات

رقم التسجيل:............................

الرقم التسلسلي:........................

مقاهي الإنترنت بقسنطينة ودورها في التنمية العلمية و الثقافية للمجتمع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات

إعداد الطالبة:

خطابي سهيلة

تحت إشراف:

د.قمـــوح ناجيــــة

لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. عبد المالك بن السبتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري قسنطينة	رئـــيـــسا.
د. ناجية قموح	أستاذة محــاضرة	جامعة منتوري قسنطينة	مشرفا و مقررا.
د. عز الدين بودربان	أستاذ محــــــاضر	جامعة منتوري قسنطينة	مـــناقشا.

السنة الجامعية: 2008 - 2009

قائمة المحتويات

الفصل الثاني :

مقاهي الإنترنت: مفهومها، أهدافها و مقوماتها

الفصل الثالث:

مقاهي الإنترنت و التنمية العلمية و الثقافية

الفصل الرابع

مقاهي الإنترنت: التردد، الدوافع، المعوقات، التأثيرات و مجالات الإستخدام

مقـــــدمة

شهدت و سائل الإتصال و الإعلام و تكنولوجياتهما تطورا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية خاصة شبكة الإنترنت التي أصبحت اليوم من الأدوات الأكثر إستعمالا نظرا لأهميتها، حيث أطلقت هذه الأخيرة إعصار معلوماتها على عقل الإنسان، حتى أصيب بتخمة المعلومات أمام الكم الهائل من المعلومات و المعارف إلى توفرها.

فبعد أن عان الإنسان من مشكلة ندرة المعلومات أو الشح المعلوماتي إنقلب الوضع إلى ضده لتصبح المشكلة الإفراط المعلوماتي، حيث أصبحت الشبكة تغري الكثير من الباحثين و الدارسين وغيرهم من فئات المجتمع بشدة الولوج إلى عالمها من خلال اقتحامها العديد من المجالات و الميادين لتصبح الركيزة الأساسية لها بفضل ما تقدمه من خدمات تستغل لأغراض كثيرة: كالتجارة و التعليم و الصحة و الإشهار و الإتصال و البحث العلمي و التنمية و غيرها من التطبيقات التي يستفيد منها الفرد في أي مكان في العالم و هو قابع في مكانه. لقد حولت هذه الوسيلة العالم إلى قرية صغيرة أدابت فوارق الزمن و بعد المسافات و أصبح الفرد يتأثر من خلالها بما يحدث في العالم بأسره من إختراعات و إبتكارات و إكتشافات في شتى مجالات المعرفة البشرية.

لقد أدى التطور في وسائل الإعلام و الإتصال إلى إحداث تغيرات جذرية في عالم تكنولوجيا المعلومات بحيث أصبحت صناعة تكنولوجيا الإتصال تشكل رهانا حقيقيا و استراتيجيا في عصر مجتمع المعلومات كونها تهتم بالمعلومات العلمية و التقنية و الإقتصادية الصناعية و التجارية.

و حتى تواكب هذا التطور بادرت أغلب دول العالم إلى إدخال هذه التقنية (الإنترنت) إلى مؤسساتها و قطاعاتها من أجل تقريبها من شعوبها حتى يتمكنوا من التحكم فيها و إستغلال خدماتها في شتى نشاطاتهم العلمية و المهنية و الثقافية و الترفيهية.

وتعد الجزائر من بين الدول التي سعت إلى نشر إستعمال الإنترنت على أوسع نطاق حيث سارعت إلى إنشاء الفضاءات الخاصة بها وشجعت المؤسسات العمومية للإستفادة من تطبيقاتها. كما سمحت للخواص (مقاهي الإنترنت) من استغلال هذه الأخيرة و الإستثمار فيها بهدف تقريبها من المجتمع سعيا منها إلى نشر ثقافة الإنترنت و تسهيل التحكم فيها، لما لها

من تأثيرات إيجابية، حيث تساهم في تنمية القدرات العلمية، و الثقافية، و الإدراكية، والإبداعية و الشخصية لأفراد المجتمع، بما تقدمه من معلومات على إختلاف أنواعها من: تعليمية، تطويرية إنمائية و إنجازية بواسطة مختلف الوسائط وصولا إلى الميلتميديا Multimedia حيث تمثل المعلومات أهمية كبيرة للنهوض بالمجتمع و تزويده بالمعلومات و المعرفة التي تزيد في قدرات أفراده و كفاءاتهم و مهاراتهم الفنية، العلمية، التطبيقية و الإنتاجية، و العمل على تحسين مستويات الإفادة و الإتاحة المعلوماتية.

و من خلال دراستنا هذه إرتأينا تسليط الضوء على موضوع "مقاهي الإنترنت بمدينة قسنطينة: ودورها في التنمية العلمية و الثقافية لأفراد المجتمع". للوقوف على واقع مقاهي الإنترنت الجزائرية و على مدى إسهامها في العملية التنموية الوطنية، و تحليل الوسائل الكفيلة لخدمة الفرد في المجتمع و تلبية احتياجاته العلمية والثقافية، مع المحافظة على القيم و التراث الثقافي و الحضاري لمجتمعنا.

لإثراء الموضوع والإلمام بمختلف جوانبه: اعتمدنا مجموعة من المراجع لتغطية الجانب النظري.

فالمرجع الأول جاء تحت عنوان: برامج تنمية المجتمع المحلي و دور المعلومات في متابعتها و تقييمها: مجموعة أعمال الندوة الإقليمية العربية المنعقدة بتونس من 23 إلى 30 فيفري 1981/ تقديم عبد الباقي الدالي.- تونس: مركز التوثيق القومي، 1983.- 275 ص.

و قد عالج الكتاب موضوع التنمية من جميع جوانبها.

أما المرجع الثاني بعنوان: التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات/ أبو بكر محمود الهوش.- القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2002.- 275 ص.

في حين يحمل المرجع الثالث عنوان: المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الإستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير/فهيم مصطفى.- القاهرة: دار الفكر العربي، 2006.- 178ص.

إلى جانب مراجع أخرى ساهمت في توضيح الأفكار الواردة في هذه الدراسة، ومنها:

مذكرة ليسانس للطالب: مومن، أحسن.- دراسة حول مستخدمي مقاهي الإنترنت: الدراسة أجريت بمدينة قسنطينة: مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس: علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2002.- 69 ص.

مذكرة ليسانس للطالبتين: لقيقط، أسماء؛ مرابط، إيمان بعنوان: واقع إستعمال الإنترنت في الجزائر: دراسة ميدانية بمقاهي الإنترنت بشارع بلوزداد Saint-Jean قسنطينة: مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم الإجتماع الإتصال: جامعة قسنطينة، 2006.- 163 ص

أطروحة ماجستير للطالبة: سدوس، سمية.- الثقافة والتنمية: بحث نظري في علاقة الثقافة بالتنمية: دراسة تكميلية لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التنمية، جامعة قسنطينة،2001.- 226 ص.

بالإضافة إلى كتب أخرى تقنية تتناول كيفية إستخدام شبكة الإنترنت و منها:

كتاب بسيوني عبد الحميد، عبد الحميد.- دليل استخدام شبكة الإنترنت: شرح علمي مستفيض للإتصال و تركيب المعدات و تشغيل برامج إستخدام إنترنت.- القاهرة مكتبة ابن سينا،1996.-176ص.

و كذلك كتاب لــ: رصاص، محمود سيد.- المدخل إلى الإنترنت: الخطوات الأولى في الإنترنت.- القاهرة:الدار الجامعية،[د.ت].- 288 ص.

و كتاب: شاهين، بهاء.- المرجع العلمي لإستخدام الإنترنت.-القاهرة:كمبيوساينس،1997 .- 262 ص.

و قد جاءت دراستنا في أربعة (04) فصول تطرقنا فيها إلى مختلف الجوانب المتعلقة بمقاهي الإنترنت و دورها في التنمية العلمية و الثقافية للمجتمع، و هذا إنطلاقا من أهميتها في دفع عجلة التقدم و التنمية.

ففي **الفصل الأول** قمنا بتقديم موضوع الدراسة و المراجع المعتمدة، و عرض أهمية الموضوع ، و أسباب إختياره، و أهدافه، و بيان الإشكالية المطروحة، وتساؤلات الدراسة، ووضع الفرضيات المناسبة، والدراسات السابقة، إضافة إلى توضيح إجراءات الدراسة الميدانية، كما تطرقنا إلى المشاكل و العراقيل التي صادفتنا خلال قيامنا بهذه الدراسة.

بينما تناول **الفصل الثاني** مقاهي الإنترنت: مفهومها، أهدافها و مقوماتها، حيث تعرضنا لمفهوم مقاهي الإنترنت ثم تناولنا أهدافها وأخيرا مقوماتها من: مادية وبشرية.

أما **الفصل الثالث** فيتطرق إلى مقاهي الإنترنت و التنمية العلمية و الثقافية، فتناولنا أولا السياسة الوطنية للمعلومات: أهميتها ودورها، ثم التخطيط الوطني للمعلومات وأخيرا دور مقاهي الإنترنت في التنمية التعليمية و الثقافية.

و نورد في **الفصل الرابع** التردد و الاستخدام، الذي سيتضمن الجانب الأساسي من الدراسة الميدانية.

بينما نحاول ضمن الخاتمة أن ندرج أهم ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، على ضوء ما قدمنا من معلومات نظرية، و ما إن كانت الإجابات على التساؤلات التي إنطلقنا منها بالإيجاب أو النفي.

وأخيرا نأمل أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في تحقيق بعض الأهداف المرجوة من هذا البحث، وأن يكون مرجعا لبحوث أخرى من أجل توسيع وتطوير دائرة الدراسة التي تبقى دائما في حاجة لمن يكملها.

الفصـــــل الأول

الإطـــار المنهجـــــي للدراســــــة

1-1- أساسيات الدراســـة:

1-1-1- أهميـــة الموضـــوع:

لمقاهي الإنترنت بصفة عامة دور في التنمية العلمية و الثقافية للمجتمع، تتبلور هذه الأهمية في كونه أداة تمكن الفرد من معرفة دور الإنترنت، و ما تقدمه من خدمات لمستخدميها و المترددين عليها، و تزويدهم بمصادر المعلومات الإلكترونية و الرقمية التي يحتاجون إليها لتلبية إحتياجاتهم في جميع المجالات العملية،والثقافية، والإقتصادية التجارية، السياسية و الترفيهية من خلال: عرض البيانات و المعطيات بطريقة تفصيلية للمترددين على الشبكة في أي وقت و في أي مكان، و بعبارة أخرى معرفة دور هذه المقاهي كأداة أساسية للتنمية العلمية و الثقافية لجميع أفراد المجتمع، و ما يترتب على ذلك من إيجابيات تنبأ بمستقبل واعد للفرد و المجتمع، إذا أحسن استغلالها.

1-1-2- أسبـــاب إختيـــار الموضـــوع:

من المعروف أن البحث العلمي حول موضوع ما، لا يأتي من محل الصدفة أو من فراغ بل ينطلق من ظاهرة يحيط بها الغموض و تحتاج إلى تفسير و تحليل، و هي ما اصطلح عليه مشكلة البحث، و كذلك الرغبة الجامحة في دراسة الموضوع و إزاحة العتم عنه، و هذا نتاج دوافع و أسباب معينة. و لذلك إرتأينا دراسة موضوعنا هذا بدوافع و مبررات هي كالآتي:

- محاولة فهم ظاهرة مقاهي الإنترنت كظاهرة إجتماعية حديثة أصبحت دراستها ملحة جدا، و تشد إهتمام الباحثين في شتى أنحاء العالم خلال هذه السنوات الأخيرة.
- إلقاء الضوء على واقع مقاهي الإنترنت في الجزائر.
- معرفة دور مقهى الإنترنت في إحداث التنمية العلمية و الثقافية للمجتمع.
- المشاركة و المساهمة في إثراء البحوث الجامعية في تخصص علم المكتبات و المعلومات بالجزائر، حيث يلاحظ غياب هذا النوع من الدراسات أو ندرتها في بلادنا.

- رغم أهمية مقاهي الإنترنت فإننا لاحظنا ندرة الوثائق والكتابات التي تشير إلى دورها التنموي .

1-1-3- أهداف الدراسة:

إن أي بحث علمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، له موضوع ومنهج وهدف مسطر يصبو لبلوغه وتحقيقه كأي علم من العلوم الأخرى، وبحثنا له هدف أو مجموعة أهداف هي الغاية التي نريد تحقيقها من البحث و الدافع الرئيسي لجمع المادة العلمية وتكمن هذه الأهداف في النقاط التالية:

- الإحاطة بواقع مقاهي الإنترنت بالجزائر و في مدينة قسنطينة على وجه الخصوص.

-معرفة طبيعة و نوعية المستخدمين لمقاهي الإنترنت، و مدى تأثير متغيرات الدراسة:الجنس، السن، و المستوى التعليمي في هذا الإستخدام.

- التعرف على مقومات مقاهي الإنترنت من: موارد مادية، بشرية و تشريعية تنظيمية.
- التعريف بالدور الذي تلعبه مقاهي الإنترنت في تنمية الميول و المهارات و الإتجاهات العلمية، التثقيفية، و الترفيهية لأفراد المجتمع.
- الإحاطة بالدوافع الحقيقية لإستعمال مقهى الإنترنت.
- معرفة المعوقات و الصعوبات التي تواجه المستخدم لمقهى الإنترنت.
- معرفة آراء المستفيدين حول الخدمات التي تقدمها مقاهى الإنترنت.

1-1-4- إشكالية الدراسة:

لم يكن الحديث عن الإنترنت لسنوات مضت بالكثافة التي هو عليها الآن. الكثيرون، خصوصا من الأشخاص العاديين، إعتقدوا أن الأمر لا يعدو كونه ثورة سريعة لن تلبث أن تخمد، لتعود الحياة إلى مسارها الطبيعي المعتمد على الورقة و القلم.

و تمر السنوات، و تخيب توقعات هؤلاء، في حين تصيب توقعات الخبراء و المهتمين الذين كانوا يؤمنون بأن المستقبل سيكون معلوماتيا محضا.

إن الإنترنت لم تلق في بدايتها- سواء كأداة معلومات أو كأداة ترفيه-الترحيب المتوقع.

كانت كلمة الإنترنت تبدو غريبة و كان التوجس، هو السمة الغالبة على مشاعر المجتمعات العربية إتجاه هذه الآداة.

أشياء كثيرة قيلت و كتبت عن الإنترنت، و شيئا فشيئا تحول التوجس إلى فضول ثم إلى إكتشاف فإقبال كبير من مختلف الشرائح المجتمعية.

كان هذا بعد أن ظهرت فوائد الإنترنت التي لا تحصى و لا تعد سواء في الميدان العلمي أو الإقتصادي أو الثقافي عن طريق ما تقدمه من معلومات و خدمات شتى لمستخديمها حيث سهلت عليهم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها في مختلف مجالات إهتماماتهم كما سهلت مختلف المعاملات التجارية على وجه الخصوص و هو ما ساهم إلى درجة كبيرة في تحويل النظرة إلى الإنترنت بإعتبارها آداة مهدمة، و جعل الكثير من المجتمعات تعيد النظر في ضرورة توفيرها لمجتمعاتها و كان ذلك عن طريق الترخيص بفتح مقاهي الإنترنت بهدف توفيرها لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع و هذا بعد أن تأكدت فوائدها بالنسبة لكل فئات المجتمع و في جميع الدول الغربية و العربية و منها الجزائر، و إن كانت فئة الشباب هي أكثر إستخداما لهذه الشبكة من خلال مقاهي الإنترنت خاصة في الدول النامية نتيجة الظروف الاجتماعية الصعبة الذين وجدوا في هذه الآداة متنفسا لهم رغم ما أبدوه في البداية من إرتباك وحيرة.

و السؤال الرئيسي الذي تتمحور حوله إشكاليتنا هو كالأتي:

ما مدى مساهمة مقاهي الإنترنت في إحداث تنمية علمية و ثقافية للمواطن الجزائري؟

1-1-5- تساؤلات الدراسة:

لمعرفة أبعاد هذه الظاهرة، و كشف أدق التفاصيل عن روادها يجدر بنا طرح مجموعة الأسئلة التالية:

- ما مدى تردد الفرد الجزائري على مقاهي الإنترنت؟
- ما هو الدافع الرئيسي للتردد على مقاهي الإنترنت؟
- هل يعتبر التردد على مقاهي الإنترنت مصدرا لاكتساب معلومات علمية و ثقافية بالدرجة الأولى؟ أم أن مقهى الإنترنت مجرد محل للترفيه و التسلية؟
- ما هي المواقع المفضلة؟
- كم من الوقت يقضيه الفرد الجزائري في مقهى الإنترنت؟
- كم ينفق على ذلك؟

1-1-6- فرضيات الدراسة:

إن الفرضية تمثل في ذهن الباحث إحتمالا و إمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث، و بالتالي فإن هناك إمكانية دراسة مشكلة معينة، و محاولة حلها عن طريق وضع فرض معين أو عدة فروض، باعتبارها حلولا محتملة أو متوقعة للمشكلة قيد البحث.

و تعرف الفرضية"بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين، أحدهما المتغير المستقل، و هو السبب، و الأخر المتغير التابع و هو النتيجة، و يمكن أن يقال عنها إجابات مؤقتة لتساؤلات مطروحة"[1]

و لذلك حاولنا تبني مجموعة من الإجابات كتفسيرات مؤقتة للتساؤلات المطروحة:

الفرضية الأولى:

يساهم مقهى الإنترنت في إحداث التنمية العلمية و الثقافية لأفراد المجتمع.

الفرضية الثانية:

إن الدافع الرئيسي للإقبال و التردد على مقاهي الإنترنت هو الرغبة في التثقيف.

الفرضية الثالثة:

إن تصفح المواقع المفضلة يعتبر دافعا للإقبال على مقهى الإنترنت باستمرار.

الفرضية الرابعة:

إن عدم القدرة على شراء جهاز حاسوب و الإرتباط بالإنترنت جعل الشباب يترددون على مقاهي الإنترنت.

الفرضية الخامسة:

توفر السيولة المالية لدى كثير من الشباب، تمكنهم من المواظبة على إرتياد مقهى الانترنت.

1-1-7- الدراسات السابقة:

منذ أن ظهرت مقاهي الإنترنت سنة 1995 لم تتوقف الدراسات التي تتناول هذه الظاهرة بالبحث، و قد حرصنا على التعرف عليها و الإنطلاق من نتائجها، فقد تناولت جل هذه

---

[1]- بوحوش، عمار؛ الذنيبات، محمد محمود.- مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث .- ط.4 ومنقحة.- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2007.- ص.46

الدراسات سلبيات مقاهي الإنترنت و عدم تقبل المجتمعات العربية لها، كمحلات تجارية، و ذلك لكونها مهددة لثقافات الدول العربية، و عاداتها و تقاليدها، بإعتبارها إحدى الوسائل للدخول إلى المواقع الإباحية و غير الأخلاقية، و هو ما يخشاه البعض و خصوصا على جيل الشباب.

و كل ما كتب في الموضوع هو عبارة عن مقالات. أما الدراسات و التي نراها قريبة من أدب الموضوع فلقد تمثلث في:

الدراسة الأولى:

لشعبان، جمال حول **نوادي الإنترنت بدور الثقافة الجزائرية مقاربة سوسيو-معلوماتية: دراسة ميدانية...**[1] و هي عبارة عن رسالة ماجستير في علم المكتبات تناولت هذه الدراسة دور الثقافة الجزائرية: ماهيتها، تاريخها مدخلاتها و مخرجاتها على ضوء الوضع الإجتماعي الثقافي الجزائري، حيث يلاحظ غياب شبه كامل لها، و تقاعسها عن رسالتها باعتبارها المكمل لما تعجز عنه المدرسة و المؤسسات الإجتماعية الأخرى الشريكة في التكوين الدائم و المستمر للفرد الجزائري، في جميع المراحل، كونه العنصر الأساسي في التنمية و هدفها. كما تعرضت لدور نوادي الإنترنت لدور الثقافة الجزائرية و مساهمتها في دفع عملية التنمية الثقافية و استخدام جميع طاقاتها و إمكاناتها لتعوض دور الثقافة نفسها و المكتبات العامة بها و جعلها القاطرة الأساسية لقطار مجتمع المعلومات المنشود معرفيا .

الدراسة الثانية:

مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا: دراسة ميدانية بمنطقة الرياض[2] أعدتها شعبة الحاسب الألي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض باستخدام إستبانة شملت عينة من طلاب المدارس الثانوية في العاصمة ، كما تم تكليف مجموعة من معلمي الحاسب الألي بزيارة تلك المقاهي والوقوف عليها عن قرب ، وتمت مقابلة العديد من المعلمين المعنيين بهذه الظاهرة ،وكان من أهم نتائج وتوصيات تلك الدراسة مايلي:

---

[1] شعبان جمال .- نوادي الإنترنت بدور الثقافة الجزائرية مقاربة سوسيو- معلوماتية: دراسة ميدانية: رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2004.- 375 ص

[2] شعبة الحاسب الألي، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض. مقاهي الإنترنت و أثرها على طلابنا: دراسة ميدانية بمنطقة الرياض [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:
http: mowayh. taif edu. gov. sa. / word / magha / htm. (زيارة يوم:2005/11/29)

- تقنيين خدمة مقاهي الإنترنت وضبطها بحيث تكون تحت رقابة المدينة ويمنع دخول الطلاب دون سن معين وليكن 18 سنة، كغيرها من البلدان الأخرى.

– نشر الوعي لدى الطلاب حول خدمة الإنترنت مع إرشادهم إلى المواقع النافعة والهادفة.

- ضرورة تبني قطاع التعليم لمسؤولية إنشاء مواقع تربوية وتعليمية وثقافية موجهة للنشئ ، ودعم تلك المواقع بالإطارات البشرية والدعم المادي.

- ضبط عمل هذه المقاهي (بداية فتحها وغلقها اليومي)، كون عينة كبيرة من مرتاديها من الطلاب (4عصرا-10مساءا).

- إلزام تلك المقاهي باستخدام برامج الترشيح والفلترة للمواقع حرصا على الدين والأخلاق.

- عمل زيارات مفاجئة من قبل جهات مختصة لهذه المقاهي ومحاسبة المقصر و إشعاره بالمتابعة.

- يجب إزالة الغرف في المقاهي خاصة وأن تكون جميع الأجهزة مفتوحة بحيث يمكن مراقبتها كأن تكون الأجهزة على شكل حرف(U) باللغة الإنجليزية لأن الذين يريدون الغرف الخاصة فهم يريدونها لأشياء (إباحية أو سياسية) في الغالب.

الدراسة الثالثة:

لستيتو، عبد الواحد.- **مقاهي الإنترنت تغزو الدول العربية... شبابنا ماذا يفعلون هناك؟** مجلة عربيات 2000 [على الخط]:[1] دراسة تمت بالمغرب تتلخص في كون الإنترنت سلاح ذو حدين، مفيدا جدا إذا أحسن إستغلاله، و في نفس الوقت أداة تخريب للنفوس و الأرواح عن طريق المواقع التافهة و الإباحية التي لا تجدي نفعا.

فبشيء من المراقبة وشيء من التوجيه والإرشاد والتوضيح، يمكن أن يعلم شبابنا أنهم يمتلكون بين أيديهم كنزا، لا يجب أن يضيعوه في متاهات لا تسمن ولا تغني، فيجلسوا أمام

---

[1] استيتو، عبد الواحد.- مقاهي الإنترنت تغزو الدول العربية... شبابنا ماذا يفعلون هناك؟ مجلة عربيات 2000 [على الخط]:متوفر على العنوان الإلكتروني:
http:// www. arabiyat.com. /april 2001/social 1.htm (زيارة يوم 2005/11/29.)

شاشات الكمبيوتر ليتلقوا سهام التخريب التي تتحول إلى سموم قاتلة تخرب الجسد والعقل معا.

1-2- إجراءات الدارسة الميدانية:

1-2-1- المنهج المعتمد في الدراسة:

يتبع أي باحث في دراسته طريقة أو منهج و الذي يعني"مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم"[1]

"إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة"[2]

فلإجراء أية دراسة علمية ، لابد من إتباع خطة محددة و منهج معين، و تختلف هذه المناهج باختلاف مواضيع البحوث و الدراسات، فالمنهج تفرضه طبيعة الموضوع. و فيما يخص دراستنا هذه، فقد إستخدمنا **المنهج الوصفي** في الجانب النظري باعتباره من أكثر مناهج البحث الإجتماعي ملائمة للواقع الإجتماعي و خصائصه باعتباره منهجا يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا.

و هذا من خلال التعرض إلى مفهوم مقاهي الإنترنت، أهدافها و مقوماتها. و في الفصل المتعلق بمقاهي الإنترنت و التنمية العلمية و الثقافية. أما الجانب الميداني للدراسة و تماشيا مع طبيعة الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها إنتهجنا **المنهج التحليلي** من خلال تنظيم النتائج التي تم الحصول عليها و ذلك بالإعتماد على مبادئ الإحصاء عند تفريغ البيانات و تصنيفها و تحليل المعطيات و تكميمها، و تفسير النتائج المحصل عليها ميدانيا.

1-2-2- أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي الوسائل التي يعتمد عليها الدارس في جمع المادة اللازمة لموضوع دراسته. و إن وسائل جمع البيانات و المعلومات كثيرة و متنوعة، لكنها تستخدم منفردة أو مجتمعة و ذلك حسب طبيعة الظاهرة المدروسة. و على الباحث أن يختار الأداة المناسبة لتجميع بياناته، و أن يستفيد بأكثر من أداة واحدة في بحثه و تم الإعتماد في دراستنا على ثلاثة أنواع من الأدوات. فقد إستخدمنا إستمارة الإستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات

---

[1] بوحوش، عمار؛ الذنيبات، محمد محمود.- مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث .-ط.4 و منقحة.- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2007.- ص.99

[2] بوحوش،عمار، الذنيبات، محمد محمود.- المرجع السابق.-ص99

فيما يخص رواد مقاهي الإنترنت؛ إضافة إلى المقابلة مع مسؤولي هذه المقاهي و الملاحظة غير المشاركة كأداتين ثانويتين.

1-2-2-1 المقابلة:

و قد إستخدمنا المقابلة في دراستنا هذه:

مع مسؤولي و أصحاب مقاهي الإنترنت المعنية بالدراسة للتعرف و الحصول على بيانات تتعلق بمواقيت فتح مقاهي الإنترنت، والتجهيزات المتوفرة بهذه المقاهي، وكذا الموارد البشرية المتوفرة، والخدمات التي يوفرها مقهى الإنترنت بالإضافة إلى معرفة مزود خدمة الإنترنت، وأخيرا لمعرفة عدد مستخدمي المقهى يوميا بغرض تحديد العينة.

والمقابلات كانت عينية أي في عين المكان، وكانت أسئلتها مهيكلة ومحددة مسبقا[1] مع مسؤولي وأعوان مقاهي الإنترنت التالية:

- مقهى الإنترنت La comète بشارع بن مليك قسنطينة.[2]
- مقهى الإنترنت Cyber rom بنهج رحماني عاشور حي باردو سابقا.[3]
- مقهى الإنترنت Cyber gold net حي 1200 مسكن الخروب.[4]
- مقهى الإنترنت El-hayet بشارع علي يزليوي الخروب.[5]
- مقهى الإنترنت El-Amel سطح المنصورة سيدي مبروك العلوي.[6]
- مقهى الإنترنت Sama net حي 400 مسكن المدينة الجديدة علي منجلي[7].
- مقهى الإنترنت Gnaoua net حي بوالصوف.[8]

1-2-2-2- الملاحظة:

"هي توجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة

---

(1) أنظر: الملحق رقم 02.
(2) مقابلة مع السيد أحماري طلال يوم 24/06 /2008 على الساعة 08 صباحا.
(3) مقابلة مع السيد شنتلي بوبكريوم 25/06 /2008 على الساعة 09 صباحا.
(4) . مقابلة مع السيد لعطالة سليم يوم 26/06 /2008 على الساعة11 صباحا
(5) مقابلة مع السيد خنوف محمد الصالح يوم 25/06 /2008 على الساعة 12
(6) مقابلة مع السيدة بلعكروم كريمة يوم2008/06/25 على الساعة 15 مساءا.
(7) مقابلة مع السيد مغنوس شوقي يوم 2008/06/27 على الساعة 11 صباحا.
(8) مقابلة. مقابلة مع السيدة لعور دلال يوم 28/06 /2008 على الساعة 10 صباحا

أو الظواهر"[1] والملاحظة متعددة الأنواع، ولعل أنواع الملاحظة شيوعا هي الملاحظة غير المشاركة والملاحظة بالمشاركة.

1-2-2-2-1- الملاحظة غير المشاركة:

وقد إعتمدنا على الملاحظة غير المشاركة و ذلك من خلال الزيارات المتتابعة إلى مقاهي الإنترنت و ملاحظة ما يفعله المترددين داخل هذه المقاهي، أي ملاحظة سلوكهم عن كثب، دون علم منهم، بقصد الإطلاع عن واقع هذه المقاهي و كذلك معرفة ما يجري بها عن قرب و في عين المكان بهدف الحصول على معلومات واقعية و صحيحة.

1-2-2-3- إستمارة الاستبانة:

يعتبر الإستبيان بالنسبة لأدوات جمع المادة العلمية و تحقيق الفروض في البحوث الميدانية، سيد هذه الأدوات و أوسعها إنتشارا، و أقلها جهد ذهنيا، و إن كان أكثرها جهدا بدنيا[2] و الإستبيان كما يتضح من إسمه هو إستطلاع لرأي أخرين إزاء الظاهرة موضع البحث و الدراسة، و قد يسمى أحيانا بالإستبانة أو إستمارة البحث.

قمنا باستخدام إستمارة الإستبانة كآداة أساسية لجمع البيانات و تضمنت مجموعة من الأسئلة موزعة على 05 محاور أساسية:

المحور الأول: بيانات شخصية عن المستفيد من01-04.

المحور الثاني: التردد على مقهى الإنترنت من 05-18.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المتردد في إستخدام شبكة الإنترنت بالمقهى من 19-22.

المحور الرابع: الإحتياجات و درجة تلبيتها من 23-27.

المحور الخامس: مقهى الإنترنت و التنمية العلمية و الثقافية من 28-36

---

(1) بوحوش،عمار؛ الذينبات، محمد محمود.مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث .- ط.4 و منقحة.- الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.- ص82

(2) خليفة،عبد العزيز شعبان.- المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002.-ص138

1-2-3- حدود الدراسة الميدانية و مجالاتها:

إن مجال الدراسة يشير إلى المكان أو البيئة أو المنطقة الجغرافية، و إلى الناس أو منطقة جغرافية معينة، وتسود بينهم معاملات وعلاقات تشكل بيئتهم الإجتماعية؛ لذلك تقسم مجالات الدراسة أو البحث إلى ثلاثة مجالات[1]

1-2-3-1- المجال الجغرافي:

يتمثل المجال المكاني لأي دراسة في الحيز و الإطار الذي يحدد نطاق الدراسة، فهو المكان الذي يحتوي على مجتمع البحث. و في دراستنا هذه و تماشيا مع الموضوع، فإن الحدود الجغرافية للدراسة تمثلث في:مقاهي الإنترنت بمدينة قسنطينة. بعد إحصاء عدد مقاهي الإنترنت بهذه الأخيرة، والبالغ عددها 177 مقهى إنترنت[2] حسب الإحصائيات الأخيرة المستقاة من المركز الوطني للسجل التجاري لسنة 2007-2008 قمنا بعدها باختيار مجموعة من مقاهي الإنترنت المنتشرة في مختلف أحياء المدينة قسنطينة تمثلت في[3]:

---

[1] ثابت، ناصر.- أضواء على الدراسات الميدانية.- ط.1.- الكويت: مكتبة الفلاح، 1984.- ص86

[2] مقابلة مع السيد بتشين فريد مراقب بالمركز الوطني للسجل التجاري الفرع المحلي لولاية قسنطينة يوم 24 جوان 2008 على الساعة14 :30 د

[3] أنظر الجدول المرفق.

جدول رقم (1) أسماء و عناوين مقاهي الإنترنت مجال الدراسة قسنطينة

الرقم	إسم المقهى	ساعات العمل		عدد المترددين يوميا	العنوان
		صباحا	مساءا		
01	La comète	**08 سا**	**20 سا**	**100**	شارع بن مليك قسنطينة
02	Cyber rom	**08 سا**	**23 سا**	**100**	نهج رحماني عاشور حي باردو سابقا.
03	Cyber gold net	**08 سا**	**22 سا**	**100**	حي 1200 مسكن الخروب
04	Cybercafé El-Hayet	**10 سا**	**02 سا**	**100**	شارع علي يزليوي الخروب
05	Cyber net El-Amel	**08 سا**	**23 سا**	**100**	سطح المنصورة سيدي مبروك.
06	Cyber café Sama net	**10 سا**	**20 سا**	**100**	المدينة الجديدة علي منجلي
07	Cyber café Gnaoua net	**09 سا**	**00 سا**	**100**	حي بوالصوف

تمحورت دراستنا على سبعة 07 مقاهي فقط راعينا في اختيارها توفرها على كل مقومات ومكونات مقهى الإنترنت المادية والبشرية وهي التالية:

1 - مقهى الإنترنت La cométe بشارع بن مليك قسنطينة[1] أنشأ في سنة 2000 تحت إشراف ثلاثة (03) مهندسين في الإعلام الآلي و(02) أعوان. يستقبل الرواد طيلة أيام الأسبوع من الساعة 8.00 صباحا إلى 20.00 مساءا، يتميز رواد هذا المقهى بالكثرة

[1] مقابلة مع السيد أحماري طلال يوم 24 /06 /2008 على الساعة 08 صباحا.

والتنوع والتباين في الخصائص من حيث العمر: الجنس، والمستوى الثقافي، ... أما عن كلفة الإبحار فهي 70 د.ج. للساعة.

2 - مقهى الإنترنت Cyber rom رحماني عاشور حي باردو قسنطينة[1].تم فتح هذا المقهى في سنة 2000 تحت إشراف وتسيير (04) مسؤولين، (02) في الصباح وهي الفترة الخاصة بالإناث، و(02) في المساء وهي الخاصة بالذكور، يشرف عليه أشخاص متخصصين في الإعلام الآلي، يقدم المقهى خدماته للمترددين طيلة أيام الأسبوع من الساعة 8.00 إلى 23.00 ليلا، يقوم المقهى أيضا بتكوين المبتدئين في كيفية إستخدام الإنترنت، تقدر الكلفة بـــ 100 دج للساعة، أما عن كلفة الإبحار فهي 60 د.ج. للساعة.

3 - مقهى الإنترنت Cyber gold net بحي 1200 مسكن الخروب[2] تم فتح هذا المقهى في سنة 2000 من قبل مهندسين في الإعلام الآلي، يقدم خدماته للمترددين طيلة أيام الأسبوع من الساعة 8.00 صباحا إلى 22.00 ليلا،هذا المقهى لا يختلف عن سابقيه في نوعية المترددين والخدمات المقدمة لهم، كلفة الإستخدام أو الإبحار 60 د.ج. للساعة.

4 - مقهى الإنترنت El-hayet بشارع علي يزليوي الخروب[3] فتح هذا المقهى في سنة 1998، من قبل مهندس دولة في الإعلام الآلي، يقدم المقهى خدماته لمختلف شرائح المجتمع، لكن الفئة الغالبة التي تتردد على المقهى هم طلبة جامعيين في سنوات التخرج أو طلبة ما بعد التدرج، وهذا بهدف إعداد مذكرات التخرج.

يتردد على هذا المقهى العديد من المتعطشين لحب المعرفة كل يوم، وخاصة أثناء نهاية الأسبوع، تبلغ كلفة الإستخدام 60 د.ج. للساعة.

5 - مقهى الإنترنت Cyber net El-Amel بسطح المنصورة سيدي مبروك العلوي[4]

أنشأ هذا المقهى سنة 2000 تحت إدارة وتسيير (04) موظفين ذوي شهادة في الإعلام الآلي (02) إناث في الصباح، و(02) ذكور في المساء، يفتح المقهى أبوابه كل أيام الأسبوع من الساعة 8.00 إلى الساعة 23.00 ليلا، يستقبل المقهى يوميا العديد من المحبين للعلم

---

(1) مقابلة مع السيد شنتلي بوبكر يوم 2008/06/25على الساعة 09 صباحا

(2) مقابلة مع السيد لعطالة سليم يوم 2008/06/26على الساعة 11صباحا.

(3) مقابلة مع السيد خنوف محمد الصالح يوم 2008/06/25 على الساعة 12

(4) مقابلة مع السيدة بلعكروم كريمة يوم 2008/06/25 على الساعة15 مساءا.

والمعرفة، من مختلف فئات المجتمع، ومن مختلف الأعمار، والجنس، و المستوى العلمي، كلفة الإبحار 60 د.ج. للساعة.

6 – مقهى الإنترنت Sama net حي 400 مسكن المدينة الجديدة علي منجلي[1]. أنشأ هذا المقهى سنة 2002 من قبل مهندس في الإعلام الآلي، هذا المقهى يقدم خدماته للمترددين طيلة أيام الأسبوع من الساعة 10.00 صباحا إلى 20.00 ليلا، هذا المقهى كسابقيه لا يختلف في نوعية المترددين و الخدمات المقدمة، كلفة الإستخدام أو الإبحار 40 د.ج. للساعة.

7 – مقهى الإنترنت Gnaoua net بحي بوالصوف [2] تم فتح هذا المقهى سنة 2007 من قبل مهندسة في الإعلام الآلي، يستقبل المقهى المترددين طيلة أيام الأسبوع من الساعة 9.00 إلى 00.00 ليلا، يتناوب على خدمة المترددين (03) أعوان، كلفة الإستخدام أو الإبحار 50 د.ج. للساعة.

1-2-3-2- المجال البشري:

لقد شملت الدراسة وجهات نظر فئتين و هما:

أ- المستفيدون: و هم الجمهور المتردد عل مقاهي الإنترنت ذكورا و إناثا من مختلف الأعمار و من جميع المستويات.

ب- مسيرو و مسؤولو مقاهي الإنترنت: و هم المشرفين على شؤون مقاهي الإنترنت من: موظفين و أعوان، بالمقاهي السبعة السالفة الذكر.

1-2-3-3- المجال الزمني:

و هو الوقت المستغرق في الدراسة الميدانية من بداية تحديد المجال واختيار العينة إلى إختيار الوسيلة و الآداة المناسبة المراد تطبيقها على هذه العينة وتحضيرها، وبعد ذلك مراجعتها والتعديل فيها، ومن ثمة الشروع في تطبيقها ميدانيا على العينة المختارة إلى غاية جمع البيانات وتفريغ استمارات الإستبانة ثم القيام بتحليلها وترجمتها في جداول ورسومات بيانية، ثم الوصول إلى النتائج العامة للدراسة، وقد استغرقت الدراسة الميدانية التي قمنا بها حوالي 06 أشهر.

---

[1] مقابلة مع السيد مغنوس شوقي يوم 2008/06/27 على الساعة 11 صباحا

[2] مقابلة مع السيدة لعور دلال يوم 2008/06/28 على الساعة 10 صباحا.

1-2-4- عينة الدراسة :

1-2-4-1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة، و يحصل منهم على الأجوبة، فإنه لا مفر من الإلتجاء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي، حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام.

و كما يقول علماء الإجتماع و المكتبات و المعلومات أن القاعدة العامة تقول: لدراسة المجتمع الصغير نسبيا يتطلب عينة كبيرة حتى يمكن تمثيله خصوصا إذا كان هذا المجتمع غير متجانس؛ أما بالنسبة للمجتمع الكبير فإن العينة التي تساوي 10% أو أقل من ذلك يمكن أن تكون كافية لتمثل المجتمع الأصلي للدراسة[1] . على هذا الأساس كانت عينة الدراسة هي فئة المترددين على مقاهي الإنترنت السبعة (07) السالفة الذكر.

1-2-4-2- إختيار العينة من المجتمع الأصلي:

يعتبر إختيار العينة من أهم الخطوات في أي بحث ميداني، فهي التي توجه الباحث للحصول على المعلومات الميدانية اللازمة لبحثه. و قد تم إختيار العينة عشوائيا فيما يخص جمهور المترددين على مقاهي الإنترنت وعلى الشكل التالي:

بعد إحصاء عدد مقاهي الإنترنت في الحيز الجغرافي وهو مدينة قسنطينة والبالغ 177 مقهى إنترنت [2] حسب الإحصائيات الأخيرة المستقاة من المركز الوطني للسجل التجاري الفرع المحلي لولاية قسنطينة لسنة 2007 - 2008 قمنا بعدها بإختيار مجموعة من مقاهي الإنترنت المنتشرة في مختلف أحياء المدينة (قسنطينة)[3]. بعد ذلك أحصينا متوسط عدد المترددين يوميا عليها فكانت النتائج كمايلي:

تحصلنا على مجموع المترددين في اليوم على جميع المقاهي المعنية بالدراسة على 700متردد يوميا أي 700مستعمل، أخذنا 10% كنسبة كلية من هذه 70 وهو حجم العينة، وهذا يعني توزيع 70 إستمارة.

---

[1] خليفة، عبد العزيز شعبان.- المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002.- ص 149- 150

[2] مقابلة مع السيد بتشين فريد مراقب بالمركز الوطني للسجل التجاري الفرع المحلي لولاية قسنطينة يوم 24 جوان 2008 على الساعة 14-30 د

[3]أنظر الجدول المرفق.

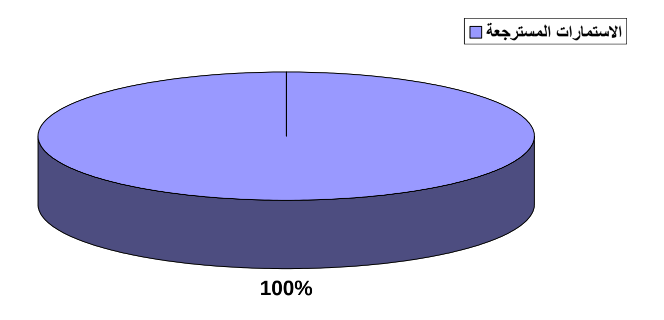
جدول رقم (2) توزيع إستمارات الإستبانة

التعيين	العدد	النسبة %
الإستمارات الموزعة	70	%100
الإستمارات المسترجعة	70	%100
الإستمارات المستبعدة	-	-
الإستمارات المعتمدة	70	%100

يرجع تطابق النسب؛ إلى حرصنا على توزيع الإستمارات وإسترجاعها في نفس الوقت، حيث تم ملئ الإستمارات بحضورنا وقد قمنا بالتوضيحات اللازمة إذا كان هناك إلتباس لتفادي الوقوع في حالات الإلغاء والإستبعاد.

بلغ عدد الإستمارات الموزعة (70) إستمارة بنسبة 100%، قدرت الإستمارات المسترجعة بـــ 70 إستمارة بنسبة 100%، والدائرة النسبية توضح ذلك.

شكل رقم (01) توزيع إستمارات الإستبانة



1-2-5- صعوبات الدراسة:

- من الصعوبات و العوائق التي وقفت حجر عثرة، وأثرت تأثيرا مباشرا وسلبيا على مجريات هذا البحث، مشكل نقص المراجع المتعلقة بموضوع البحث.

- إضافة إلى ذلك فإن عملي كموظفة في مكتبة مدرسية بقطاع التربية لم يساعدني كثيرا في إستغلال وقتي، كما ينبغي و ذلك لكون المكتبة الجامعية بما في ذلك مكتبة الجامعة المركزية، و مكتبة القسم (علم المكتبات) - التي يتوفر فيها رصيد وثائقي يمكن أن يساعدني في إنجاز هذا البحث - لهما نفس توقيت العمل و رزنامة العطل، مع قطاع التربية، و هذا لم يساعدني في إستغلال وقت العطل.

الفصـــــــل الثــانـــــي

مقاهي الإنترنت: مفهومها، أهدافها ومقوماتها

تمهيد:

من المعروف أن شبكة الإنترنت، كانت حكرا على جهاز المخابرات الأمريكية لسنوات طويلة، و بعض الأجهزة العلمية والأمنية ذات المستوى الرفيع، بعد ذلك عمم استعمالها. فانتشرت انتشارا سريعا في العالم. ففي اقل من 10 سنوات استخدمت من قبل 500 مليون مستخدم[1].

وبعبارة أخرى، فخلال أعوام قليلة اكتسحت العالم وأصبحت في متناول الجميع، فلا أحد ينكر ان الإنترنت أصبحت أعظم إنجاز بشري في مجال الإتصال، حيث لم تسهله فقط، وإنما قامت بإلغاء المسافات، وتعقيدات التنقل والحواجز، والتسوق التقليدي، والمراسلات الكلاسيكية البطيئة، لتتدخل حتى في الجوانب الأكثر خصوصية، ووضعت العالم كله بين يدي المستخدمين.

2-1 مفهوم مقاهي الإنترنت:

مع الانتشار السريع للإنترنت في العالم، ظهرت مكملات ومتممات جانبية إرتبطت بهذا الانتشار، وهي ما يسمى بمقاهي الإنترنت أو كما يسميها البعض Cyber net. وقد وردت في الأدبيات عدة تعريفات لمقهى الإنترنت نسرد منها ما يلي:

– **مقهى الإنترنت:** عبارة عن مكان عام يستطيع فيه المستخدم لشبكة الإنترنت، احتساء القهوة، أو أي مشروب آخر بالإضافة إلى الأكل أثناء الملاحة، في المواقع الكثيرة لشبكة الإنترنت، ويكون إستخدام الشبكة مقابل أجر بالساعة أو الدقيقة.[2]

وفي تعريف ثان فإن **مقهى الإنترنت:** هو المكان الذي يستطيع فيه الأشخاص الاتصال غير المجاني بالإنترنت[3].

---

[1] تطور الإنترنت في العالم العربي [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:
http : //www.almotamar.net/news/45918,htm (زيارة يوم 2007/11/29).

[2] السيد، مصطفى. – دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت .– القاهرة : دار الكتب العلمية، 1998 .– ص 29

[3] Gusdorf, Florent ;Wisdom ,.John.- Guide anglais- français du cybermonde.- Paris : ellipses, 1998.- P85.

™

كما يعرفه كل من أحمد محمد الشامي و سيد حسب الله بالتالي:" **المقهى السبراني**:**cyber cafe or cyber café**: مقهى أو مطعم يوفر الوصول إلى الكمبيوترات أو الطرفيات المتصلة بالإنترنت، مقابل أجر بالساعة أو بالدقيقة، كما يشجع الزبائن على الإنترنت بشراء أطعمة ومشروبات، مقهى تخيلي virtual café على الإنترنت، يستخدم عامة للأغراض الاجتماعية. ويتفاعل الأفراد مع بعضهم من خلال برامج الدردشة chat programs أو بتعليق رسائل عن طريق أنظمة لوحات الإعلانات Bulletins boards أو مجموعات الأخبار أو في مواقعهم على الإنترنت"[1]

ومقاهي الإنترنت بعضها لها عناوين بريد إلكتروني [E-mail] وصفحات ويب[2].

ويعرفه الأستاذ عبد اللطيف الصوفي بأنه:" مكان عام أين نستطيع الأكل والشراب واستخدام إنترنت" [3].

وفي تعريف أخر إن **مقهى الإنترنت**: يتضمن جلسة هادئة أمام شاشة الكمبيوتر مرتبطة بالإنترنت، مع تقديم خدمات كتلك التي تقدم في المقاهي العادية: كالمشروبات وغيرها، وهذا ما كرسه كثير من أصحاب المقاهي بحيث يقدمون مشروبات ساخنة وباردة وسندويتشات وما إلى ذلك[4].

وفي تعريف أخير فإن **مقهى الإنترنت** : عبارة عن مكان به أجهزة حاسب آلي، يمكن الدخول عبرها للإنترنت برسوم رمزية، فيوفر مرتاد المقهى على نفسه شراء الجهاز والإشتراك مع إحدى شركات مزودي الخدمة الذي تخوله الإنترنت[5] .

---

[1] الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، سيد.- الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات والحاسبات: إنجليزي عربي .– القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 2001، - مج 1، ص 731.

[2] . .Dufour,Arnaud.-Internet .- Paris : P.U.F., 2006. – P.31

[3] صوفي ، عبد اللطيف. – المعلومات الإلكترونية وإنترنت في المكتبات. – قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2001. – ص 154.

[4] التكنولوجيا بين أيد غير أمينة في الجزائر ... [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني.

http://www.chihab net/Module,php ?name =news & file = print & bid = 904 – 22 K

(زيارة يوم 2007/11/29).

[5] التكنولوجيا بين أيد غير أمينة في الجزائر ... – المرجع السابق.

وتجدر الإشارة إلى أن مقهى الإنترنت ترجمة خاطئة لكلمة Cyber- café

فـــ **Cyber**: مقطع ابتدائي يشير إلى كل ما يتعلق بالحياة على الشبكة[1].

Café: اختصارا لـــ**Communication Access For Everybody.** والتي تعـــنـــي " **إتصال متاح للجميع** " ومن هنا كلمة " **Cyber- café** " تعني " فضاء اتصال متاح للجميع ". ولكن شاع استخدام كلمة مقهى الإنترنت كمرادف لـــ " سيبر كافي " وأول ما ظهر من مقاهي الإنترنت سمي بــــ **Cyberia** وذلك بمدينة لندن[2].

ولقد كانت البداية والانطلاقة في العالم لهذه المقاهي في المملكة المتحدة أي ببريطانيا سنة 1995،حيث أطلق عليها " **Cyber – Pubs** "، لكن في حقيقة الأمر أن مقهى الإنترنت كمصطلح عرف قبل ذلك من طرف العالم الروسي **william Gibson** تحت إسم **cybernetic** عام 1984[3]. وهو عبارة عن دمج بين العالم الافتراضي ومختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة إضافة إلى استخدام الإنترنت، بعد ذلك عرف المصطلح تسميات أخرى وهي **Cyber –Space** أي الفضاء الافتراضي وهذا المصطلح عرف عدة تطورات وتسميات تتناسب والمجال الذي تصنف وتستخدم فيه مثال ذلك **Cyber – Culture** للفضاء الثقافي، **Cyber – Club** أي نادي الإنترنت و **Cyber- café** في مجال الاقتصاد[4].

عرف هذا النوع من المقاهي انتشارا في كثير من الدول العربية الإسلامية، منذ سنوات قليلة، وكان دافع أصحاب المقاهي من وراء فتحها واستغلالها تحقيق الربح من خلال القيام بخدمتين: خدمة المقاهي التقليدية، وخدمة الإيجار في شبكة الإنترنت[5]

ويعود تردد الشباب على تلك المقاهي لأسباب مختلفة[6] :

---

(1) صوفي، عبد اللطيف .– المعلومات الإلكترونية وإنترنت في المكتبات.– قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2001. – ص 154.

(2) - Dufour,Arnaud.-Internet .- Paris : P.U.F., 2006. – P.31 ™

(3) شاهين، بهاء.- ماذا سيحدث، كيف سيغير عالم المعلومات الجديد حياتنا ؟ القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2006. – ص 43.

(4) Cacaly,Serge. – Dictionnaire encyclopédique l’information et de la documentation.- Paris : F,Nathan,1997. – P.164. ™

(5) شباب مقاهي الإنترنت إحصائيات مرعبة ولا رقابة [على الخط] متوفر على الموقع http:/www.hanaa,net/ (زيارة يوم 2007/11/29)

(6) شباب مقاهي الإنترنت إحصائيات مرعبة ولا رقابة [على الخط] المرجع السابق.

أولا: الفراغ الممتد في حياة الشباب، وفرارهم من الأعمال الجادة، خصوصا مع ارتفاع نسبة البطالة في كثير من الدول العربية والإسلامية، فيبحث الشاب عن مكان يقطع فيه فراغه.

ثانيا: عدم القدرة على شراء واكتساب كمبيوتر شخصي لغلائه، فيستعيض عن ذلك بساعات يقضيها الشاب في مقهى الإنترنت.

ثالثا: صعوبة الوصول إلى الإنترنت عند البعض، خصوصا أن هذه الوسائل لم تعمم في جميع البلدان، ووجودها يقتصر في بعض الدول على المدن الكبرى، دون القرى والأرياف. لكن هذه الخدمة بدأت تنتشر وتتوفر وإن كانت بنسب متفاوتة في الدول العربية والإسلامية، وتشير إحصائية تم رصدها في (مارس 2007) [1]. إلى أن عدد المستخدمين للإنترنت في كل دولة هو كما يلي: مصر5,5 مليون مستخدم، المغرب4,6 مليون مستخدم، السودان 2,8 مليون مستخدم، المملكة العربية السعودية 2,54 مليون مستخدم، الجزائر1,92 مليون مستخدم، الإمارات العربية المتحدة 1,4 مليون مستخدم، سوريا1,1 مليون مستخدم.

تونس 953 ألف مستخدم، الكويت 700 ألف مستخدم، الأردن 629,500 ألف مستخدم لبنان 600 ألف مستخدم واليمن 300 ألف مستخدم.

رابعا: البحث عن الخصوصية فبعض الشباب ربما يملكون أجهزة الكمبيوتر في بيوتهم، لكنهم يفتقدون خصوصية البحث عما يريدون، لاسيما إذا كانت العائلات محافظة، وهم يبحثون عن المحادثات أو المواقع الإباحية، وهي نسبة كبيرة من الشباب، وأكثر المقاهي تجدها مهيئة لذلك من: جو شاعري، وأضواء خافتة، وتجهيز المكان بحيث لا يطلع أحد على ما يفعله المرتاد، ويكفي أن نعلم أن المقهى الذي لا يوفر مثل تلك الخصوصية يتدنى دخله بصورة كبيرة جدا، مقارنة بالمقاهي التي توفرها.

---

[1] تطور الإنترنت في العالم العربي [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:

http://www.almotaamar,net/News/45918,htm

(زيارة يوم 2007/12/24)

خامسا: وجود الشخص القادر على كسر الكثير من برامج حجب المواقع الممنوعة "البروكسي" وكثير من الشباب لا يرى حرج في أن يستدعي عامل المقهى ويطلب منه الدخول على مواقع معينة وهو يدفع، وهذا ما يريده الكثير من هؤلاء المستثمرين على حساب المجتمع، وتقاليده ودينه وشبابه، فالمبدأ عند هؤلاء التجار "ادفع واطلع على ما تريد ".

سادسا: الاستئناس بالأصدقاء والبعد عن جو المنزل، وذلك من خلال الخدمات الجانبية التي يقدمها المقهى، وإمكانية تحديد المواعيد مع الأصدقاء داخل المقهى.

سابعا: يعلم كثير من المستخدمين لشبكة الإنترنت أنه بوسع غيرهم أن يتعرف عليهم فيما لو استخدموا أجهزتهم الشخصية، ولذا يلجؤون إلى هذه المقاهي لتقيد أفعالهم ضد مجهول.

2-2- أهداف مقاهي الإنترنت:

إن تأسيس أو إنشاء أية مؤسسة أو جمعية تخص المجتمع، أو تستهدف المجتمع، إلا ولها أهداف ترمي أوتطمح إلى تحقيقها على أرض الواقع. وهكذا فإن فتح مقاهي الإنترنت يعبر عن جملة من الأهداف يطمح إليها المجتمع ومن بينها:

2-2-1- الأهداف التربوية التعليمية:

وتأتي لتكميل الدور التربوي للمدرسة، ويمكن حصرها فيما يلي:

- دعم أو تدعيم برامج التعليم الرسمية، حيث أن مقاهي الإنترنت تعمل على توسيع آفاق التلاميذ والطلاب وفهمهم للموضوعات التي يدرسونها وذلك عن طريق التشجيع على العمل، والبحث الذاتي والمستقل بالمقهى بدلا من الإقتصار على المعلومات التي يتحصلون عليها في مقاعد الدراسة، وعدم الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي، كمصدر وحيد للحصول على المعلومات.

- الإطلاع وتصفح مصادر المعلومات الإلكترونية عبر الإنترنت، والإستفادة منها بأقل جهد، ووقت، وتكلفة ممكنة، حيث تتيح هذه الأخيرة (مصادر المعلومات) فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم.

- محو الأمية المعلوماتية وأمية الحاسوب، لجميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحهم العمرية، ومستوياتهم العلمية، ووضعياتهم الاجتماعية، ومحو الأمية المعلوماتية هي القدرة

على توصل، وتقييم واستخدام المعلومات من مصادر متنوعة ومتعددة[1]. أما أمية الحاسوب فتعني إكتساب مهارات إستخدام تطبيقات الحاسوب وتحسين مهارات إسترجاع المعلومات والإتصال بغرض حل المشكلات.

- تمكين فئة من المجتمع والمتمثلة في: المتسربين دراسيا، ونظرا لصغر سنهم، من انتهاز فرصة التعلم الذاتي المستمر والتنمية الذاتية بناءا على رغبتهم، خارج العملية التعليمية الرسمية، وتحسين مهاراتهم المهنية.

- التدريب المستمر والذاتي على البحث، وذلك باستعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تساعد على النضج الفكري، وتنمية المهارات والقدرات الفكرية والإبداعية والبحثية لبناء الشخصية السوية، وإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين، وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.

- تبادل الخبرات في كل المجالات الحياتية، وخاصة منها الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني.

- يعتبر مقهى الإنترنت مركز توجيه وإرشاد لبناء الجوانب النفسية والإجتماعية لدى الأطفال وهو بذلك يهيئهم لتحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات من خلال تدريبهم على مهارات التعامل مع برامج الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية.

- ويرى الكثير من خبراء المكتبات وعلماء التربية أن الأدوار التي تقوم بها المدرسة والأسرة لم تعد كافية في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال على مختلف أعمارهم ومستوياتهم الدراسية، حيث إن هناك مرافق ثقافية وتربوية أخرى يمكنها توجيههم وتثقيفهم وتنمية تفكيرهم [2]. ومن أهم هذه المرافق المكتبة العامة، ومقاهي الإنترنت التي تستطيع أن تستكمل دور المدرسة ودور الأسرة.

---

[1] دياب ، مفتاح محمد. – قضايا معلوماتية : اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. – عمان : دار صفاء، 2007. – ص 36.

[2] فهيم ، مصطفى. – المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير.– القاهرة: دار الفكر العربي، 2006. – ص 65.

2-2-2- الأهداف الإجتماعية :

وتتمثل فيما يلي:

- تزويد المستخدم بالمعلومات العلمية والتقنية التي يريدها ويحتاج إليها: (سواء في بحوثه الدراسية، أو في حياته العلمية والعامة)، وبعبارة أخرى تقديم خدمات معلومات أفضل من الناحيتين الكمية والنوعية.

- المساهمة في تكوين مجتمع مثقف، يساير التطورات الحاصلة في العالم، في مجال تكنولوجيا المعلومات وبالتالي: تهيئة الإنسان لدخول مجتمع المعلومات.

- يوفر مقهى الإنترنت وسائل الإعلام الحديثة والإلكترونية بأشكال مختلفة تدمج فيها الصورة مع الصوت والحرف أي وسائط متعددة في آن واحد Multimédia.

- تسهيل وتوفير الإتصال الإلكتروني عن طريق البريد الإلكتروني [E-mail] بين الأفراد والجماعات، وبعبارة أخرى، يمكن القول بأن مقهى الإنترنت يفتح فضاءات الإنترنت بالنسبة للأشخاص الذين لا يملكون خطوط الإنترنت في بيوتهم، وينطوي البريد الإلكتروني على إمكانية إرسال رسالة من كمبيوترإلى أخر، بعد ربطه بشبكة الإنترنت طبعا، ويستطيع المستخدم إرسال البريد واستقباله من إلى أي شخص في العالم، بأسرع وقت، وأقل تكلفة مع ضمان الوصول عكس البريد العادي.

- المساهمة في إيجاد مصدر رزق ووظيفة بالنسبة لصاحب المقهى وأعوانه، والتخلص من شبح البطالة الذي مس فئة معتبرة من المجتمع سواء من المتخرجين الجدد أو من المسرحين من العمل.

- إدماج المعزولين في المجتمع: كفئات المعاقين وذوي الإحتياجات الخاصة وربطهم بمنظماتهم وجمعياتهم الوطنية والدولية.

- إلغاء الوسائط الإدارية التقليدية بين المواطن وحاكميه، والتي تقف حاجزا أمام تبليغ مطامحه إلى السلطات العليا،أي بعبارة أخرى تقريب الإدارة من المواطن.

2-2-3- الأهداف الترفيهية والإعلامية:

إن مقاهي الإنترنت تسعى لتحقيق جملة من الأهداف الترفيهية والإعلامية ومنها:

- الإستفادة أو استثمار أوقات الفراغ، وذلك من خلال ممارسة الهوايات المفضلة للقضاء على الروتين الممل الذي يعيشه الشباب في المجتمع، حيث يعتبر مقهى الإنترنت فضاءا واسعا لممارسة العديد من الهوايات: كالألعاب الإلكترونية، أو الاستماع إلى المواقع الغنائية، أو الإطلاع على المواقع الدينية وتحميلها على أقراص الفلاش Disk Flash flash) disque) أو MP3 أو MP4 وعند العودة إلى البيت، يمكنهم الإطلاع عليها أو الاستماع إلى ما تم تحميله على وسائط التخزين.

- طابع المتعة والتشويق من خلال: خدمة المحادثة الآنية (Chat) مع أصدقاء افتراضيين، وكذلك المشاركة في مجموعات النقاش أو الحوار.

- الإطلاع على كل ما هو جديد فيما يتعلق بعروض العمل حيث توجد مواقع مخصصة لإعلانات التوظيف: ويهم هذا الأمر الباحثين عن العمل، والمتخرجين الجدد.

- إعطاء المستخدم فرصة الإبحار والتجول عبر العالم، دون تأشيرة واكتساب معارف جديدة حيث تعتبر شبكة الإنترنت وسيط إعلامي لإبراز الصورة الحضارية لبلد ما، بعيدا عن احتكار وسائل الإعلام العالمية.

- الإطلاع مجانا على الصحافة الوطنية والعالمية المطبوعة إلكترونيا.

2-2-4- الأهداف التجارية:

ويمكن إيجازها فيما يلي:

- عامل مهم في إقتصاد الجهد، والوقت، والمال.

- **التجارة الإلكترونية:**

" وتعد التجارة الإلكترونية من أهم التطبيقات الناجحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهي توفر سبل جديدة للمشاركة في الأسواق العالمية، وتتيح إمكانية جديدة لتنويع الإقتصاديات الوطنية [1].

---

[1] مرسي، روا. – دور التجارة الإلكترونية في تحقيق التنمية. جريدة الزمان،2002، ع .1239 على الخط متوفر على العنوان الإلكتروني: http://www.Azzam.com/Azzam/articles/2006/06/06 /789.htm (زيارة يوم 2008/04/26).

إن التجارة الإلكترونية كانت أول المستفدين من خدمات الإنترنت لتعزيز الإتصال وإبرام الصفقات والإعلان والترويج والتسويق والحصول على المعلومات في الزمن الحقيقي عن وضع الإقتصاد العالمي وعن الأسواق والشركات المنافسة وأخيرا لعقد الشركات مع حلفاء أقوياء في دول أخرى..." [1].

- وسيلة تحقيق نمو إقتصادي أكبر عبر إيجاد مصادر أفضل وأرخص للإستراد وإيجاد قنوات للتصدير.

- تعتبر تقنية الإنترنت عند ميسوري الحال من المتعاملين الإقتصاديين؛ والذين يكسبون جهاز حاسوب، بكل لواحقه بالإضافة إلى الإرتباط بأحد موفري الخدمة، أداة إتصال إقتصادية تنقل المعلومات التجارية والإقتصادية وأسعار الأسهم وغيرها، بسرعة فائقة وبدقة لامتناهية. فكل من لا يمتلك خط إنترنت في بيته أو تعرض حاسوبه لعطب عارض ما عليه إلا التوجه إلى مقهى الإنترنت والإستفادة من خدمات المقهى بأقل كلفة. وبعبارة أخرى يمكن القول بأن مقهى الإنترنت يلعب دور الوسيط بين تقنية الإنترنت وتسهيل إستخدامها بالنسبة للمستفيد بما يوفره من مصادر للمعلومات لتسهيل التجارة الإلكترونية بأقل كلفة.

- **التسويق الإلكتروني**:

ويقصد بالتسويق الإلكتروني Cybermarketing إستخدام إمكانات شبكة الإنترنت وشبكات الإتصال المختلفة والوسائط المتعددة في تحقيق الأهداف التسويقية مع ما يترتب على ذلك من مزايا جديدة وإمكانيات عديدة ومنها:

- توفير الأموال وخفض ميزانية التسويق من خلال إستخدام الكتالوجات وكتيبات الدعاية الإلكترونية التي لا تحتاج إلى طباعه أو نقل وتخزين وتوزيع على العملاء.

- توفير الوقت من خلال إختصار خطوات عملية التسويق إذ أن جميع مراحل عملية التسويق يمكن أن تتم بواسطة الخدمة المباشرة على أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت.

- توفير وسيلة تسويق جديدة وسريعة ومتميزة لجموع المستهلكين.

---

[1] الطيار، مساعد.- المعلومات قوة. مجلة المعلوماتية، 2005،ع 2. [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:
http://www.informatics. gov.sa / magazine /modules. php – name= Section &op= view article & artid
(زيارة يوم 2006/02/22)

- توفير إمكانية الوصول إلى جميع الأسواق العالمية والتعرف على منتجاتها.

- إن التسويق الإلكتروني متاح للجميع على مدار الساعة طوال العام ليلا ونهارا.

- إمكانية التسوق عن طريق الإنترنت بحجز مقعد في إحدى قاعات السينما، أو تذكرة قطار أو طائرة، أو الاشتراك في رحلة سياحية داخل أو خارج الدولة.

بالنسبة للشباب والأشخاص في دول العالم الثالث و الذين لا يتوفر لديهم جهاز حاسوب نظرا لغلاء ثمنه، بالإضافة إلى الإرتباط بالإنترنت، فيستعيضوا عن ذلك بمقهى الإنترنت، الذي يسهل ويوفر لهم تسويقهم الإلكتروني.

2-3- مقومات مقاهي الإنترنت:

لكي يقوم مقهى الإنترنت بدوره في المجتمع، لابد من توافر مجموعة من المقومات الأساسية، وهي المبنى والمقومات المادية، والموارد البشرية المؤهلة لتسييره. و أي خلل في أي من هذه المقومات يؤدي بالطبع إلى فشل المقومات الأخرى، في تحقيق مهامها، ومن ثمة يعجز مقهى الإنترنت عن تقديم خدمة المعلومات الجيدة، و سنحاول فيما يلي تناول أهم متطلبات قيام مقاهي الإنترنت:

2-3-1- الموقع:

من المتعارف عليه في أوساط المكتبات والمعلومات ولاسيما منها التقليدية أن الموقع الجيد لمؤسسة المعلومات يخضع لمجموعة من المعايير حتى يصبح وظيفيا، و التي من بينها:

– أن يكون الموقع قريبا من الرواد، بحيث يسهل الوصول إليه دون مشقة أو عناء.

– **المساحة:**

يجب أن تخصص مساحة كافية لإستعاب وفود المستخدمين، وتفادي الاكتظاظ، وحفظ العتاد والتجهيزات.

– **الهدوء:**

يجب أن يكون الموقع بعيدا عن الضوضاء والصخب، ولهذا ينبغي تفادي اختيار موقع يطل على الشارع الرئيسي وما يترتب على ذلك من ضجيج، حتى لا يشوش على القارئ

ويفقده التركيز أثناء الإبحار. كما يفضل إستخدام مواد عازلة للصوت مثل المفروشات العازلة (Moquette) لإمتصاص الأصوات عند الحركة والمشي، و النوافذ و الأبواب العازلة للصوت.

- **نوعية الجو**:

ويقصد به خلو الجو من الروائح الكريهة، ودرجة رطوبة الهواء، ودرجة الحرارة، ومن الضروري العمل على تأمين التهوية الضرورية (توفر العدد الكافي من النوافذ وفتحها عن الحاجة)، وعلى تكييف الجو باستخدام أجهزة التبريد والتسخين حسب الفصول.

- **نوعية الإضاءة**:

ويرتبط بمدى خفوت أو سطوع الإضاءة الطبيعية أو الإصطناعية وتأثيرها على البصر، ويستحسن استغلال الإضاءة الطبيعية بأقصى قدر مع السيطرة على مشاكل أشعة الشمس المباشرة والحارة باستعمال الستائر.

- **الحماية من الأخطار**:

إن تأمين الحماية اللازمة شرط أساسي لا يستطيع مقهى الإنترنت بدونه أن يعمل. ولا نعني بحماية المبنى صلابته، وصلابة المواد المستعملة في بنائه ، بل بكل العناصر التي تشكل خطرا على المستخدم وصاحب المقهى والأعوان، وكذلك الحماية من الغبار، لحفظ ما بداخل المبنى وخاصة التجهيزات والعتاد، باعتبارها أجهزة حساسة للغبار ولكل المؤثرات البيئية الأخرى، بالإضافة إلى الحماية من الماء لحفظ المقهى من الرطوبة التي قد تتسرب من السقوف والجدران. وكذلك حماية الأشخاص والمبنى من الحرائق وتزويده بالمواد المضادة للحرائق (Extincteurs)، وكذلك الحماية من الإتلاف بسبب الفيروسات والقوارض، والسرقات، وهذا باستخدام القضبان الحديدية التي تحمي النوافذ.

2-3-2- المقومات المادية:

2-3-2-1 الإطار القانوني والتشريعي لمقاهي الإنترنت بالجزائر:

إن الدخول في مجتمع المعلومات يسبقه بالضرورة توفير بنية تحتية للمعلومات والاتصالات، إلا أن هذا غير كاف، بل يجب تدعيمها بترسانة من التشريعات القانونية التي تنظم وتسير التطبيقات في هذا المجال.

صدر **المرسوم التنفيذي رقم 97-39 المؤرخ في 18 جانفي 1997** المتعلق بمدونة النشاطات الإقتصادية الخاضعة للقيد في السجل التجاري. و باعتبار مقهى الإنترنت محل تجاري كغيره من المحلات التجارية التي تقدم خدمة للأفراد، وعليه فإن كل شخص يريد فتح مقهى الإنترنت (Cyber – café) وطبقا **للمرسوم التنفيذي رقم 97-41 والمؤرخ في 18جانفي 1997** والمتعلق بشروط القيد في السجل التجاري؛ لابد أن يتقدم إلى الغرفة التجارية بملف يتكون من الوثائق التالية:

- شهادة عدم القيد في السجل التجاري.
- طلب ممضى ومصادق عليه محرر على استمارات يسلمها المركز الوطني للسجل التجاري.
- مستخرج من عقد الميلاد يسلم على أساس سجل الحالة المدنية لبلدية مكان ميلاد الطالب.
- مستخرج من صحيفة السوابق القضائية للطالب، لا تتجاوز مدة صلاحيته ثلاثة (03) أشهر.
- شهادة الوضعية الجبائية تسلمها مفتشية الضرائب المختصة إقليميا.
- مستخرج من جدول الضرائب المصفى المتعلق بالضريبة العقارية على المحل المعني.
- سند ملكية المحل التجاري أو عقد الإيجار.
- شهادة إثبات وجود المحل التجاري يحررها محضر قضائي أو مصالح التنفيذ القضائي.
- نسخة من وصل تسديد حقوق الطابع الضريبي المحددة في التشريع الجبائي الجاري به العمل.
- وصل تسديد حقوق القيد في السجل التجاري. مثلما ينص عليه التنظيم الجاري به العمل.
- الاعتماد أو الرخصة المسلمان من قبل الإدارات المختصة لممارسة النشاطات أو المهن المقننة.

- بطاقة التاجر الأجنبي، تسلمها الولاية المختصة إقليميا بالنسبة للخاضعين ذوي الجنسية الأجنبية الذين لهم صفة التاجر حسب ما تنص عليه القوانين الجاري بها العمل.

بعد ذلك تم إصدار **المرسوم التنفيذي رقم 98-256 المؤرخ في 25 أوت 1998** الذي أنهى احتكار الخدمة من الدولة- في مجال قطاع المعلومات والإتصالات بحيث لا يمكن إستخدام الإنترنت إلا بترخيص من C.E.R.I.S.T. وهو جهاز حكومي يضطلع بالنهوض بمستوى البيانات العلمية و التقنية واستخدامها، منذ دخول خدمة الإنترنت للجزائر عام 1993- وسمح للشركات الخاصة بتقديم خدمات الإنترنت، واشترط المرسوم في مقدمي الخدمة لأغراض تجارية أن يكونوا جزائري الجنسية، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات، وفي عام 1998 ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة، وارتفعت أعداد مقدمي الخدمة إلى 18 شركة بحلول مارس عام 2000[1] .

بعد ذلك ارتفع عدد موفري الخدمة إلى 65 موفر خدمة الإنترنت من بينهم 05 عموميين فقط، ثم ارتفع هذا العدد إلى 80 موفر خدمة سنة 2008[2].

تلي ذلك إصدار **المرسوم التنفيذي رقم 98-257 بتاريخ 25 أوت 1998** والمعدل **بالمرسوم التنفيذي رقم 2000-307 المؤرخ في 14 أكتوبر 2000** الذي يضبط شروط وكيفيات إقامة خدمات الإنترنت واستغلالها.

ورغم تشجيع الحكومة لإستخدام الإنترنت، إلا أنها حاولت ضبط هذا الإستخدام و ذلك عندما أصدرت **مرسوما في 5 يونيو 2005** حظر فيه أي نشاط لمقاهي الإنترنت بعد منتصف الليل. وهي القرارات التي تصدر غالبا لأماكن اللهو وعلب الليل[3]. وصدر هذا المرسوم دون أي تفسير أو أسباب رسمية معلنة، الأمر الذي اعتبره المواطنون تضييقا جديدا على حرية استخدام الإنترنت.

---

[1] الإنترنت في الجزائر [على الخط] متوفر على الموقع الإلكتروني:
http://www.Openarab.net/reports/net
(زيارة يوم 2007/11/29).

[2] مشروع أسرتك سيمكن 70 بالمئة من المواطنين من استعمال الإنترنت. صوت الأحرار، 20 أفريل 2008، ع 3090 ، ص ص 12- 13.

[3] الشيرازي، كامل. – انعكاسات سلبية لمرسوم أويحي ... جريدة البلاد متوفر على العنوان الإلكتروني.
http://www.el-bilad,com/article,php?colear=7103.

ونظرا للفراغ القانوني فيما يخص مقاهي الإنترنت، حيث لا توجد قوانين خاصة بتحديد شكل استخدام الإنترنت من داخل المقاهي الجزائرية، هذا ما دفع وزارة الأسرة وقضايا المرأة للمطالبة بسن تشريع قانوني ينظم العمل في المقاهي لتفادي تأثيراتها السلبية على الأطفال، كما طالبت بفرض رقابة أمنية على هذه المقاهي وتحديد السن القانونية اللازمة لدخولها مع فرض عقوبات صارمة على أصحاب المقاهي الذين لا يلتزمون بالقانون.

ورغم عدم وجود رقابة مركزية على تصفح شبكة الإنترنت في الجزائرإلا أن المسؤولية القانونية على المحتوى الذي يتم نشره تقع مباشرة على مزودي الخدمة، حيث تنص المادة 14 من مرسوم الإتصالات الصادر عام 1998 على مسؤولية مزودي خدمات الإنترنت عن المادة المنشورة والمواقع التي يقومون باستضافتها[1].

وفي بداية عام 2008، تم لأول مرة الحديث على مستوى وزارة الاتصال عن ما يسمى بـــ : " مراقبة الاتصال عبر الإنترنت " وهي المرة الأولى التي يتم فيها الحديث رسميا عن هذه المراقبة، وعن هيئة تشرف على مراقبة هذه الشبكة العنكبوتية وتعمل بتنسيق مع الجهة التقنية الخاصة بالأمن وبالمخابرات تحديدا[2].

هذا الشيء لم يحد من تزايد مقاهي الإنترنت في الجزائر، والتي يدرك أصحابها أنهم مهددون بأي شكل من الأشكال سواء من المتشددين الذين يستعملون الإنترنت لتسويق أفكارهم عبر مواقع معينة، وبالتالي خطر استغلال مقاهي الإنترنت ، ومن الدولة أيضا التي تبدو مستعدة لغلق مئات مقاهي الإنترنت في لمح البصر بحجة مكافحة الإرهاب، حتى لو كان أغلب أصحاب مقاهي الإنترنت يعرفون أن الغلق ليس أكثر من مصادرة جديدة لحرية الرأي، وحق المواطن في الإطلاع على العالم عبر نافذة الإنترنت[3].

---

[1] مقاهي الإنترنت [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني
http://web.Mohe,gov,sa/Arabica/subordinates/Africa/Algeria/About/pages/info/aspx-69K
(زيارة يوم 2007/11/29).

[2] الجزائريون يهربون من واقعهم إلى مقاهي الإنترنت ! [على الخط]
www.alfajrnews.net (زيارة يوم 2007/12/27)

[3] الجزائريون يهربون من واقعهم إلى مقاهي الإنترنت![على الخط].- المرجع السابق.

2-3-2-2- معدات وتجهيزات مقاهي الإنترنت:

يحتل الأثاث الحديث في مقاهي الإنترنت دورا رياديا في نجاح الخدمات، وعليه يجب أن يزود مقهى الإنترنت بالأثاث الحديث كي يصبح مكانا محببا إلى نفوس الرواد والمستخدمين، الذين يمكثون فيه لساعات طويلة، وكذلك بالنسبة للتجهيزات من حاسبات وملحقاتها، وهذا للمحافظة على استقرارها وأمنها لتفادي الأعطاب و توقف الأجهزة عن العمل ، مما يسمح لمقهى الإنترنت بتأدية خدماته بصورة إيجابية.

وفي هذا الإطار " يكون الحديث عن الأثاث والتجهيزات الخاصة، مرتبط بالتطورات الحاصلة والتقدم التكنولوجي في ميادين تقنيات الإعلام والوسائل السمعية البصرية، وأجهزة معالجة المعلومات، والنشر الإلكتروني،... لابد أن يكون الأثاث – المعدات – منسجما مع هذه التجهيزات فالطاولات تكون مثلا أكثر اتساعا لتوضع فوقها الأجهزة المساعدة للموظفين في أعمالهم مثل: المطارف والأجهزة القارئة، وأن تكون ذات بناء تحتي قابل لإستيعاب الحاجات الخاصة بها، وحفظها، وأن تكون المقاعد ملائمة للجلوس أمامها براحة"[1].

فعند اختيار الأثاث ينبغي الأخذ بعين الإعتبار عدة معايير منها: المتانة، الجاذبية، المرونة والصلاحية[2].

أ- شروط التجهيزات:

هناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند اختيار واقتناء التجهيزات[3].

- الوظيفية:

تتحدد أنواع وأعداد التجهيزات وطبيعتها وأحجامها حسب الحاجات الحقيقة لمقهى الإنترنت، ويكون ذلك بدراسة الوظائف المختلفة لها، وما يقابل كل وظيفة من أثاث وآلات

---

[1] صوفي، عبد اللطيف. – دراسات في المكتبات والمعلومات.- دمشق: دار الفكر، 2001. – ص 211.

[2] صوفي، عبد اللطيف. – المرجع السابق.– ص 212.

[3] شعبان، جمال. – نوادي الإنترنت بدور الثقافة الجزائرية: مقاربة سوسيو – معلوماتية: دراسة ميدانية: رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2004.– ص 137- 138.

وأدوات ضرورية، كي يقوم مقهى الإنترنت بدوره على أكمل وجه، ويتفادى إهدار الأموال في شراء آلات تبقى مهملة أو لا تستعمل إلا نادرا بسبب قلة الحاجة إليها.

- الجمالية:

يجب أن تكون التجهيزات جذابة وعلى درجة من الجمال حتى تثير الرغبة لدى المستخدم للتردد على مقهى الإنترنت.

- المرونة:

يجب أن تكون الطاولات والحاويات للوحدات والتجهيزات قابلة للتفكيك لإعادة تركيبها في شكل آخر، كما تكون متحركة (تسير على عجلات لتغيير مكانها بسهولة).

- النوعية:

يحرص مقهى الإنترنت على شراء وإقتناء تجهيزات من النوعية الجيدة لضمان بقائها واستمرارها لمدة طويلة بمعنى آخر يجب إقتناء الحواسيب المصنوعة من طرف الشركات الكبرى التي تعتمد الجودة في منتجاتها كشركة (I.B.M)، ومن الضروري التأكد من أن الأثاث والآلات والأدوات مصنوعة حسب مواصفات وطنية أو دولية، وأنها تراعي الأنماط الرائجة في السوق العالمية.

- التكلفة والصيانة:

عند إقتناء أي جهاز يجب الأخذ بعين الإعتبار معادلة الثمن/ النوعية أي البحث عن الأنواع الجيدة بأقل التكاليف، أو بتكاليف معقولة، ومن الضروري مراعاة عنصر صيانة المواد المختلفة بالتنبه إلى توفر قطع الغيار في السوق الوطنية، ووجود فنيين قادرين على القيام بأعمال الصيانة والإصلاح (مصلحة مابعد البيع لدى الشركات ووكلائها).

ب - أنواع التجهيزات:

كما سبق ذكره يلعب الأثاث دورا كبيرا في إعطاء الانطباع الجيد للزبون الزائر أول مرة لأي محل كمقهى الإنترنت، بينما الأمر الأساسي في شد وجذب المستفيد إلى الإقبال وتكرار المجيء إلى مقهى الإنترنت هي التجهيزات المتطورة، وذات النوعية الجيدة والتي منها:

- **الحاسوب وملحقاته:**

يعرف الحاسوب بأنه وسيلة إلكترونية صممت لإستقبال المجاميع الكبيرة من البيانات بشكل آلي، ومن ثم تخزينها ومعالجتها وتحويلها إلى شكل نتائج ومعلومات مفيدة وقابلة للإستخدام بموجب مجموعة من التعليمات التي يطلق عليها إسم البرمجيات. ويتألف الحاسوب من قسمين أساسين يكمل منهما الآخر هما: المكونات المادية **Hardware** والمكونات البرمجية **Software** [(1)].

وكلمة **computer** كلمة إنجليزية اشتقت من الفعل **To compute** بمعنى يحسب ويعد، والكمبيوتر لا يفكر ولا يدرك وهو ينفذ أوامر الإنسان فقط.

أ- المكونات المادية العتاد(Hardware):

هو كل ما يتعلق بالحاسب من أجهزة ملموسة يمكن رؤيتها وتعرف بالمكونات الأساسية وهي:

- **أولا: وحدات الإدخال**: وهي الوحدات التي يتم من خلالها إدخال الأوامر للكمبيوتر وتزويده من خلالها بالمعلومات وتشمل: لوحة المفاتيح، الفأرة، القلم الإلكتروني، الماسحات الرقمية...إلخ.، وتعمل على تحويل البيانات إلى شكل إلكتروني.

- **ثانيا: وحدات الإخراج**: وهي الوحدات التي يتم من خلالها إخراج النتائج من الكمبيوتر إلى المستخدم مثل: الطابعة، وشاشة العرض.

- **ثالثا: وحدة المعالجة المركزية Processeur : (C.P.U) Central Processing Unit** من أهم وحدات الكمبيوتر وتعتبر العقل المفكر الذي يتحكم في معالجة البيانات وتتكون من الوحدات المساعدة للمعالج (Processor) Processeur.

1- الذاكرة الرئيسية: وتنقسم هذه الذاكرة إلى نوعين:

- **ذاكرة القراءة فقط .Read Only Memory R.O.M**: وهي الذاكرة التي يتم فيها تخزين البرنامج الرئيسي للجهاز.

---

(1) قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. – تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. – عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002. – ص 120.

- **ذاكرة الوصول العشوائي.Random Acess Memory R.A.M**:وهي الذاكرة التي تخزن فيها البيانات بصفة مؤقتة وذلك استعدادا لمعالجتها أو لتخزينها في وسائط التخزين الدائمة وبدون هذه الذاكرة لايستطيع الجهاز العمل وهي الذاكرة التي تخدم جميع البرامج.

2- وحدة الحساب والمنطق (Arithmetic and logic Unit (A.L.U: وظيفتها العمليات الحسابية:كالجمع والطرح والقسمة والعمليات المنطقية مثل:(و،أو، ليس،إذا،كان،فإن).

3- وحدة التحكم (Control Unit (C.U: تقوم وحدة التحكم بتنظيم عمليات الإدخال والإخراج من وإلى C.P.U.

- **رابعا: وحدات التخزين الدائم**: سبق لنا الحديث بأن الذاكرة في الكمبيوتر تخزن البيانات بشكل إلكتروني فتختفي هذه المعلومات بمجرد غلق الكمبيوتر، لذا فإن التخزين الدائم لا يتم في الذاكرة ولكن على وحدات التخزين الدائم وهذا باستخدام الطاقة المغناطيسية وذلك باستخدام الطريقة الثنائية 0,1 على الذاكرة (RAM) ووسائط التخزين على أنواع هي:

1-الأشرطة الممغنطة Bandes magnetiques (Tapes): وهي الأشرطة التي تشبه شريط الكاسيت المعروف وهو عبارة عن مادة بلاستيكية مرنة يمكن التسجيل فيها بالطريقة الثنائية (0,1).

2-الأقراص الممغنطة Disques (Disks): إن وسيلة التخزين هذه تكون بشكل دائري على شكل قرص وهي مادة بلاستيكية صلبة قابلة للمغنطة وهي على أنواع:

أ- الأقراص المرنة disquettes (Floppy Disks): وهي أقراص مصنوعة من مادة بلاستيكية قابلة للمغنطة، تتراوح سعتها بين KB 360 وMG 1,44 وتمتاز بسهولة حملها وخفتها ويرمز **لها عادة بالرمز B/A**.

ب-الأقراص الصلبة disques durs (Hard Disks): هذه الأقراص تشبه الأقراص المرنة حيث تخزن بالرمزين 0,1 وقد صنعت من مادة مختلفة وتسمى بالأقراص الثابتة

لأنها تبقى داخل الجهاز وقد وصلت سعتها على G.B.120 كما يرمز لها عادة بالرمز C بالإضافة إلى وسائط التخزين هذه، ظهرت أوعية جديدة مثل: الأوعية البصرية المرقمة **Supports optiques numériques** وتتميز هذه الأوعية الجديدة بطاقاتها الكبيرة في تخزين المعلومات على مساحات جد ضيقة، وبوضوح النصوص، الصور والأصوات التي تعرضها ومن أنواعها:

- **الفيديويسك Vidéo disque (Vidéo disk).**[1]
- **أقراص ضوئية رقمية Disques optiques numériques**[2] ومنها:
- **قرص مليزر Compact Disk Read Only Memory CD-R.O.M**[3].
- **قرص مليزر متعدد الوسائط Compact Disk Read Only Memory Multimédia C.D.R.O.M Multimédia.**[4]

---

[1] هو وعاء لتخزين الصور المبنية على تحليل ثنائي أو رقمي ويستعمل للقراءة فقط، وله كثافة عالية في التسجيل.

[2] وهي أوعية لتخزين البيانات الرقمية، كما أنها أقل مرونة من الأوعية المغنطة بسبب طرقة التسجيل، إذ لايسجل عليها إلا مرة واحدة (Write Once Read Many) W.O.R.M.

[3] وهو وعاء لتخزين المعلومات، لا يستخدم إلا للقراءة فقط، ولا يمكن تسجيل معلومات عليه، بواسطة شعاع الليزر إلا مرة واحدة.

[4] ويجمع هذا القرص بين الصورة والصوت والنص الرقمي.

جدول رقم (03) التجهيزات المتوفرة بمقاهي الإنترنت مجال الدراسة.

الرقم	التجهيزات	La comète	Cyber rom	Cyber gold net	El-Hayet	El-Amel	Sama net	Gnaoua net	المتوسط
01	حواسيب	16	14	12	10	08	08	09	11
02	طابعات	02	01	01	01	03	01	01	1.42
03	ماسحات	01	01	01	01	01	01	01	1
04	آلات تغليف الوثائق	01	01	01	01	01	01	01	1
05	آلات تجليد الوثائق	01	01	01	01	01	01	01	1
06	أجهزة تصوير	01	01	01	01	01	01	01	1
07	أجهزة نسخ الأقراص	01	01	01	01	01	01	01	1.14

يبين الجدول أعلاه أهم التجهيزات المتوفرة بمقاهي الإنترنت مجال الدراسة، حيث سألنا مسيري هذه المقاهي عن العدد الإجمالي لكل صنف من هذه التجهيزات ضمن أسئلة المقابلة باعتبار هذه التجهيزات ضرورية لخدمة المتردد، الذي يتطلع إلى الخدمة الجيدة، وتحميل مختلف بحوثه، والمعلومات التي يتحصل عليها من شبكة الإنترنت، على وسائط شتى من ورقية وإلكترونية.

نلاحظ أن متوسط عدد الحواسيب هو:11، وبقية التجهيزات الأخرى هو:1، يعتبر هذا المتوسط مقبولا وهذا ما يشجع على رفع عدد المترددين على هذه المقاهي.

2 -3-2-2-1 - متطلبات الارتباط بشبكة الإنترنت:

ولتأمين الارتباط بالإنترنت هناك عدد من الأجهزة والمعدات والأمور الفنية والإدارية والمالية التي ينبغي معرفتها وعلى مسؤول مقهى الإنترنت تأمينها لإستثمار إمكانيات شبكة الإنترنت وتمكين المقهى من النجاح في أداء مهامه.

- **الحاسوب الصغير(Micro Computer):**

ويمكن استخدام حاسوب مايكروي (Micro Computer)، أو ما يطلق عليه تسمية حاسوب شخصي Personal-Computer (P.C) للارتباط بالشبكة، ويفضل استخدام حاسوب (متوافق مع .I.B.M) أو من طراز .I.B.M أو بنتيوم (Pentium) الحديث، نظرا لإمكاناته على مستوى الطاقات الاستيعابية، وسرعة المعالجة، والتعامل مع مختلف أنواع المعلومات ذات النصوص، والأصوات والرسومات، والصور الثابتة منها والمتحركة.

وللاستفادة من الإمكانيات المادية لشبكة ويب للرسوم والصور، يفضل وجود قرص صلب، له سرعة استدعاء عالية، وذاكرة رام (R.A.M) كبيرة (4 ميجايب) ويلحق بالحاسوب عادة إضافة إلى الشاشة عالية الدقة، ولوحة المفاتيح، والفأرة، طابعة المخرجات والنتائج المطلوبة، وكذلك معدات استقبال الأصوات.

- **مودم (Modem):**

ويسميه البعض جهاز تناغم أو معدل، الذي يقوم بتحويل الإشارات الرقمية (Digial) للحاسوب إلى إشارات تناظرية (Analog) يمكن إرسالها عبر خطوط الهاتف إلى الحواسيب الأخرى أو استقبالها[1].

والنقطة الأساسية في اختيار المودم (Modem) تتوقف على السرعة، فكلما كان المودم المستخدم سريع كلما كانت تكلفة الإتصالات قليلة. وتتوفر الآن أجهزة مودم بسرعات تتراوح مابين 1200 بايت في الثانية و115200 بايت في الثانية[2].

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم. – مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت . – عمان: دار الفكر، 2000. – ص 332.
[2] السيد، مصطفى. – دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت. – القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 1997.- ص 49.

- **الخط الهاتفي**:

ويتعلق الأمر هنا بوصل الخط الهاتفي من حاسب المستخدم مع حاسب آخر، مرتبط بالإنترنت، ويتم ذلك باستخدام أسلاك الشبكة الهاتفية العامة التي تغطي معظم المناطق، عوضا عن إنشاء شبكة جديدة متخصصة للإتصال بين الحواسيب.

ويمكن تعزيز الشبكة الهاتفية بنظم أخرى مثل: الأقمار الصناعية والكابلات البحرية[1] .

3-2 -3-2- البرمجيات (Software):

إن الحاسوب هو مجرد آلة أو قطعة معدنية ليس لها أدنى ذكاء، ولا يمكن أن تعمل لوحدها، ولهذا فهي تحتاج إلى برنامج خاص لتشغيلها أي ما يسمى بالبرمجيات وهي عبارة عن نظام متناسق من التعليمات والأوامر المصممة من طرف أخصائي في البرمجة وهدفها توجيه المكونات المادية للحاسوب بطريقة معينة قصد الحصول على نمط محدد لاستعمال الحاسوب وفق خصوصيات المجال الذي تستعمل فيه البرمجية.

ولقد عرفت البرمجيات تطورا هائلا من حيث استعمالها في كل المجالات والأنشطة الإنسانية وهذا نظرا لما توفره من مزايا وتسهيلات في استعمال الحواسيب وجعلها أكثر فعالية وأحسن مردودية بالنسبة للمؤسسة أو الهيئة التي تقتني هذه البرمجيات.

وبمقارنة البرمجيات مع المعدات التي تتكون من مواد فيزيائية كالمعدن والبلاستيك فإن البرمجيات تبنى من المعرفة والتخطيط والفحص ويسمى الشخص الذي يصنع البرنامج " المبرمج" ويستخدم المبرمجون معرفتهم بكيفية عمل الحاسوب من أجل وضع مجموعة من التعليمات التي تنجز وظائف مفيدة، وتدخل هذه التعليمات إلى الحاسوب ويتم فحصها وتعديلها مرارا حتى تعطي النتائج الصحيحة المطلوبة.

وهناك ثلاثة أنواع من البرمجيات هي برمجيات النظم والبرمجيات التطبيقية وبرمجيات الأغراض العامة[2].

---

[1] عليان، ربحي مصطفى.- نظم وشبكات المعلومات: الإنترنت نموذجا . العربية 3000، ع.2000،1، ص33

[2] برمجيات من ويكيبيديا الموسوعة الحرة [على الخط] متوفر على الموقع :
http:// ar. wikipedia .org./wiki/ (زيارة يوم 2008/02/29)

أ- برمجيات النظم (Operating System):

يتولى هذا النوع من البرمجيات العديد من التفاصيل إدارة نظام الحاسوب بكامله، والأجهزة المحيطة به، أي أنه يقوم بقراءة وتأويل كل ما يكتب على لوحة المفاتيح، وإدارة الملفات والفهارس، وتنفيذ كل التعليمات الموجهة له، وإدارة الذاكرة، ومراقبة الآلة الطابعة وغيرها من المهام، ومن أشهر برامج التشغيل I.B.M (International Bussiness Machine) وما يوافقها من برمجيات MS-D.O.S أي نظام استغلال الأقراص Microsoft Disk Operating System إن بعض برمجيات النظم تبنى داخل الحاسوب وبعضها يخزن على الأقراص الممغنطة ويجب شراؤه بشكل منفصل عن الحاسوب ومن هذه البرمجيات لغات البرمجة والمترجمات، والمفسرات ونظام التشغيل.

ب- البرمجيات التطبيقية (Applications Programs):

هذه البرمجيات تطوع الحاسوب من أجل تنفيذ وظائف مفيدة وخاصة مثل: معالجة الحسابات باستخدام برنامج المحاسب المثالي وإدارة الجرد وجدولة المواد الدراسية والرسم الهندسي باستخدام برنامج Auto CAD ويتم شراء هذه البرمجيات حسب الطلب من شركات الحاسوب المعنية بالبرمجة.

ج- برمجيات الأغراض العامة:

وهي البرمجيات التي يستطيع أي شخص أن يستخدمها ومن برمجيات الأغراض العامة: برامج معالجة النصوص مثل word وهو عبارة عن خدمة تطبيقية تساعد المستخدم في تحضير الوثائق: كالرسائل والتقارير وهناك أيضا حزم الجداول الإلكترونية مثل Excel وتستخدم لإدارة جداول الأرقام، وهناك حزم إدارة قواعد البيانات مثل Access التي تساعد في تنظيم واسترجاع كميات كبيرة من المعلومات، وبرامج الرسم مثل: برنامج Paint والبرامج الخاصة بعمل الشرائح المستخدمة في العرض مثل: Power Point وبرنامج البريد الإلكتروني المستخدم في تبادل الرسائل عبر شبكات الحواسيب.

بالإضافة إلى الأجهزة المذكورة سابقا تحتاج عملية الاتصال بالإنترنت على برامج للقيام بالعملية وتهيئة التوافقية بالبروتوكولات المتعارف عليها بين الحاسوب الشخصي (بمقهى الإنترنت)، وجهاز موفر الخدمة وشبكة الإنترنت.

- برنامج الإتصالات وبرنامج تشغيل الشبكة:Net Work Operating System

وهي مجموعة من البرامج التي تحكم عمل شبكة الكمبيوتر وتنظم تبادل المعلومات عبر الوحدات المختلفة وهي تعرف عناوين كل الأجهزة في الشبكة، مما في ذلك من وحدات طرفية متصلة بها مثل: الطابعات ووحدات التخزين العالية القدرة، وترسل وتستقبل منه الإشارات المختلفة، وتدرك الأعطال الموجودة، فلا ترسل المعلومة لجهاز لايستطيع استقبالها وتنظم مسار الأوامر في الأسلاك بحيث لا يحدث خلط بين الأوامر ولا تضيع المعلومات المرسلة، وأيضا تتخاطب مع أنظمة التشغيل الموجودة على الأجهزة الأخرى لتنفيذ الأوامر المرسلة إليها من أجهزة أخرى، وتتبادل معها المعلومات من أشهر نظم تشغيل شبكات الكمبيوتر أنظمة: Apple Talk I.B.M, Novel, Net ware, Windows وغيرها[1] .

- معاملات الإتصالات:

يتطلب الاتصال بالحاسوب الرئيس للإنترنت من المستخدم أن يكون عارفا بكيفية ترتيب وضبط برنامج الاتصال به، وتكون مهمة مدير النظام في هذه الحالة تزويد المستخدم ببعض المعلومات وضبط التحكم في سريان المعلومات، وجميعها عبارة عن أدوات تستطيع الحواسيب بواسطتها إرسال المعلومات فيما بينها، ولذلك يجب ضبط هذه المعاملات بصورة صحيحة [2].

بالإضافة إلى هذا تتطلب عملية الارتباط كذلك:

- الإشتراك في الإنترنت:

ويتم باختيار احد مزودي الخدمة وتوقيع عقد حساب الإشتراك مع الشبكة.

---

[1] عبد الغني، خالد محمود.- رحلة إلى الإنترنت.- القاهرة : مطابع الأخبار؛ وكالة الأخبار للإعلان،1997 .- ص33

[2] عليان، ربحي مصطفى؛ النجداوي، أمين.- مقدمة في علم المكتبات والمعلومات.- عمان دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، 1999.- ص88.

- **إسم الدخول (Login name)**:

إذ يتعين على مدير النظام أن يخصص للمستخدم إسما للدخول إلى الشبكة. ويستخدم هذا الإسم في إمكانية تعرف حاسوب الشبكة أو حاسوب مزود الخدمة على المستخدم حتى يسمح له بالدخول إلى الشبكة، ويجب كتابة إسم الدخول حسب الصيغة المتفق عليها[1]

- **كلمة السر (password)**:

إذ لا يحتاج المستخدم فقط تعريف نفسه إلى الحاسوب الرئيس للشبكة، بل يجب أيضا على أنه الشخص المخول بالدخول إليها، وذلك بكتابة كلمة السر الخاصة به، وكلمة السر عبارة عن كلمة أو مجموعة من الرموز و/أو الحروف تخصص لكل مستخدم يفترض أن لا يعرفها أحد غيره، ويفضل تغيير كلمة السر هذه من حين إلى آخر حتى لايستطيع احد التعرف عليها واستخدامها[2].

2-3-2-3-1 أنواع الارتباط بالشبكة:

إن شبكة الإنترنت عبارة عن شبكة تربط الملايين من المستخدمين بالحواسيب لتمكينهم من الحصول على المعلومات، وتبادل الأفكار والرسائل، وهذا لا يتحقق إلا بتوفر مجموعة من المتطلبات المتمثلة في: الحاسوب، الهاتف، مودم، لكن هذا لا يكفي للارتباط بالشبكة، بل لابد على المستخدم أن يحدد نوعية أسلوب الاتصال بالشبكة بين الأنواع التالية:

2-3-2-3-1-1- الربط الدائم (Permanent connection):

إن الاتصال أو الربط الدائم تستخدمه عادة الشركات الكبرى والمؤسسات والجامعات والمجتمعات المدرسية، وغيرها من المؤسسات الحكومية باختلاف أنواعها تقوم بتجهيز معدات خاصة تؤدي إلى وصل شبكتها الخاصة بشبكة الإنترنت، كما أنها تلجأ إلى استئجار خطوط هاتفية خاصة يمكنها بث المعلومات بسرعة كبيرة[3].

---

[1] عليان، ربحي مصطفى؛ النجداوي، أمين.- مقدمة في علم المكتبات والمعلومات.- عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، 1999.- ص 275.

[2] عليان، ربحي مصطفى؛ النجداوي، أمين.- المرجع السابق.- ص275

[3] بيتر، كنت. – الدليل الكامل إلى الإنترنت. – بيروت: الدار العربية للعلوم، 1997. – ص 21.

يختص هذا الربط بالشركات والمؤسسات نظرا للخاصية التي تمتاز بها، بحيث تقدم خدماتها على جمهور متباين من حيث المستوى الثقافي والأعمار والتخصصات.

فالربط الدائم يمكن المؤسسات من التعامل مع الشبكة بشكل دائم على مدار 24 ساعة يوميا، بحيث يصبح الحاسوب الخاص بهذه المؤسسة جزءا من شبكة الإنترنت.

من مميزات هذا الربط أنه يتطلب خطوط اتصالات عالية السرعة، هذا ما يسمح بتقديم وتداول كم كبير من المعلومات بسرعة بين مجموعات كبيرة من المستخدمين في نفس الأوقات.

2-3-2-3-1-2- الربط عن طريق خدمات الاتصال المباشر(**On line services**):

إن هذا النوع من الاتصال يتطلب الاتصال بالكمبيوتر مورد الخدمات، وعندما يتحقق الاتصال يصبح كمبيوتر المشترك بكل بساطة محطة طرفية لكمبيوتر مورد الخدمات، وهذا يعني انه بالإمكان نقل الملفات عبر الإنترنت منه إلى كمبيوتر مورد الخدمات، يرتكز هذا النوع من الارتباط على عنصرين أساسين وهما:

الحاسوب الشخصي للمستخدم، والحاسوب التابع لشركة كبيرة، التي تكون بدورها مرتبطة بشبكة الإنترنت، حيث تقدم مجانا برنامجا سهل الاستخدام يساعد على الوصول إلى ما يريده المستخدم بسرعة، كذلك من مميزات هذا الشكل من الارتباط هو توفير المعلومات للمستفيدين بما يتناسب مع بيئتهم وأفكارهم، وحاجاتهم، لأن ميزة تلك الشبكة المرتبطة منها ما تكون محلية، أو إقليمية، وذلك يكون في أقصر وقت وبأقل تكلفة ممكنة[1].

2-3-2-3-1-3- الربط المباشر عن طريق بروتوكولات **Slip/PPP** :

أو اختصار لكلمة Serial line internet protocol وهو بروتوكول اتصال يسمح بالربط بين جهاز المستعمل الشخصي وشبكة الإنترنت عبر خط الهاتف العادي وجهاز المودم متصل بالكمبيوتر، وهو نسخة من بروتوكول TCP/IP يستخدم في نقل أوامر وتعليمات بروتوكولTCP/IP الأصلي عبر خط هاتف وجهاز مودم[2].

---

[1] بسيوني عبد الحميد، عبد الحميد.- دليل إستخدام شبكة الإنترنت...- القاهرة: مكتبة ابن سينا، 1996.- ص 26

[2] عبد الغني، خالد محمود. – رحلة إلى الإنترنت. – القاهرة: مطابع الأخبار، وكالة الأخبار للإعلان، 1997. – ص 45.

تعتبر هذه الطريقة نوع آخر من التوصيلات بالإنترنت، عند الاتصال عن طريق بروتوكول Slip/PPP يجعل من جهاز الكمبيوتر الشخصي متصل فعليا بشبكة الإنترنت لتكون هي المدخل إليها. وبمجرد أن يتم الاتصال يصبح جهاز المستفيد جزءا من شبكة الإنترنت وباستخدام بروتوكولات TCP/PPP للتخاطب مع الحواسيب الأخرى المتصلة بالشبكة، وذلك باستخدام مجموعة من البرامج الخاصة بتطبيقات الإنترنت[1].

2-3-2-3-1-4- الربط غير المباشر Shell account:

الربط غير المباشر أو ما يسمى Dial-up terminal emulation ويوفر هذا النوع من الربط وسيلة منخفضة التكلفة للإتصال بشبكة الإنترنت وخط تليفون، ثم برنامج اتصالات وجهاز مودم.

وعمليا يقوم المستفيد باستخدام برنامج اتصالات وجهاز المودم بالاتصال – عبر الخطوط الهاتفية- بالكمبيوتر الموجود في الجهة التي توفر له الاتصال بشبكة الإنترنت، حيث يقوم ذلك الكمبيوتر بربط المستفيد بالشبكة، وجهاز الكمبيوتر المضيف الموجود بالجهة التي توفر الاتصال بشبكة الإنترنت يحتوي على جميع البرامج الخاصة ببروتوكولات TCP/IPوسائل تطبيقات الشبكة، وبهذا يصبح الجهاز المضيف هو مدخل أو محطة أولى للتعامل مع باقي الأجهزة المضيفة حول العالم، والتي تشكل في مجموعها شبكة الإنترنت، وبهذا عند الحصول على إمكانية الإتصال بالإنترنت من أحد الجهات المانحة والتي قد تكون شركة تجارية، أو مؤسسة حكومية أو جامعة... أو غيرها.

فإن المستخدم يستعمل أحد برامج الاتصالات التي تقوم بإرسال أوامر إلى الكمبيوتر المضيف الموجود في الجهة المانحة ليقوم بتشغيل تطبيقات الإنترنت المختلفة: كالبريد الإلكتروني، وبروتوكول نقل الملفات...إلخ، والتي تكون موجودة على الجهاز المضيف، وبالتالي فإن ما يظهره برنامج الاتصالات هو نتيجة عملية الاتصال بين جهاز المستخدم والجهاز المضيف[2].

---

[1] بسيوني عبد الحميد، عبد الحميد.- دليل إستخدام شبكة الإنترنت...- القاهرة: مكتبة ابن سينا، 1996.- ص28

[2] السيد، مصطفى .- دليلك الشامل على شبكة الإنترنت.- القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 1997.- ص 37-38.

ذا فإن نقل أحد الملفات أو غيرها من المعلومات فإنها تنتقل من مصدرها الأصلي إلى الكمبيوتر المضيف ثم تنتقل إلى جهاز المستفيد.

2-3-3- المقومات البشرية:

لكي يتسنى لمقهى الإنترنت القيام بالدور المنوط به، يجب توفير إعداد وتنمية الموارد البشرية على مستويين: كمي (عدد الأعوان)، ونوعي (مؤهل وتكوين)[1] كي يستجيب لمتطلبات النظم الاتصالية والشبكات الداخلية، وشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى باقي الخدمات التنشيطية والإعلامية المرتبطة بأهداف مقهى الإنترنت[2]، فعلى عون مقهى الإنترنت أن يكون مستعدا لتطوير قدراته وتحديث معلوماته، حتى يكون عون فعال وديناميكي، ومتحفز وواعي بدور مقهاه في العملية الخدماتية التثقيفية الإعلامية في نظام المعلومات الوطني.

ويتحدد عدد العاملين حسب المقاييس التالية:[3]

- عدد التجهيزات المتوفرة بمقهى الإنترنت وعلاقاتها بخدمة المستخدم والمستفيد معلوماتيا.
- عدد المترددين والمستخدمين وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بعدد الحواسب المتصلة بالإنترنت، والعدد الآخر المخصص للخدمات الترفيهية والتطبيقية.
- حجم الخدمات المقدمة عموما.
- مواقيت فتح مقاهي الإنترنت، وتأمين استمرارية العمل بها حتى أثناء العطل.

2-3-3-1- مؤهلات أعوان مقاهي الإنترنت:

تمثل القوى العاملة العمود الفقري والعصب المحرك والنابض لأي نظام معلوماتي.فلا يساوي مقهى الإنترنت وتجهيزاته شيئا ما لم يكن مدعما بشخص أو أشخاص مؤهلة كفيلة بتسييره على أكمل وجه.

فيأتي في قمة التخصص والتكوين مهندس المعلوماتية Engenieur en informatique ويليه التقني السامي في المعلوماتية (Technicien supérieur en informatique) بعدها

---

[1] شعبان جمال.- نوادي الإنترنت بدور الثقافة الجزائرية مقاربة سوسيو معلوماتية: دراسة ميدانية رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2004.-ص 149

[2] شعبان جمال.- المرجع السابق .- ص 75

[3] شعبان جمال.- المرجع السابق .- ص 149

يأتي تقني معلوماتية (Technicien en informatique) وأخيرا سكرتاري الإدارة (Secrétaire d’administration)[1]

ويشترط أن تتوفر في عون مقهى الإنترنت عدة مؤهلات:

أ- المعلوماتية:

القائم بمهام مقهى الإنترنت هو اختصاصي معلوماتية، وتشتمل قدراته في هذا المجال:

- تشغيل الحواسب بمختلف لواحقها، وباقي أجهزة التصوير، والنسخ، واستخدام آلات التغليف والتجليد، وما إلى ذلك من الاستخدامات الفنية.

- الاستخدامات الفنية للبرمجيات، ولمحركات البحث، وعمليات التحميل، والاتصال عن بعد.

- خدمات التوجيه والإرشاد للمستخدمين.

ب- التربية:

انطلاقا من كون مقهى الإنترنت يشترك مع المدرسة في تحقيق أهداف بيداغوجية،تربوية،فإنه يشترط في عون مقهى الإنترنت أن تتوفر فيه القدرة على الإحاطة بمفاهيم وقضايا التربية،وطرق التعليم الذاتي كي يواكب اهتمامات المستخدمين ويسعى لتوفير مصادر التعلم المستمر التي يحتاجون إليها.

ج- الإدارة:

عون مقهى الإنترنت مجبر على الإطلاع بمهام إدارية. ولذلك من الأفضل أن يكون ملما بفن الإدارة حتى يسهل عليه تسيير مقهى الإنترنت. ومن المهام الإدارية الموكلة إليه إعداد الميزانية المسيرة لمقهى الإنترنت ومتابعه صرفها، واختيار التجهيزات، والمحافظة عليها وصيانتها في حالة الأعطاب. بالإضافة إلى القيام بأعمال السكرتارية ككتابة التقارير، المراسلات، إعداد الحسابات، إعداد البطاقات التقنية للعتاد والتجهيزات والمستخدمين المشتركين، وإعداد قوائم الجرد، ومتابعة السجلات (المدخلات والمخرجات الإدارية والمالية).

---

[1] شعبان جمال.- نوادي الإنترنت بدور الثقافة الجزائرية مقاربة سوسيو معلوماتية: دراسة ميدانية رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2004.-ص 149

وميدانيا الإطار المؤهل الكفيل بتسيير مقاهي الإنترنت بصورة فعالة موجود ومتوفر والجدول الموالي يوضح ذلك أكثر.

جدول رقم (04) مؤهلات أعوان مقاهي الإنترنت مجال الدراسة

مقهى الإنترنت	La comète	Cyber rom	Cyber gold net	El-Hayet	El-Amel	Sama net	Gnaoua net
مهندس في المعلوماتية	03	04	03	01		01	01
تقني سامي في المعلوماتية					04		
تقني في المعلوماتية							
أعوان أخرون	02	-	01	01		01	03

2-3-3-2- مهام أعوان مقاهي الإنترنت:

تتلخص فيما يلي:

- جلب البرمجيات الجديدة وصيانة الحواسب.
- اقتناء وجلب الأقراص الفارغة المرنة، بغرض بيعها، والأقراص المدمجة، وكذا الأوراق ومستلزمات التغليف والتجليد.
- إرشاد المستخدمين والمستفيدين وتوجيههم.

- تعليم المستخدمين وتدريبهم على استخدام الحواسيب، وذلك خلال فترة زمنية محددة مقابل مبلغ مالي محدد.

- تدريب المستخدمين ومساعدتهم على استخدام الإنترنت ومحركات البحث.

- القيام بخدمات التحميل، الربط، الطبع، التصوير، النسخ والمسح.

- القيام بخدمة التغليف والتجليد.

- مراقبة الارتباط بالإنترنت وتأمينه.

- بيع الوثائق، الأقراص والبرمجيات.

وميدانيا طرحنا سؤال من خلال المقابلة، إذا كان أعوان مقاهي الإنترنت يقومون بالأعمال السالفة الذكر؛ فكانت الإجابات كما يلي: (7 /7) من مقاهي الإنترنت مجال الدراسة يقوم أعوانها بهذه المهام.

2-3-3-3- تكوين أعوان مقاهي الإنترنت:

يعد التكوين من أهم سبل مواجهة التكنولوجيا الحديثة في مجتمع المعلومات الذي يتسم بالتغير السريع ولهذا تحرص مقاهي الإنترنت على تحسين أداء عمالها وأعوانها، وذلك بمتابعة دورات التكوين المستمر ويخص هذا التكوين كل الأعوان بما فيهم الحاصلين على شهادات في المعلوماتية نظرا لسرعة تقادم التكوين الذي تلقوه بالجامعات والمعاهد.

و يعمل التكوين على تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها:

- تحديث المعلومات و المحافظة على مواكبة التطورات الحديثة أو إستمرار الإتصال بما يجد من مستجدات.

- تحسين الأداء في العمل

- مسايرة المفاهيم و المعارف و المهارات الجديدة.

- تحقيق تنمية خبرات الابتكار و التطوير و التصميم لأنظمة جديدة.

ميدانيا كل مقاهي الإنترنت مجال الدراسة، تحرص على تحسين أداء أعوانها، وحسب **السؤال 14 من أسئلة المقابلة يصرح جميع المشرفين على مقاهي الإنترنت:** أن عدد الأعوان كاف ومناسب.

الفصـــل الثالــــــث:

مقاهي الإنترنت و التنمية العلمية و الثقافية :

3-1- مفهوم التنمية لغويا[1]:

لفظ التنمية مشتق من الفعل "نمى" بمعنى الزيادة و الإنتشار. أما لفظ"النمو" من "نما" ينمو نماء. و يعني الزيادة و منه ينمو نموا. و إذا كان لفظ النمو أقرب إلى الإشتقاق العربي الصحيح، فإن إطلاق هذا اللفظ على المفهوم الأوروبي يشوه اللفظ العربي، فالنماء يعني أن الشيء يزيد حالا بعد حال من نفسه لا بالإضافة إليه. أما المفهوم الإنجليزي Development الذي يعني التغيير الجذري للنظام القائم و استبداله بنظام آخر أكثر كفاءة و قدرة على تحقيق الأهداف. و على هذا الأساس فإنه لا يوجد تطابق في المفاهيم.

و يرتكز مفهوم التنمية في اللغة العربية و الفكر الإسلامي على الزيادة المرتبطة بالطهارة و البركة و أجر الآخرة، و إن لم يتجاهل مع هذا حياة الدنيا، بينما يركز المفهوم الإنجليزي Development على البعد الدنيوي، من خلال قياس النمو في المجتمعات بمؤشرات إقتصادية مادية في مجملها.

3- 2 – مفهوم التنمية إصطلاحا:

التنمية مصطلح يطلق على عملية معقدة مدروسة ومخطط لها[2]، تهتم بالإنسان ومن أجله، بهدف الإنتقال بالمجتمع بشرا، ومؤسسات، وهياكل إلى وضع أفضل يحقق له التقدم والأمن و الرخاء والمشاركة والإستقلالية، سواء كان ذلك في المجالات الإقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو الإجتماعية؛ ويفترض أن تكون التنمية وسيلة وغاية، وهي وسيلة لتجاوز التخلف الذي هو ليس مجرد تأخر زمني بل يرجع أيضا إلى التبعية التي انبثقت

---

(1) عارف، نصر.- مفهوم التنمية [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:
http://www. ait. ahram. org.eg. /index. asp. & did = 8762 & cur fn = makao .htm (2005/02/22زيارة يوم)

(2) مفهوم التنمية وأهميتها [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:
http://www.pnic, gov. Ps./arabic /economy /development /development-2htm
(زيارة يوم 2005/03/20)

نتيجة عوامل خارجية كالإستعمار وعوامل أخرى داخلية مكنت التبعية من ترسيخ جذورها[1]

3-3- مفهوم التنمية وتطوره:

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أطلق على عملية تأسيس نظم إقتصادية وسياسية متماسكة فيما يسمى بـــ "عملية التنمية".

وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل: التخطيط والإنتاج والتقدم.

وقد برز مفهوم التنمية Developpement بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر الإقتصادي البريطاني البارز "**آدم سميث**" في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الإستثناء، فالمصطلحان اللذان إستخدما للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في المجتمع كانا **التقدم المادي** Progrès materièl **أو التقدم الإقتصادي** Progrès économique

وقد برز مفهوم التنمية Developpement بداية في علم الإقتصاد حيث إستخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الإستجابة للحاجات الأساسية و الحاجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لإستغلال الموارد الإقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الإستغلال.

ثم إنتقل مفهوم التنمية إلى حقل السياسة منذ ستينيات القرن العشرين، حيث ظهر كحقل منفرد يهتم بتطوير البلدان غير الأوروبية تجاه الديمقراطية، وتعرف التنمية السياسية: بأنها

---

[1] العلي، عماد.- معضلة التنمية بين غياب الإدارة الإجتماعية الناجحة وعجزالإدارة السياسية. مجلة الدستورية.[على الخط] متوفر على الموقع:
http://www.lraq.cmm.org.cnn/n. 51/t.18
(زيارة يوم 2007/08/15)

عملية تغيير إجتماعي متعدد الجوانب، غايته الوصول إلى مستوى الدول الصناعية، إيجاد نظم تعددية على شاكلة النظم الأوروبية تحقق النمو الإقتصادي و المشاركة الإنتخابية والمنافسة السياسية، وترسخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدول القومية.

ولاحقا تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية. فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان وكذلك التنمية الإجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع: الفرد، الجماعة، المؤسسات الإجتماعية المختلفة، المنظمات الأهلية.

بالإضافة إلى ذلك إستحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وتحسين أوضاعه في المجتمع.

3-4- مفهوم التنمية الثقافية والعلمية:

التنمية : هي "التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الإجتماعية و الإقتصادية؛ لتحقيق التغيير المستهدف بغية الإنتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها"[(1)]

و هناك من يعرف **التنمية** بأنها "الزيادة المطردة في مجالات الخيارات و الفرص المتاحة للفرد في تخطيط و ممارسة حياته حسب آرائه الشخصية في السعادة و مطالب الحياة[(2)]. وفي تعريف أخر فإن "التنمية هي عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاطات في المجتمع، بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته."[(3)] و**التنمية** أيضا: " بناء للإنسان وتحرير له وتطوير لكفاءاته وإطلاق لقدراته للعمل والبناء."[(4)] أما **الثقافة** فهي المعيار الذي تتحدد به هوية كل مجتمع بشري، و لا يمكننا تصور مجتمع بلا ثقافة، و لكل مرحلة من مراحل حياة المجتمع سمات ثقافية تتأثر و تؤثر في عوامل نهوضه أو تفككه، و يكتسب الفرد الثقافة من مجتمعه.

---

(1) محمود، صلاح الدين عرفة.- مفهومات المنهج الدراسي و التنمية المتكاملة في مجمتع المعرفة ...- القاهرة : عالم الكتب، 2006 .- ص 114

(2) محمود، صلاح الدين عرفه.- المرجع السابق.- ص 114

(3) عارف، نصر.- مفهوم التنمية [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني

http://www. ait. Ahram. org. eg. / index. asp. & did =8762 & cur fn = makao. htm (2005-02-22 زيارة يوم:

(4) عارف، نصر.- المرجع السابق.

إن مفهوم الثقافة يعتبر من المفاهيم أو المصطلحات العائمة، فإذا حاولنا تتبع هذا المصطلح نجده يزيد عن المائتين تعريفا. و لعل أكثر التعريفات إنتشارا و اعتمادا هو تعريف العالم الإنجليزي: إدوارد تايلور" مؤسس الإنتروبولوجيا الثقافية الأوروبية إذ يقول:"الثقافة أو المدنية هي الكل المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفن و الأخلاق و القانون و العرف و أي قدرات أو عادات يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع."[1]

إن مفهوم **التنمية الثقافية** مفهوم حديث بالنسبة لأدبيات التنمية و هو مرتبط بفكر و ثقافة و إبداع الإنسان و تقدمه الحضاري. و تعرف التنمية الثقافية بأنها"جهد واع مخطط له، من أجل إحداث تغيير ثقافي، تغيرا في الفكر و أساليب السلوك، و قدرة على التمييز بين العناصر الثقافية التقليدية، و العناصر الجديدة المستحدثة، و إستبعاد العناصر التي يثبت عجزها عن التناغم مع الجديد و المستحدث الذي لا يمكن التنكر له أو تجاهله."[2]

و في تعريف ثاني هي"التعامل مع عامل المتغير في الثقافة السائدة ثقافة الآداب و الفنون، أو في منحى التوجه العلمي في الثقافة ثقافة العلوم و ذلك بالبحث و التدريب و الإختيار و إكتساب المهارات و المعرفة للإنعتاق من إطار النمطية و الإستقرار و تحقيق تطلعات مستقبلية إبتكارية نتجاوز بها مرحلة النقل و التقليد و إستيراد المناهج و النظريات و القيم و المفاهيم، مثلما نستورد الآلات و التكنولوجيا في ثقافتنا العلمية و التقنية السائدة."[3]

و **التنمية الثقافية** في تبسيط أكثر هي وضع خطة متحركة ذات منهاج و فلسفة واضحين، للتغلب على النواقص و الثغرات و الإحتياجات الثقافية و ملأ الفراغ، خلال فترة زمنية محددة و بمعدلات يمكن قياسها، أي أن التنمية الثقافية تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع، وترقية وتطوير قدرات الإنسان على الإبداع،و تنفي التقليد و ا لنقل.

---

(1) حواس، محمود.-التنمية الثقافية في العالم العربي [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:
http://www.shrooq.2com/vb/showthread/php?t=4906 (زيارة يوم 5/5/ (2007)

(2) حواس،محمود.- .- المرجع السابق

(3) حواس،محمود.- المرجع السابق

أما **التنمية العلمية و البحثية و التكنولوجية:** نعني بها "الجهود المبذولة لإتاحة معلومات أو معرفة جديدة"[1] و اكتساب الخبرة عن طريق التجربة و الإستكشاف أو الممارسة العلمية.

و تعد التكنولوجيا الثمرة الشرعية لتقدم العلم و المعرفة و البحث العلمي.

يقول"هنري لوجير" أستاذ العلوم بجامعة السربون:"إن الفرق بين دول نمت وحققت تقدمها بالفعل ودول أخرى ما تزال تعاني من وهدة التخلف و التعبية إنما يتمثل فقط في مجالات البحث العلمي.

و مثل هذا المعنى يؤكده "فيدوسيف" بقوله: إن المشكلة الكبرى في حياة عالمنا المعاصر إنما تنحصر في مجال العلاقة بين دول أكملت سيطرتها على استخدامها لمنجزات العلم في شتى مجالاته، فعاد عليها بقمزيد من القوة و الدعم لمقدرتها الذاتية، و بين دول إكتفت بالإعتماد على نتاج غيرها فلا هي قادرة على إحكام سيطرتها، و لا هي قادرة حتى أن تهيئ نفسها لمثل هذه السيطرة.

إن قضية التنمية في نماذجها التطبيقية ارتبطت بقضية الاستخدام العلمي لنتائج المعرفة العلمية، أي باستخدامات التكنولوجيا، و إذا كانت المعرفة العلمية تأتي بالنظريات و القوانين العامة، فإن التكنولوجيا تحولها إلى أساليب و تطبيقات خاصة في مختلف الأنشطة الإقتصادية و الإجتماعية.

و لا يمكن تحقيق التنمية في أي مجتمع ما دام الضعف في القدرة التكنولوجية قائما. و لهذا فلابد من تنمية القدرة التكنولوجية بتشجيع البحث و التطوير و الإبتكار و الإبداع محليا، أو بالإعتماد على نقل التكنولوجيا من الدول الصناعية و محاولة استيعابها و تطويعها بما يتلاءم مع الظروف المحلية. و هذا يعني أن تترجم التنمية التكنولوجية إلى سياسة عملية و تكنولوجية بما يعني إستخدام أكفأ للقدرات العلمية و التكنولوجية المتاحة في أغراض النمو الإقتصادي و الإجتماعي، ثم تقدم المعرفة بصفة عامة و عدم وجود هذه السياسة ليس إلا مظهر للتخلف الإجتماعي.

---

(1) حجاب، محمد منير.- الإعلام و التنمية الشاملة.- القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2000 .- ص72

3-5- مقاهي الإنترنت ضمن السياسة الوطنية للمعلومات:

3-5-1- السياسة الوطنية للمعلومات: أهميتها و دورها:

السياسة الوطنية للمعلومات "و هي مجموعة القواعد و المبادئ العامة التي تضعها الدولة أساس واقع المجتمع و تطلعاته و ظروفه و إمكاناته و احتياجاته ومتطلباته من المعلومات على كافة المستويات و في مختلف المجالات"[1].

يقصد بالسياسة الوطنية للمعلومات بأنها خطة لتطوير مصادر المعلومات واستخدامها الاستخدام الأمثل بواسطة جميع الأفراد والمؤسسات لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية[2].

إن السياسة الوطنية للمعلومات مسؤولية وطنية صرفة، لذا يجب أن يتولى إعدادها خبراء من البلد الواحد، و يجب أن يكون هناك إنسجام تام بين التشريعات القائمة و السياسة المقترحة، و أن تصاغ السياسة بعبارات عامة تتقبلها الأطراف المعنية و تقلص الحاجة إلى كثرة مراجعتها كلما تغيرات الظروف[3]

و تحتوى السياسة الوطنية عادة على العناصر التالية:[4]

- صورة المستقبل المرغوب في مجال خدمات المعلومات كهدف أو مجموعة من الغايات التي تطمح السياسة الوطنية إلى تحقيقها أو متابعتها.
- وسائل محددة يتم بواسطتها تحقيق تلك الغايات
- تحديد مسؤوليات الجهات المختلفة المنوطة بتطبيق تلك الوسائل
- مجموعة من القواعد التي تنظم تطبيق تلك الوسائل.

---

[1] قنديل، يوسف.- الأنظمة المكتبية الحديثة.- تونس: الألسكو، 1992.- ص140

[2] الهوش، أبو بكر محمود.- التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات ...- القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002 .- ص91 .

[3] قنديل، يوسف.- المرجع السابق.-ص 141

[4] بدر، أحمد أنور؛ عرفة، محمد محمود.- مشروع الشبكة العربية للمعلومات: دراسة مقارنة.- تونس: الألسكو، 1996.- ص32

وإذا كان هناك حوار دائر على نطاق السياسة المعلوماتية، فتكاد تستقر المجتمعات المعاصرة على ضرورة التحول إلى المعلوماتية أي الإنتقال من إقتصاد الزراعة و إقتصاد الصناعة إلى إقتصاد المعلومات.

و على كل حال فالسياسة المعيارية الوطنية للمعلومات يجب أن يشارك في إعدادها و يساهم في صياغتها كل من له علاقة و إهتمام بقضايا المعلومات و مجال المهن المعلوماتية و مستخدمي المعلومات على المستويين الرسمي و الشعبي أو الخاص، و المؤسسات العاملة في قطاع المعلومات صناعة، و استخداما، و خدمات حتى تكون هذه السياسة متكاملة تغطي جميع أوجه و نشاطات العمل المعلوماتي، و كل أبعاده و تأثيراته.

و يشير (**نك- مور**) - NICK Moore– في حديثه عن سياسات مجتمع المعلومات إلى عدد من الأهداف تسعى سياسة المعلومات إلى تحقيقها منها ما يأتي:

1- وجود بنية تحتية مناسبة و ذات تكلفة قليلة، تمكن الأفراد و المؤسسات من الإتصال بعضهم ببعض من خلال وجود شبكات إتصال توفر خدمات على المستوى الدولي. وهناك ضغط متزايد لتوسيع القدرة على الإتصال من خلال تدفق واسع للمعلومات الرقمية.و تعد شبكات الإتصال الفعالة هذه عنصر هام من عناصر نجاح مجتمع المعلومات.

2- تحسين و تعزيز المنافسة الصناعية و التجارية، و دعم الإنتاجية من خلال جعل المؤسسات تستخدم المعلومات كمورد من الموارد و تأتي مكاسب الإنتاجية بطرق مختلفة أهمها: الإستخدام الأفضل في تسريع الابتكارات و الإختراعات، فضلا عن ميكنة العمليات الإدارية.

3- رفع مستوى التعليم و التدريب: جميع المواطنين يجب أن تكون لديهم مهارات أساسية لإستخدام المعلومات و تكنولوجيا المعلومات. و الكثير من الأفراد يحتاجون لتطوير هذه المهارات إلى مستوى عال للوصول إلى تلبية إحتياجات المعلومات المكثفة في المؤسسات، فضلا عن ضرورة إستيعاب النظام التعليمي مدى الحياة و لعملية مستمرة من إثراء المهارات.

4 - توفير نوع من الدعم لقطاع خدمات المعلومات، و ينظر إلى هذا الهدف على أساس أنه مفتاح استراتيجي هام للمستقبل تسعى معظم البلدان للقيام بما تقوم بتغذيته.

*و يوجز البعض أهداف سياسة المعلومات الوطنية في النقاط التالية:

- التأكيد على أهمية المعلومات و إعتبارها موردا وطنيا، لذلك من أهم الأولويات لهذه الأهداف التأكد على إعتراف السلطات الوطنية على جميع مستوياتها بأن المعلومات مورد إقتصادي وطني.

- الإستغلال الأمثل و الفعال للمواد المعلوماتية للمساهمة في التنمية الوطنية.

- توظيف و تنظيم الجهود الوطنية لرفع مستوى الفعالية للمرافق المعلوماتية.

- إتاحة الوصول إلى مصادر المعلومات سواء الداخلية منها أو الخارجية.

- توحيد الجهود و تنسيق التعاون بين جميع مرافق المعلومات و ذلك من أجل تحقيق أعلى قدر ممكن من الفعالية الإقتصادية في جميع المصادر و حفظها.

- تقنين و تنظيم تدفق المعلومات من البلد و إليه

- إصدار التشريعات و اللوائح الخاصة بتنظيم الخدمات المعلواتية، و إتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الإلتزام بها و تطبيقها.

- ربط المؤسسات من أجل تبادل المعلومات من خلال تطبيق المعايير و التطبيقات الموحدة العربية و الدولية.

- أهمية التأكيد على ضمان دعم الدولة المستمر لمكونات نظم المعلومات الوطني.

- إعداد و تنفيد برامج متوسطة المدى، الهدف منها تطوير النظام الوطني للمعلومات بما يضمن تحقيق التنسيق الفعال بين النظم الفرعية المختلفة، و العمل على تشخيص الخلل، و تصحيحه.

و نستطيع القول، بأن أهداف سياسة المعلومات الوطنية تتشابه في معظم البلدان، و لكنها قد تختلف من حيث آليات، تنفيذ، و تطبيق هذه السياسة، و ذلك لإختلاف درجة التطور بين هذه الدول، و إختلاف نظمها السياسية و الإقتصادية و الثقافية.

إن أهم هدف تسعى لتحقيقه السياسة الوطنية للمعلومات هو توفير المعلومات المناسبة خاصة في ظل ما يشهده عالمنا اليوم من إنفجار المعلومات وما صاحبه من تطور في مجال تكنولوجيا الإتصال الأمر الذي زاد من تضخم حجم المعلومات وتعقد إحتياجات المستفيدين، وحتى يكون المستفيد على دراية وعلم بالتطورات الحديثة الحاصلة في مجاله، كان لابد من إيجاد نظم معلومات فعالة تعمل على التحكم في هذا الكم الهائل من المعلومات و تنظيم تدفقها، و من ثمة إيصالها إلى طالبيها على أن يتم هذا تحت مظلة السياسة الوطنية للمعلومات التي تعمل على تحديد أولويات المجتمع في مجال الإفادة من المعلومات و خدماتها، كما أنها السبيل الوحيد لضمان حصول جميع العاملين بمختلف المجالات السياسية، الإدارية، التربوية، العلمية، الثقافية على ما يحتاجون من معلومات، و هي لتحقيق ذلك تسعى إلى توفير و تطوير البنى الأساسية للمعلومات لتيسير الحصول على المعلومات و تداول المعارف، و من ثم العمل على إستخدامها و إستثمارها في مختلف مجالات المعرفة البشرية لتحقيق أقصى إفادة ممكنة منها.

من هنا نجد إهتمام الدول بالمعلومات و دورها في إحراز التقدم و التطور، فكانت عملية توفيرها هدفا رئيسيا ضمن تخطيطها لسياستها الوطنية للمعلومات.

3-5-1-1- التخطيط الوطني للمعلومات:

لكل عصر ما يميزه، ولكل أمة ما يحدد ملامحها، ولكل مجتمع سماته وطبيعته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، فإذا كانت الزراعة والصيد أهم ما ميز المجتمعات الزراعية، وإذا كانت الصناعة أهم ما يميز الثورة الصناعية، فإن الإهتمام بالمعلومات ومصادرها أهم ما يميز هذا العصر، فقد أصبح الإهتمام بالمعلومات من حيث إنتاجها وتداولها أحد أهم مؤاشرات درجات التقدم لدى الدول والأمم. ومن ثمة أصبح لزاما على أية

أمة، تريد أن تلتحق بركب التقدم وتبني حاضرها، وتخطط لمستقبلها، أن تعتني بالمعلومات أيا كان مصدرها وطنيا، إقليميا، أو دوليا، فالتقدم يعني المعرفة، فلا معرفة بدون معلومات، ولا معلومات بدون إفادة منها، ولا إفادة منها بدون تخطيط جيد يكفل ضمان تدفق وانسيابها في الدولة والإفادة منها لصالح كل أفراد المجتمع.

يشير التخطيط الوطني كمفهوم إلى "العملية التي تقوم الدول بمقتضاها باتخاذ التدابير اللازمة والإجراءات الكفيلة بتنظيم تدفق المعلومات في المجتمع."[1]

و يعرف التخطيط بأنه "أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد و الإمكانيات المتوفرة في المجتمع أو الإقليم، أو المدينة، أو المؤسسة، و تحديد كيفية إستخدام هذه الموارد بهدف تحسين الأوضاع."[2]

و في تعريف آخر "هو العملية الدينامكية التي ينطوي عليها توجيه الموارد بطريقة منهجية، في ظل أفضل إدراك ممكن لظروف المستقبل."[3]

لكي يؤدي أي نظام للمعلومات وظائفه على أحسن وجه، ولكي تسلك أنشطة تداول المعلومات في أي مجتمع المسار المطلوب، لابد من وجود تخطيط وطني للمعلومات، مع ضمان وجود هيكل أو كيان منسق على مستوى الدولة، والذي تسند له مهام ضمان سلامة تنفيذ هذا التخطيط.

إن التخطيط عملية تقوم بها و تنفذها أجهزة الدولة، لأنها الجهة الوحيدة المخول لها القيام بعملية التنظيم التي تأتي في المرحلة الثانية بعد التخطيط، و نعني بالتنظيم "تتبع في تفتيت الخطوط العريضة لأوجه النشاط أو الواجبات إلى مسؤوليات محددة مع ضمان التنسيق في

(1) أثرتون، بولين.- مراكز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها.- ط.2 .- القاهرة : دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996 .- ص71
(2) حيدر، فؤاد.- التنمية و التخلف في العالم العربي.- بيروت: دار الفكر العربي،1990.- ص 25
(3) أثرتون، بولين.- المرجع السابق .- ص72

لعمل." [1] كما أن أجهزة الدولة هي الوحيدة القادرة على التمويل، و على الإلتزام القانوني الضروري.

بدأت منذ مطلع السبعينيات: الدعوة لفكرة التخطيط الوطني للمعلومات، و عملت اليونسكو على تشجيع الدول الأعضاء على إنشاء أجهزة وطنية للإضطلاع بهذه المهمة.وهذا إنطلاقا من كون المعلومات أصبحت موردا من الموارد الأساسية للتنمية الإقتصادية، الإجتماعية، العلمية، الثقافية والتربوية في المجتمع، فالمعلومات شأنها شأن أي مورد آخر يحتاج إلى التخطيط الذي يكفل إستثمارها على أحسن وجه لتحقيق الأهداف التالية:[2]

- توفير مقومات الإستغلال الأمثل للمعلومات من أجل تحقيق الأهداف الوطنية.

- ضمان توافر المعلومات المناسبة لكل من يحتاج إليها، و خاصة من المسؤولين عن إتخاذ القرارات الإستراتيجية في جميع قطاعات المجتمع.

- توعية السلطات الحكومية بقضية المعلومات .

- توفير خدمات المعلومات المناسبة للإحتياجات الحالية، مع القدرة على التطوير إستجابة للإحتياجات المستقبلية.

- تشجيع التعاون و تبادل المعلومات و الخبرات على المستويين الجهوي و العالمي.

للتخطيط الوطني العديد من الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها وأهمها: تطوير المنظومة الوطنية لمرافق المعلومات، فعند دراسة تخطيط بنيات مرافق المعلومات الوطنية والمتمثلة في المكتبات على إختلاف أنواعها، مراكز المعلومات، ودور الأرشيف، ينبغي تحديد العناصر الرئيسية لهذه البنيات، والمؤاشرات التي تؤثر في تخطيطها كالتشريعات، القوى العاملة في المجال، كما ينبغي تحديد أهداف هذه المرافق والمؤسسات مع الأخذ بعين الإعتبار الإمكانيات المتاحة.

---

[1] خالد، حسين إبراهيم.- التخطيط الوطني للمعلومات: دراسة في المفهوم و امكانات التطبيق في مصر على ضوء تجارب بعض الدول الأخرى. مجلة المكتبات و المعلومات العربية،1998، ع4، ص 155

[2] حشمت، قاسم.- أهمية تعصير النظم المكتبية.- تونس: اليونسكو،1992.- ص 134

تتبع أهمية التخطيط الوطني للمعلومات من أهمية المعلومات ذاتها، ذلك المورد الإستيراتيجي الهام في المجتمع؛ فالتخطيط العلمي الصحيح هو الذي يمكن من تنظيم وضبط وتدفق المعلومات في المجتمع بما يكفل الإفادة الكاملة منها، وما يضمن تحقيق الإستثمار الأمثل لهذه الثروة لصالح كل أفراد المجتمع.

3-6- مقاهي الإنترنت و التنمية التعليمية و الثقافية:

3-6-1- مقاهي الإنترنت و وظيفة التعلم:

عرف النصف الثاني من القرن العشرين ثورة معلوماتية هائلة، و أخذت المعلومات و تكنولوجياتها تتبوأ مكانة مرموقة في حياة الإنسان، لما تلعبه من دور في الحياة السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية، فأثرت في التعليم تأثيرا بالغا، و اتضح عدم جدوى الطرق التقليدية للتعلم، الذي كان يرتكز أساسا على عملية التلقين من جانب المعلم أو المدرس، و الحفظ و الإستظهار من طرف التلميذ و المتعلم، و كان الكتاب المدرسي هو الأداة الأساسية و المرجع الوحيد في هذه العملية فكانت نتائج التعليم محدودة من الناحية المعلوماتية.

في حين أصبح التعليم اليوم يعني إكتساب المتعلم المهارات التي تمكنه من الحصول على المعلومات و إستخدامها إستخداما وظيفيا لمختلف الأغراض في حياته و حل المشكلات التي تعترضه، وهو ما يساهم في الارتقاء بمستواه الثقافي من جهة والعلمي من جهة أخرى.

و عليه فإن من بين أهداف مقاهي الإنترنت التربوية هو دعم أو تدعيم التعليم و المساعدة في التعلم الذاتي المستمر لمستخدميها. فالتعليم اليوم أصبح يعنى بالتعلم و يجعل منه عملية أساسية بدونها لا يستقيم التعليم فإذا كان التعليم هو كل ما يتلقاه الفرد في المدرسة من زاد معرفي عن طريق المدرس في ظل البرامج التربوية المحددة و الرسمية فإن التعلم الذاتي هو: "تهيئة مواقف تعليمية ديناميكية ذات أهداف سلوكية محددة يوجه المتعلم خلالها بأقصى درجة من الإيجابية و الدافعية، بحيث يعتمد على نفسه في تحقيق الأهداف السلوكية، التي

توجه لإدراكها و تحقيقها مرحليا و طبقا لاستعداده و قدراته الشخصية، كما يعتمد المتعلم على نفسه في تقويم قرارات و نواتج تعلمه في ضوء محك صادق"[1]

كما يعرف "بأنه قوة داخلية تدفع الفرد إلى مزيد من التجدد الذاتي و إلى استمرارية تحقيق الذات إلى مستويات أرقى و أرقى."[2] وهو بهذا يعد "النشاط الواعي للفرد، الذي يستمد حركته و وجهته من الإنبعاث الذاتي، و الإقتناع الداخلي، و التنظيم الذاتي، بهدف تغيير شخصيتة نحو مستويات أفضل من النماء و الإرتقاء"[3]. وهو ما يحقق التنمية الثقافية للفرد.

وتتمثل أهمية التعلم الذاتي في العملية التعليمية في:

- يعد التعلم الذاتي من آليات تحسين حياة الإنسان، و ذلك لأنه يمنح الفرد الفرصة لإطلاق عنان قدراته الإبداعية الخلاقة، كما يساعد الفرد على تحقيق ذاته.

- يستطيع المتعلم أن يختصر زمن تعلمه ذاتيا و يتحرر من قيود البرامج المحددة زمانيا و مكانيا.

- يعطي التعلم الذاتي أدوار جديدة لمؤسسات التعليم التقليدية و ذلك بإضافة برامج تعليمية مرنة إلى برامجها المحددة لتساهم في تطوير المجتمع و تنمية الطاقات البشرية.

- يعد التعلم الذاتي من أهم الأنماط التي تنادي بها فلسفة التربية المستمرة لأنه يضمن تحقيق استمرارية التعلم.

- يساعد التعلم الذاتي المعلم و يوفر له الوقت و الجهد لكي يغير من دوره في العملية التعليمية و يتحول إلى مسير و موجه لها.

و عليه فإن التعلم الذاتي يعتبر من أهم مميزات النظم البيداغوجية الحديثة، و مقاهي الإنترنت تحرص كل الحرص على أن تكون في مستوى هذه الوظيفة، حيث تجسد التربية

(1) كفافي، علاء الدين أحمد؛ الضبيان، صالح بن موسى.- مهارات الإتصال و التفاعل في عمليتي التعليم و التعلم.- ط.2.- عمان: دار الفكر، 2005.- ص 197

(2) كفافي، علاء الدين أحمد؛ الضبيان، صالح بن موسى.- المرجع السابق.- ص 198

(3) كفاني، علاء الدين أحمد؛ الضبيان، صالح بن موسى.- المرجع السابق.- ص198

المستمرة الممتدة مدى الحياة، لأن هذه التربية لا تنتهي بإنتهاء تعليم الفرد الرسمي في المدرسة أو الجامعة، بل تدوم بدوام حياته. و تستمر باستمرارها، و مقاهي الإنترنت، تساهم في تحقيق مفهوم التعلم الذاتي، وكذلك التعلم المستمر عن طريق إكساب القارئ أو الباحث مجموعة من المهارات التي تجعله قادرا على البحث عن المعلومات بنفسه من مصادرها المتنوعة، وبذلك أصبح القارئ أو الباحث عنصرا فاعلا داخل المقهى فأصبح يعتمد على نفسه في حل المشكلات المدرسية أو الحياتية التي تواجهه، خاصة و نحن نعيش في عصر يتسم بالتغير السريع و الإنفجار المعلوماتي و المعرفي و التقدم التكنولوجي المستمر.

3-6-2- مقاهي الإنترنت و وظيفة التعليم عن بعد:

مع تعدد الموارد و تنوعها، يعتبر المورد البشري من أكثر الموارد حيوية، و أهمية و أحد مكونات الإقتصاد الوطني، و لذلك أصبح تطوير و تنمية الموارد البشرية بالتعليم و التدريب حتى تصبح عنصر فاعلا في تقدم الإقتصاد. و مع التقدم التكنولوجي، في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات البعيدة، ظهرت أساليب، و تم تطوير أساليب التعليم التي كانت سائدة، و من بين هذه الأساليب التي كانت سائدة بالطرق التقليدية، و تطورت مع التطور التكنولوجي الذي يشهده المجتمع البشري التعليم عن بعد أو التعلم عن بعد و يطلق عليه في أستراليا إسم التعلم المرن و التعلم المبني على شبكة الويب Web-based learning- و يعرف التعليم عن بعد بأنه "شكل من أشكال التعليم يكون فيه إنفصال بين المعلم و المتعلم. و تستخدم فيه الكلمة المطبوعة، و الهاتف و الإتصال بالحاسوب أو المؤتمرات عن بعد، كأمثلة، كجسر للتغلب عن مشكلة البعد المكاني".[1]

إن الإنترنت أو طريق المعلومات فائق السرعة Information super high way، أصبحت توفر آليات متعددة للطرق التي يتعلم بها الأفراد. و قد استفادت العديد من المؤسسات التعليمية من التطورات التي حدثت لشبكة الإنترنت و استخدمتها لتوفير العديد من البرامج التعليمية ذات العلاقة بالتعلم و التعليم عن بعد و الخدمات المساعدة، و صممت كثير من الجامعات خصوصا الأمريكية برامج لاستخدامها على هذه الشبكة، و أطلقت على بعضها

---

[1] دياب، محمد مفتاح .ـ قضايا معلوماتية .- عمان : دار صفاء، 2006 .- ص119

أسماء مثل: "الجامعة الإفتراضية" أو "المدرسة الإلكترونية" و غيرها من الأسماء و بكلمات موجزة فإن الإنترنت و آلياتها المستخدمة في البحث عن المعلومات و استرجاعها، تعتبر ثورة جذرية في مجال التعليم عن بعد و تكمن أهميتها بالمقارنة مع بعضها في بساطة الأدوات المتوفرة من خلالها، و إعداد الوثائق و التكلفة المنخفضة مقارنة بتكنولوجيا الأقمار الصناعية، و سهولة استخدامها من قبل المتعلم في أي مكان و في أي وقت.

و الإنترنت تمكن المتعلم أو غيره من الولوج إليها من أي مكان، من البيت إذا كانت إمكانياته المادية تسمح له، ومن مقهى الإنترنت خصوصا بالنسبة للشباب المتسربين دراسيا حيث تعتبر فئة الشباب هي أكثر استخداما لهذه الشبكة من خلال مقاهي الإنترنت خاصة في الدول النامية، نتيجة الظروف الإجتماعية الصعبة والمتمثلة في عدم القدرة على شراء وإكتساب كمبيوتر شخصي لغلائه، فيستعيض عن ذلك بساعات يقضيها الشاب في مقهى الإنترنت بغرض التعلم والتثقيف، و بالتالي فإن المتعلم يمكنه أن يتعلم في المكان الذي يختاره أو المكان المناسب له، و يمكن للمتعلم توفير مصاريف السفر و الإقامة وغيرها من المصاريف التي قد تثقل كاهله، و يرى بعض أساتذة التربية و التعليم أن الإنترنت ربما ستحل محل معظم وسائط الإتصال الأخرى المستخدمة في التعليم عن بعد و برامجها المختلفة على المستوى العالمي.

3-6-3- مقاهي الإنترنت و البحث العلمي:

إن أول ما يحتاجه الباحث في بدء عمله هو المراجع المتوفرة عن موضوع بحثه، فينطلق نحو مكتبة ليبحث في فهارسها الموجودة على الإنترنت إذا كانت ظروفه المادية تسمح بذلك وتتوفر لديه تقنية الإنترنت في البيت، أما إذا كان يعيش في العالم الثالث، ونتيجة للظروف الإجتماعية الصعبة التي يعيشها الباحث، فإنه يتجه مباشرة إلى مقهى الإنترنت لتصفح فهارس المكتبات الإلكترونية بأقل كلفة، و التي غيرت من مفهوم البحث العلمي الذي كان مرتبط فقط بالمكتبة التي تعتبر الأداة الرئيسية للبحث. رغم أن المكتبات عموما و باستمرار تعاني من قصور في الحصول على كل أوعية المعلومات. و بالذات صعوبة إشتراك المكتبة في كل الدوريات العلمية لكثرتها و تكلفتها العالية و عدم توفر المكان للتخزين.

و إستطاعت الإنترنت بامكاناتها الفائقة أن تقدم أفضل الخدمات للباحثين على مختلف تخصصاتهم، و لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات و المعاهد العليا. و من خلالها إستطاع الباحث الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة.

و كمثال عن إستخدام الإنترنت عن بعد عبر الدول قال "كريستيان هويتمه Christian Huitema" في حديثه في مؤتمر Télécom 1995 المنعقد في 1995/10/7 بمدينة جنيف بسويسرا، بالأمس فقط إستلمت رسالة من طالب في أندونيسيا قام بقراءة كتابي

« Routing in internet » يسأل فيها على مواضيع محددة، و لأنه موجود على الإنترنت إستطعت إعطاءه الأجوبة الدقيقة و المفصلة. و هذا يعني بأن الطلبة في الدول النامية التي ترتبط بالإنترنت يتمكنون من إستخدام الإنترنت بكل إمكانياتها مثلنا.

و في مجال التقنية سهلت الإنترنت على الباحثين توفير المعلومات الحديثة اللازمة للتخطيط عند إجراء البحوث، أو التخطيط لمشاريع قادمة يسهل إتخاذ القرار المناسب و ذلك بفضل ما تقدمه قواعد المعلومات العالمية المتاحة عبر الإنترنت من عشرات الملايين من الوثائق التي يمكن للباحث أن يطلع على محتواها من ملخصات أو نصوص كاملة، و نجد الآن على خدمة الشبكة العنكبوتية برامج تسهل البحث عن المعلومات و تصفح الفهارس المختلفة و تعد الإنترنت أداة لتبادل المعلومات العلمية و ذلك عن طريق:

البريد الإلكتروني (E-Mail):

يعد البريد الإلكتروني أداة أساسية للإتصال، و هو يعوض في نفس الوقت ثلاثة أدوات سابقة و لا يزال يستخدمها الباحث و هي الهاتف و آلة النسخ و البريد العادي. و هو ما يدل على قيمة هذه الوسيلة و درجة الإقبال عليها من قبل المجتمع العلمي الذي يحتاج باستمرار إلى تبادل المعلومات بين أعضائه مهما كان موقعهم الجغرافي، و علاوة على إختراق الفضاء فإن البريد الإلكتروني، على عكس الهاتف لا يستدعي حضور شخصين في نفس اللحظة على جانبي الخط لتبادل المعلومات، بل إن الإتصال يكون غير آني، و هذا من شأنه أن يعطي الفرصة للمخاطبين للتفكير و كتابة الرد بارتياح بالإعتماد على حجج و بيانات

دقيقة، و إن كان يحبذ أن تكون المدة قصيرة، و من خصائص البريد الإلكتروني أن يترك أثرا مكتوبا للرسالة عكس المكالمة الهاتفية، و ينقل الرسالة خلال ثوان. كما أن عملية الإتصال تتميز بالسهولة بالنسبة لأي مستفيد و لا تعتريها صعوبات فنية (عمليات الكتابة و الطباعة و التخزين و الأرشفة للخطاب و إرساله إلى مجموعة أفراد أو الرد بعد إضافة تعاليق و ملاحظات) كما أنها تعد جد إقتصادية فلا تحتسب سوى تكلفة زهيدة للإتصال. و من خصائص البريد الإلكتروني أيضا، غياب الوسيط، فالمراسل يكتب خطابه بنفسه، و يستقبل الخطابات الموجهة له بنفسه، و هذا من شأنه أن يحفظ إلى حد ما "سرية المعلومات" التي لا يوفرها الفاكس حيث أن النص يرقنه أو يكتبه وسيط (سكرتير) و ينقل مكشوفا عبر جهاز الإرسال.

منابر النقاش: Discussion Forums, Forum de discussion

و هي منابر تعمل على تأمين الإتصال الجماعي بين فريق من الباحثين الذين يتبادلون الرسائل حول موضوع دقيق و يناقشون فيما بينهم مختلف جوانب المسائل، و تختلف منابر النقاش بكون الرسائل يوجهها الباحث نحو المشاركين في الخدمة و ليس نحو فرد معين. و تعد بالتالي منتدى يدفع بالباحثين لمراجعة أرائهم و إثرائها، و فضاء للقاء و الإطلاع على آخر التطورات في مجال إختصاصهم. و لتفادي كثرة الرسائل على الباحثين، و تجنب المواضيع المناقشة سابقا، تم تكليف مدير Modérateur يقوم بفرز الرسائل قبل توجيهها إلى أعضاء الفريق المشارك في النقاش. و هناك طريقتين في تنظيم هذه المنابر:

- **منابر بدون مراجعة أو تعديل:**

إن الرسائل التي تصل إلى هذه المنابر يتم توجيهها آليا دون إخضاعها لأي تحكيم

- **منابر خاضعة للتعديل:**

يتولى المدير مراجعة المحتوى للتيقن و التثبت من ملاءمتها مع شروط المنبر قبل توجيهها إلى الأعضاء.

و تشكل هذه المنابر مجتمعات صغيرة لها إهتمامات مشتركة و تسعى إلى تقاسم المعرفة لمحاور محددة، و هذا "التجمع الإفتراضي" يسعى بمرور الوقت إلى وضع قواعد تنظم العلاقات بينها، تعد بمثابة "دستور أخلاقي" يسير وفقه الأعضاء بالتنسيق مع المنشط المدير الذي يسهر على تفادي التجاوزات بإقصاء الرسائل الجارحة أو الجدلية و التي لا تخدم المعرفة، لذا تعد المراجعات للرسائل الموجهة للمنبر ضمانا لنوعية المعلومات الواردة التي تفترض أن تكون دقيقة و حديثة و ملائمة و بالتالي تدل على جدية الرسائل مما يجعل الباحث يطمئن إلى البيانات المقدمة و يقبل على المنبر إلا أن هذا لا يمنعه من فرز الرسائل التي ترد عليه للحكم عليها حسب إهتماماته البحثية و حسب درجة الإفادة التي يتوقعها منها، فيبقي على بعضها و يستبعد بعضها الآخر و تقدم منابر النقاش خدمة هامة للباحثين إذ باعتبار تخصص كل واحد في مجال معرفي محدد علاوة على بثها لمعلومات علمية دقيقة (نتائج البحوث، المختبرات العلمية، أفكار للنقاش...) فإنها تقدم أخبار متفرقة تهم الباحثين مثل: الإعلان عن المؤلفات الصادرة حديثا و مواقع الويب المتخصصة الحديثة أو ويبيوغرافيا، و الرسائل الجامعية التي نوقشت مؤخرا أو تقديم بيانات عن إكتشافات علمية طبية أو أثارية، أو فلكية و غيرها...يساهم الأعضاء في تجميعها و تصبح متاحة لجميع المشاركين في المنبر كما أن منابر النقاش تساعد الباحثين في إدارة أنشطتهم العلمية مثل الملتقيات ، فتتولى الإعلان عنها و تتابع عملية التنظيم في إصدار البرنامج اليومي للملتقى و مستخلصات المحاضرات المقدمة. و تعد هذه المنابر فضاء ملائما لتلاقح الأفكار و التجارب، فالنقاشات و ردود الفعل المختلفة للباحثين و الآنية، تدفع العلماء و الباحثين إلى إعادة النظر في بعض آرائهم و معلوماتهم السابقة، و بالتالي يتولون مراجعة بحوثهم في تقدم الإضافة العلمية، ثم أن هذا الفضاء يسهم في الوقت نفسه في التكوين المستمر للباحثين بما أنه يسمح لهم بمواكبة المستجدات في اختصاصهم بل يصل الأمر بالباحثين الشباب و الجدد إلى حد طلب المساعدة من الأساتذة الكبار في المجتمع العلمي الدولي، طلب التوجيه و النصح.

مجموعات الأخبار News groups:

هذه الندوات الإلكترونية التي تنظم عبر الإنترنت حول موضوع معين تعد بمثابة الفضاء لتبادل الآراء و نتائج البحوث الجديدة، و من خلال المحاضرات و المقالات التي تقدم عبر الشبكة يستطيع الباحث أن يربط علاقات مع زملاء كثيرين للتعاون معهم و للحصول على قدر كبير من المعلومات العلمية في مجال إختصاصه.

تختلف منابر النقاش عن مجموعات الأخبار بكون الأولى تتطلب من الباحث أن يقدم طلب عضوية قبل كل شيء في المنتدى حتى يتسنى له إستقبال الرسائل على عنوانه الإلكتروني الشخصي، في حين تستدعي مجموعات الأخبار من المستفيد البحث بنفسه عن الموقع الخاص بذلك للإطلاع على النصوص العلمية، لذا فإن الفرق بين كلتا الخدمتين يكمن في طريقة إدارتها و طريقة توزيع أو بث للمعلومات العلمية، إلا أن كلتا الخدمتين تتفق في الهدف آلا و هو توفير فضاء إفتراضي مفتوح للحوار العلمي و نقل نتائج البحوث.

3-6-4- مقاهي الإنترنت و محو الأمية المعلوماتية:

منذ ظهور أو إنبثاق عصر المعلومات، و مع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، و كذلك الزيادة المطردة في كمية المعلومات، بما في ذلك الحاسبات المصغرة، و التلفزيون الكابلي، و النشر الإلكتروني، و الألياف البصرية و إتصالات الأقمار الصناعية، و الفيديو ديسك، و قواعد البيانات على الخط المباشر، و الإختزان العالي الكثافة للبيانات، و إن هذه التطورات التكنولوجية المتلاحقة تتطلب مهارات فكرية جديدة، تمكن الناس في هذا المجتمع الجديد من السيطرة على هذه التكنولوجيات الإتصالية المعلوماتية الجديدة، و هذه المهارات هي ما يطلق عليها محو الأمية المعلوماتية.

منذ التسعينات و ما قبلها من القرن الماضي - القرن العشرين - ظهرت الحاجة إلى تطور و تنمية برامج محو الأمية المعلوماتية في العديد من بلدان العالم، خصوصا العالم المتقدم صناعيا و تكنولوجيا، و أجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، و صدرت العديد من التقارير التي توضح و تشرح أهمية برامج تعليم محو الأمية المعلوماتية و

بالخصوص في الجامعات و كذلك في مراحل التعليم المتوسط، بل أن بعض البلدان خططت لتقديم مثل هذه البرامج في مراحل التعليم الإبتدائي و مفهوم الأمية المعلوماتية فسر بشكل متعدد و بطرق مختلفة منذ بداية ظهوره في السبعينات القرن الماضي، و هناك عدة تعريفات لمحو الأمية المعلوماتية نذكر منها الآتي:

- "محو الأمية المعلوماتية (أو المعرفة المعلوماتية) هي مجموعة القدرات تتطلب من الأفراد فهم أو معرفة المعلومات المحتاج إليها، و القدرة على تعيين موقع، و تقويم، و إستخدام المعلومات بفعالية."(1)

- وفي تعريف ثان فإن مفهوم محو الأمية المعلوماتية:" يعني القدرة على تشريح و فهم ما تراه على الصفحة أو على شاشة التلفزة أو على الملصقات، و الرسوم، و غيرها من الصور الأخرى، و كذلك ما تسمعه." (2) و حيث أن المعلومات يمكن أن تكون متوفرة في أشكال متعددة، فإن مصطلح المعلومات يشير إلى أكثر من الكلمة المطبوعة، و أشكال محو الأمية الأخرى مثل الأمية الحاسوبية، و الإعلامية و الشبكات.

- و هناك من يحاول أن يضع تعريفا يلقى قبول و رضا العاملين و المختصين في مجال و برامج محو الأمية المعلوماتية "محو الأمية المعلوماتية هي القدرة على توصل، و تقييم، و استخدام المعلومات من مصادر متنوعة و متعددة."(3)

و تعرف جمعية المكتبات الأمريكية (A.L.A) محو الأمية المعلوماتية عن طريق بيان ما يفعله الشخص الذي تمحى أميته المعلوماتية، بأن الشخص الذي " يجب أن تكون لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومات، و القدرة على تحديد مكانها، و تقييمها و استخدامها بفاعلية ... و باختصار هو الشخص الذي تعلم كيفية التعلم و هو يعرف كيف

---

(1) دياب، مفتاح محمد.- قضايا معلوماتية.- عمان: دار صفاء، 2000 .- ص 36
(2) دياب، مفتاح محمد .- المرجع السابق.- ص 37
(3) دياب، مفتاح محمد.- المرجع السابق.- ص 37

يتعلم لأنه يعرف كيفية تنظيم المعرفة، و يعرف كيفية الوصول إلى المعلومات، و يعرف كيفية إستخدام تلك المعلومات بطريقة يستطيع منها الأخرون أن يتعلموا منه بعد ذلك".[3]

و لعل تعريف جمعية المكتبات الأمريكية لمصطلح محو الأمية المعلوماتية يعني أولئك الذين يعرفون كيفية إستخدام مصادر المعلومات من نظمها المختلفة: كالمكتبات و مراكز المعلومات و الإنترنت. و تأخذ قضية محو الأمية المعلبوماتية إهتمام العديد من البلدان و المجتمعات خصوصا مجتمعات نصف الكرة الشمالي، و تم تأسيس العديد من الجمعيات و المنظمات الرسمية و غير الرسمية في هذه البلدان، و هدفها نشر المعرفة المعلوماتية و إعداد البرامج و الأنشطة التي تساهم في محو الأمية المعلوماتية لأفراد المجتمع من الأطفال إلى الشباب إلى الراشدين و كبار السن. و ترى هذه المنظمات و الجمعيات أن مجتمعاتها هي"مجتمعات معلومات" و أن مجتمعات المعلومات يجب أن يكون المواطنون فيها على مقدرة كبيرة باستخدام المعلومات و تكنولوجيا المعلومات التي يتم عن طريقها إسترجاع المعلومات و إستخدامها في أغراض متعددة.

و عقدت بعض المؤتمرات و الندوات على المستوى الدولي لمناقشة و معالجة قضايا محو الأمية المعلوماتية من بينها المؤتمر الدولي لمحو الأمية المعلوماتية الذي انعقد في مدينة براغ عاصمة جمهورية التشيك في شهر سبتمبر 2003، بتمويل و دعم من اليونسكو و اللجنة القومية (الأمريكية) لعلم المكتبات و المعلومات، و إنعقد هذا المؤتمر تحت شعار "نحو مجتمع متعلم معلوماتيا".

و في ختام جلسات المؤتمر الذي حضره مشاركون و خبراء من 23 دولة، صدر ما أطلق عليه "إعلان براغ" الذي وضع عددا من المبادئ الأساسية لمحو الأمية المعلوماتية، نذكر من بينها الآتي:

1- قيام مجتمع المعلومات هو المفتاح للتنمية الثقافية و الإقتصادية و الإجتماعية للأمم و المجتمعات المحلية، و المؤسسات و الأفراد في القرن الواحد و العشرين و ما بعده.

---

[3] بدر، أحمد. – التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات.– القاهرة . – دار غريب للطباعة، 2002. – ص 466

2- يجب على الحكومات تطوير برامج فرعية لتحسين التعلم المعلوماتي على المستوى الوطني، كخطوة ضرورية للتخلص من الإنقسام الرقمي (أو الفجوة الرقمية) من خلال تكوين مواطنين متعلمين معلوماتيا، و مجتمع مدني فعال و سوق عمل تنافسية.

يضاف إلى محو الأمية المعلوماتية محو الأمية الحاسوبية التي تعتبر عملية تعليمية حضارية تتضمن مختلف المهارات و الفهم و القيم و العلاقات الضرورية للعمل في مجتمع يعتمد على الحاسب و أن هذا النشاط يتضمن ما يلي:

أ- معرفة مهارات برمجة الحاسبات و التحكم فيها، و ذلك لتعزيز مقدرة الذكاء و الإتصال للفرد و الجماعة و المجتمع عامة.

ب - معرفة مهارات إستخدام تطبيقات الحاسب.

جـ- تحسين مهارات إسترجاع المعلومات و الإتصال بغرض حل المشكلات.

د – فهم و استيعاب تأثيرات الحاسب الإقتصادية و الإجتماعية و النفسية على الفرد و الجماعة و المجتمع.[1]

تساهم مقاهي الإنترنت في محو الأمية المعلوماتية لأفراد المجتمع بما توفره من معلومات و بيانات على اختلاف أنواعها و أشكالها و على مختلف الوسائط، كما تساهم أيضا في محو أمية الحاسوب لكل فئات المجتمع و بمختلف شرائحهم العمرية و بمختلف مستوياتهم العلمية، و وضعياتهم الإجتماعية بما تقدمه من برامج التدريب على استخدام الحاسوب و برمجياته، و كذلك التدريب على كيفية الإبحار عبر الإنترنت، و إستعمال محركات البحث، و كذا التدريب على كيفية تحميل المعلومات (Téléchargement) و تخزينها على مختلف الوسائط.

---

[1] بدر، أحمد. – التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات. – القاهرة . – دار غريب للطباعة، 2002. – ص 474

3-7- المعلومات و التنمية المستدامة:

تعتبر اللجنة الوطنية لعلوم المكتبات و المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية المعلومات مصدرا قويا و خطر لسلامة و أمن الأمم، و هي معرضة لخطر الضياع و سوء الإستفادة منها في البحوث إذا ما افتقرت للتنظيم السليم و المعالجة الجيدة.[1]

و تعتبر صناعة المعلومات هي دعامة الإقتصاد في الوقت الحاضر الذي يطلق عليه "إقتصاد المعرفة" و إقتصاد المعرفة هو بدوره أساس نمو مجتمعات المعلومات الحديثة و تطورها.[2]

إن تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات و البنية التحتية للمعلومات العالمية الجديدة لها تأثيرات سلبية و إيجابية على التنمية.

إن بعض البلدان النامية بدأت تدرك فوائد إقتصاد المعلومات، في الوقت الذي لا تزال العديد منها تفتقد إلى البنية التحتية للإتصالات الأساسية[3]

إن نمو البلد يقاس بالنظر إلى ستة عوامل و تشمل: الفقر، التعليم، الجنس، الوفيات، الصحة و البيئة. و توفر التنمية المستدامة بديلا للتنمية التقليدية، و ذلك بالتركيز على المشاركة الإجتماعية و الآفاق الشاملة، و المساواة الإقتصادية، و النمو و الديناميكية المعقدة التي تربط النظم الإجتماعية و البينية و الإقتصادية.

يعرف فيترو "التنمية" بأنها قدرة المجتمع على إضافة قيمة للموارد المادية و غير المادية، التي هي أساس لنتاج الثروة المحلية، و عامل هام في المساهمة بتوزيع متساو للثروة الجديدة و إن الإضافة للقيمة هي إضافة لمحتوى المعلومات من المصادر "[4]

---

(1) بطوش، كمال. – النشرالإلكتروني و حتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية. مجلة المكتبات و المعلومات، 2002، مج.1،ع.1، ص40.

(2) عبد الهادي، محمد فتحي. – مجتمع المعلومات بين النظرية و التطبيق . – ط1 . – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2007 . – ص 81.

(3) هلاله، رولا.- المعلومات و التنمية: أثر المعلومات [على الخط]: متوفر على الموقع:

http//www.Arabcin.net

(زيارة يوم 2007/11/29.)

(4) هلالة، رولا.- المرجع السابق.

و تتعزز القدرة على التنمية من خلال الحصول على المصادر المادية و غير المادية فهي تتطلب تقوية البنية التحتية المادية. كما تتطلب مصادر فكرية و إبداعية[1]

* تأثير و فوائد المعلومات: يبين Meanou أن الدور الأساسي للمعلومات في التنمية يرتكز على ثلاثة إفتراضات.

1- أن مستخدمي المعلومات الكامنة قادرين على الإختيارا ت العقلية المرتكزة على تحليل النفقة، و الفائدة، أو على عمليات عقلية متشابهة.

2- إن المعلومات الكاملة موجودة.

3- إن الحصول على المعلومات لا يحتاج إلى تكلفة.

أي أن المعلومات لها قيمة إستخدام أو قيمة كامنة يمكن تقديرها بعد استخدام هذه المعلومات، و بعد أن تصبح نتائجها قابلة للتطبيق.

و هناك خمسة مظاهر للتنمية المستدامة تشارك فيها المعلومات و هي:

أ- التنمية الديمقراطية و الإجتماعية:

تساهم المعلومات في التنمية الإجتماعية و الديمقراطية، بضمان وصول الناس إلى المعلومات الضرورية، و بذلك يصبحون قادرين على إتخاذ القرارات التي تشكل منهج حياتهم و يحتاج كل شخص إلى معلومات عن حقوقه المدنية و الإجتماعية و السياسية، و بذلك يشارك في تنمية مجتمعة، و إن الوصول إلى المعلومات تمكن الناس من إتخاذ أحكام دول المظاهر المدنية و الإجتماعية و السياسية للدولة و فعالياتها.

---

[1] هلالة، رولا.- المعلومات و التنمية: أثر المعلومات [على الخط]: متوفر على الموقع:
http//www.Arabcin.net
(زيارة يوم 2007/11/29).

ب - الإغناء الثقافي:

تمر الثقافات بحالات مستمرة من التنمية و التغيير، و في هذه العملية تؤدي هذه التغيرات إلى مجموعة من التأثيرات الخارجية المرتبطة باللغة و الدين و الهوية العرقية. ففي الماضي كانت هذه عملية بطيئة نسبيا إلا أن الإعلام و الإتصالات كالهاتف و التلفزيون و الإنترنت، قد غير ذلك بشكل كبير و تؤدي نظم المعلومات دور حاسما في هذه العملية، حيث تؤمن نظم المعلومات و الإتصالات وسيلة لتسجيل و حفظ الثقافات المحلية و توفيرها لجمهور أوسع، و إن قياس الإنجاز في هذا المجال هو غنى الثقافة و إنفتاحها على التأثير الخارجي، و صفتها المحلية المميزة .

ج - البحث و التعليم:

إن الكتب و وسائل الإعلام، جزء هام من أي نظام تعليمي. و تعد القدرة على القراءة و الكتابة أساس أي مجتمع متطور، و يعد تطوير نظم نشر الكتاب المدرسي، و تحسين نوعية المكتبات، و تطوير شبكات المعلومات الإلكترونية، وسيلة لرفع المستوى العام للتحصيل العلمي، و إنه من الضروري تقييم الدرجة التي يضيف فيها الكتاب و فعاليات المكتبة بما فيها الدخول إلى الإنترنت قيمة للتعليم و نظم البحث لمعرفة تأثير المعلومات على تطور التعليم.

د - التنمية الإقتصادية الجزئية:

يعمل تأثير المعلومات على التنمية بطرق مختلفة، فيمكن إستخدام المعلومات للمساعدة على الإبداع و تطوير المنتوج بإعطاء الشركات الأفكار الجديدة، و عمليات تقنية، و مواد و منتجات وسيطة، و هذا ما يؤكد على الحاجة إلى خدمات معلومات تقنية و علمية لدعم البحث و التطوير، كما تحتاج الشركات أيضا إلى الدخول إلى المعلومات التجارية، و هذا ما يمكنها من إدارة مصادرها بشكل أكثر فاعلية. و يتضمن قياس تأثير فعاليات المعلومات لدعم التنمية الإقتصادية الجزئية، تقييم الدرجة التي تبرهن فيها هذه الفعاليات على ديمومة و فاعلية الشركات و المؤسسات.

هـ- التنمية الإقتصادية الكلية:

تساهم المعلومات في التنمية الإقتصادية الكلية، بزيادة مرونة و سرعة الإستجابة للإقتصاد ككل، و إن هدف السياسة هو تحسين فعالية و تأثير الإقتصاد بشكله الحالي، و أيضا إعادة بناء الإقتصاد و الإنتقال من إنخفاض القيمة المضافة للصناعات إلى إرتفاع القيمة المضافة للنشاطات، و تنوع آليات إنجاز مثل هذا التحول بشكل كبير، فهناك عادة عنصر هام فيما يتعلق بتنمية البنية التحتية بخاصة تطوير الإتصالات و الدخول إلى الإنترنت. فقياس التأثير العام للمعلومات على التنمية الإقتصادية الكلية يعني الإسهام في مجموعة من أهداف السياسة الإقتصادية الكلية مثل إعادة بناء الإقتصاد أو تحسين المنافسة الدولية.

3-8- مقاهي الإنترنت و الحوار الثقافي:

تقدم الإنترنت خدمات تبادل المعلومات بأقل جهد و أقل تكلفة وهو ما يساعد على:

أ- التواصل و تبادل المعلومات بين المثقفين:

ساعدت شبكة الإنترنت على جعل العالم قرية كونية صغيرة ألغت الحدود و المسافات بتطور تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات البعيدة، حيث دعمت بعض أشكال التعليم و منها التعليم عن بعد الذي مكن فئات معينة من المجتمع كالقاطنين المناطق المعزولة أو المعاقين طبيعيا و نفسيا، و الذين لا يستطيعون مزاولة تعلمهم العادي و الرسمي في المدارس من رفع كفاءاتهم العلمية و المهنية. كما تمكن شبكة الإنترنت من إجراء الإجتماعات المرئية باستخدام الفيديو و خاصة في المجال الطبي حيث مكنت الأطباء و ذوي الإختصاص من متابعة التطورات الحاصلة في مجال تخصصاتهم من خلال العروض و المحاضرات و المنتديات والمؤتمرات الطبية عن بعد.

ب - تبادل وجهات النظر من خلال مجموعات النقاش:

عبر الإنترنت يمكن الإتصال بمختلف الأشخاص و تداول المواضيع بالمناقشات و الحوار الإلكتروني . و توجد على الإنترنت العديد من القوائم الخاصة بالمناقشات الإلكترونية و هي كفيلة بإيصال الباحث أو الطالب بالأساتذة المختصين في مختلف الميادين، حيث توفرهذه القوائم (Discussion lists) فرصة طرح الأسئلة و طلب المساعدة أو تقديمها لمن يسأل و تكون الإجابة عنها في ظرف 10 أو 20 دقيقة من خلال مجموعات الحوار (News groups) و تعد هذه الخدمة من أوسع و أعمق الفرص التي تتاح الآن للبشرية، لتبادل الحوار و الآراء في مختلف جوانب المعرفة و العلوم. و هي من ناحية أخرى وسيلة لترسيخ مفاهيم الحوار و أسلوبه، و خاصة مع كونها مفتوحة لجميع الفئات الثقافية و الفكرية دون حدود.

الفصـــــل الرابـــــع

الفصـــــل الميدانـــــي

مقاهي الإنترنت التردد الدوافع المعوقات، التأثيرات و مجالات الإستخدام

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصول النظرية التي تضمنت في الفصل الثاني مفهوم مقاهي الإنترنت، أهدافها و مقوماتها: من مادية وبشرية؛ تناولنا في الفصل الثالث مقاهي الإنترنت والتنمية العلمية والثقافية؛ نزلنا إلى الميدان ضمن هذا الفصل الذي يتضمن الجانب الأساسي من الدراسة الميدانية، حيث قمنا بجدولة وتحليل البيانات المتعلقة بالإستبانة وترجمتها إلى جداول ورسوم بيانية.

4-1- مقاهي الإنترنت في الجزائر:

مع دخول الإنترنت بالجزائر بدأت مقاهي الإنترنت تنتشر في العاصمة و في بعض المناطق، خاصة منها المدن الحضرية؛ ثم توسعت فيما بعد ووصلت إلى بعض القرى.

وقد انتشرت مقاهي الإنترنت في الجزائر بصورة أكثر وضوحا خلال السنوات الأخيرة وتحديدا بين عام 2000 و2003، بينما كان أول ظهور لها عام 1998 بشكل محتشم ومحدود، لتتوسع بعد ذلك بصورة غير محدودة، حيث شهد عام 2005 ارتفاعا ملحوظا في عدد هذه المقاهي حتى وصلت إلى 5000 مقهى[1] بعد أن كان عددها لايتجاوز100 فقط عام 2000 [2] وبقي عدد هذه المقاهي في ارتفاع مستمر إلى يومنا هذا. لقد بلغ سنة 2007 على سبيل المثال 7000مقهى [3].

هذا ولقد شهدت الفترة الأولى لاستخدام شبكة الإنترنت في الجزائر، تشديدا على عمل مقاهي الإنترنت حيث كانت الشرطة تطلب من مسؤولي المقاهي الاحتفاظ بمعلومات كاملة عن المترددين بما فيها: الاسم والعنوان، وتاريخ الميلاد، ورقم البطاقة الوطنية مع تسليم

---

[1] وفقا لتصريح وزير البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سابقا بوجمعة هيشور. شبكة إعلام تك [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني: http://www. Ialamtic. Com/ spip.php?article 24. (زيارة يوم 2007/11/19)

[2] بندرن، بول.- مقاهي الإنترنت تزدهر في الجزائر [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني: Http://www.masrawy.com/News/2006/Technology/Reuters/April/26/OEGIN-INTERNET-ALGERIA-MT31941625.aspx. (زيارة يوم 2007/11/19)

[3] مشروع أسرتك سيمكن 70 بالمئة من المواطنين من استعمال الإنترنت، صوت الأحرار، 20 أفريل2008، ع3090 ، ص ص12- 13

القوائم يوميا لقسم الشرطة، كما تفعل الفنادق، وكان الأمن أيضا يطلب من أصحاب المقاهي الإبلاغ عن أي نشاط مشتبه به يقوم به المتردد داخل المقهى.[1]

وفي دراسة أجريت على اهتمامات المترددين استخلصت: أن الأوقات المسائية هي أوقات الذروة لاستخدام هذه المقاهي، ووجدت أن: مواقع المحادثة تحتل المركز الأول بين الاهتمامات تليها المواقع غير الأخلاقية والبريد الإلكتروني و الموسيقى والألعاب والبحث، كما أن العنصر النسوي حاضر وبقوة في إرتياد المقاهي.[2]

يبلغ عدد مقاهي الإنترنت بمدينة قسنطينة 177 مقهى إنترنت[3] يرتادها يوميا مئات المتعطشين للعلم والمعرفة والانفتاح على ثقافات العالم و مجتمعاته.

مما يلاحظ على هذه المقاهي، هو التماثل في نوعية الرواد من حيث: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، وكذلك نوعية الخدمات المقدمة لهم من طرف تلك المقاهي التي يترددون عليها، وهذا راجع إلى الهدف الأول الذي أنشئت من أجله وهو توفير للقارئ والمتردد الوصول السريع للمعلومات بأفضل الطرق وبكلفة معقولة، كذلك للتسلية والترفيه، أما الهدف الثاني فهو اقتصادي بحيث تعتبر مقاهي الإنترنت مصدر رزق ومكسب تجاري لأصحابها.

أما فيما يتعلق بكيفية الارتباط فيكون عن طريق أحد المؤسسات المانحة لهذه الخدمة كـ: **EEPAD, Cerist, Algerie télécom**

4-2- جدولة البيانات وتحليلها:

4-2-1 المحور الأول: ويتعلق هذا المحور بالمترددين على مقهى الإنترنت من حيث جنس المترددين، العمر، المهنة والمستوى الدراسي:

وعليه فإن مجموع الأسئلة جاء يتعلق بشخص المبحوث مثل: جنسه، سنه، مهنته، و مستواه الدراسي وهذا من أجل التعرف أكثر على خصائص أفراد العينة كما يلي:

---

[1] Après la chasse aux couples. l' inquisition gagne Internet [on ligne]
http://www.propburp.com/** Bertrand/document/ presse/Cybercaf. htm (visite 19/11/2007)

[2] حداث، عبد المالك.- واقع قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:

http:/www.Chihab.net/modules,php? Name =News & file= article & sid= 923 (زيارة يوم 2007/11/19)

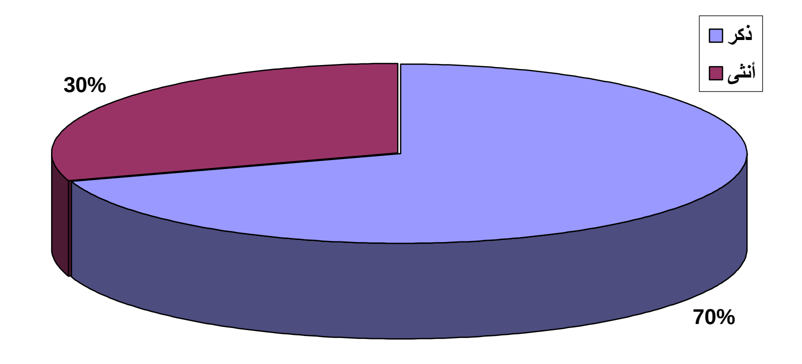
[3] مقابلة مع السيد بتشين فريد مراقب بالمركز الوطني للسجل التجاري الفرع المحلي لولاية قسنطينة يوم 24 جوان 2008على الساعة 14.30

جدول رقم (05) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	49	%70
أنثى	21	%30
المجموع	**70**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين يترددون على مقاهي الإنترنت تفوق بكثير نسبة الإناث، وقد يعود هذا في نظرنا إلى: محدودية إستعمال الإناث لمقهى الإنترنت مقارنة بالذكور، حيث أن الذكور يمكنهم التردد على مقهى الإنترنت في أوقات مختلفة من النهار بل وحتى في أوقات متأخرة من الليل، في حين لا تستطيع الإناث التردد بنفس وتيرة الذكور نظرا لقيم المجتمع و عاداته و تقاليده. ويمكن تمثيل ذلك بيانيا

شكل رقم (02) توزيع العينة حسب الجنس.



أما فيما تعلق بسن المترددين، فلقد جاء كالتالي:

جدول رقم (06) توزيع العينة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
]17-13[	**12**	**%17.14**
]25-18 [	**42**	**%60**
25 فما فوق	**16**	**%22.85**
المجموع	**70**	**%99.99**

من الملاحظ على الجدول أن الفئة العمرية المحصورة بين [18-25 [هي النسبة الأعلى، و يعود ذلك إلى طبيعة هذه الفئة في حد ذاتها فمعظمها فئة متمدرسة تسعى لإستغلال خدمات الإنترنت في مجال الدراسة بالدرجة الأولى، و توسيع دائرة معارفها، زد على ذلك فضولها لإكتشاف و الإطلاع على كل ما توفره الإنترنت من تسلية، ألعاب و أغاني. فقد أثبتت إحصائية وزعتها مجلة خليجية على عدد من مقاهي الإنترنت: أن 80 % من مرتادي هذه المقاهي أعمارهم تقل عن 30 سنة[1].

مما يدل على أن هذه الخاصية لا ينفرد بها المجتمع الجزائري.

تليها الفئة التي يزيد عمرها عن 25 سنة بنسبة 22.85% فئة يقل إستعمالها للإنترنت مقارنة بالفئة الأولى نظرا لكثرة إنشغالاتها و مسؤولياتها و أغلبية هذه الفئة هي فئة عاملة تتردد على مقهى الإنترنت بعد إنتهاء دوامها أو في نهاية الأسبوع.

أما الفئة الثالثة فهي المحصورة بين [13-17[بنسبة قدرت بـــ 17.14% و تتميز باستعمالها الضئيل للإنترنت مقارنة بالفئتين السابقتين، و قد يرجع ذلك إلى عدم حاجة هذه الفئة لخدمات الإنترنت، أو عدم معرفتها بطرق الإستعمال و الإبحار.

و فيما يتعلق بمهنة المترددين، فهم يتوزعون على النحو التالي:

---

(1) شباب مقاهي الإنترنت إحصائيات مرعبة ولا رقابة [على الخط] متوفر على الموقع :

http: //www.hanaa.net/ (زيارة يوم 2007/11/29)

الجدول رقم (07) توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة %
تلميذ	**04**	**%5.71**
طالب	**35**	**%50**
موظف	**15**	**%21.42**
بطال	**11**	**%15.71**
أعمال حرة	**05**	**%7.14**
المجموع	**70**	**%99.98**

ما يلاحظ أننا نجد أن أكبر نسبة تتردد على مقاهي الإنترنت هي فئة الطلبة حيث قدرت نسبتهم بـــ 50%، و يعود إلى كون الطلبة هم في حاجة ماسة للمعلومات الحديثة، و المتنوعة، و الدقيقة التي تخدم بحوثهم و دراساتهم كل حسب تخصصه. و متابعة المستجدات العلمية في مختلف التخصصات، تأتي في المرتبة الثانية فئة الموظفين بنسبة 21.42% و هذه الفئة تتردد على مقاهي الإنترنت للبحث عن المعلومات التي تخص مجالات تخصصهم و نطاق عملهم، و توظيفها بما يتناسب مع مهامهم و مسؤولياتهم في حين تحتل المرتبة الثالثة فئة البطالين بنسبة15.71% و يترددون على مقاهي الإنترنت لملئ وقت الفراغ، و كذلك بغرض البحث عن مناصب عمل، حيث توفر شبكة الإنترنت مواقع البحث عن العمل عبر أنحاء العالم تأتي في المرتبة الرابعة فئة الذين يمارسون الأعمال الحرة بنسبة 7.14% و الذين يعود إستعمالهم للإنترنت بغرض الترفيه، في حين تحتل المرتبة الأخيرة فئة التلاميذ بنسبة 5.71% و التي تتردد هي الأخرى على مقهى الإنترنت بغرض الترفيه لا غير.

و فيما يخص المستوى الدراسي للمترددين، المشكلين لعينة الدراسة فهم يتوزعون على ستة مستويات على النحو التالي:

جدول رقم (08) توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
أساسي	03	%4.28
متوسط	03	%4.28
ثانوي	16	%22.85
تكوين المهني	14	%20
جامعي	31	%44.28
باحث	03	%4.28
المجموع	70	%99.97

من الملاحظ على الجدول أعلاه أن الفئة الأكثر ترددا على مقاهي الإنترنت هي من المستوى الجامعي، و ذلك بنسبة 44.28%، و لعل إرتفاع هذه النسبة يعود إلى أن المستوى الدراسي للفرد يلعب دورا كبيرا في مدى إقباله على إستعمال الإنترنت و تردده على المقهى لإنجاز البحوث و الإطلاع على المستجدات العلمية بالإضافة إلى تمكنه من إستعمال هذه التقنية.

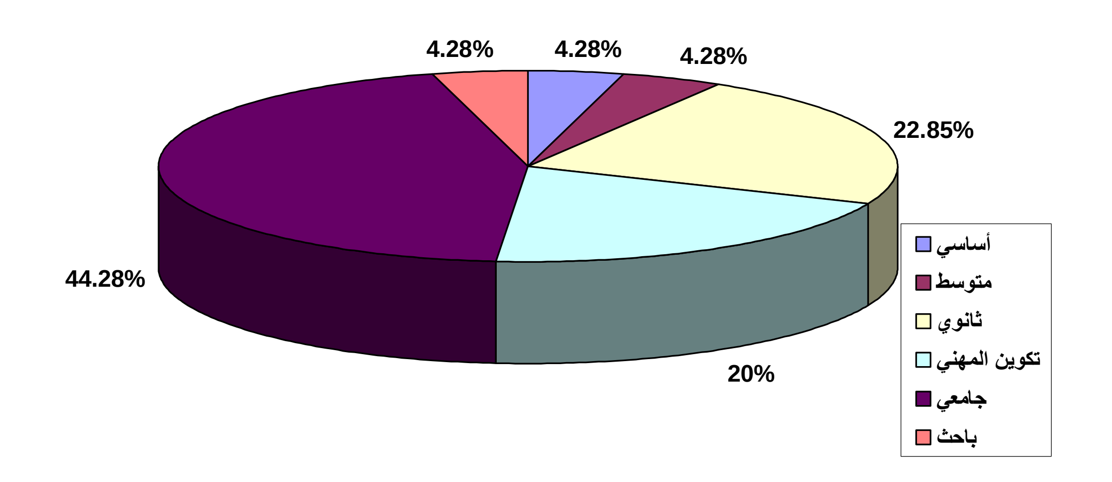
يليه في المرتبة الثانية المستوى الثانوي بنسبة 22.85% و هي نسبة معتبرة و تكشف عن الوعي الثقافي لهذه الشريحة من المجتمع، في حين يحتل المرتبة الثالثة مستوى تكوين مهني بنسبة 20% و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على التنمية الذاتية لهذه الشريحة من خلال ترددها على مقهى الإنترنت للبحث عن ما تحتاجه من معلومات و معارف أما المرتبة الرابعة فيتقاسمها كل من: المستوى الأساسي و المتوسط و الباحثين بنسبة قدرت بـــ 4.28% و هذا راجع في نظرنا إلى عدة أسباب:

صغر سن هذه الفئة، و قلة وعيها بالإنترنت، صعوبة إستخدام التقنية و استخدامها خصوصا في اللعب و الترفيه أما فيما يخص فئة الباحثين فإن إقبالهم على مقاهي الإنترنت

ضعيف ربما قد يعود ذلك لكون أغلبيتهم يتاح لهم الولوج إلى الإنترنت في مقرات عملهم ، أو لديهم الإنترنت في بيوتهم و منازلهم.

و على ضوء هذه النتائج يمكن القول بأن الطلبة الجامعيين هم أكثر المترددين على مقاهي الإنترنت؛ بهدف استخدام الشبكة في الإطلاع على كل ما يساهم في رفع مستواهم الثقافي و ما يناسب تخصصاتهم العلمية المختلفة. ويمكن تمثيل ذلك بيانيا ضمن الدائرة النسبية التالية:

شكل رقم (03) توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.



4-2-2 المحور الثاني: ويتعلق بمقاهي الإنترنت من حيث مفهومها وأهميتها وحجم ودوافع وأسباب التردد عليها ومعوقات التردد والتأثيرات:

يعتبر قياس مستوى تردد المستفيدين على مقاهي الإنترنت أداة فعالة في معرفة مستوى الخدمة التي وصلت إليها هذه المقاهي، إذا قلنا ازداد التردد عليها، قلنا تبيين أكثر مدى الإقبال عليها. وسيحاول البحث معرفة:

- حجم هذا التردد.
- دوافع التردد.
- أسباب هذا التردد.
- التردد المعوقات والتأثيرات.

وقبل ذلك أردنا معرفة رأيهم حول مفهوم مقهى الإنترنت ومدى أهميتها في المجتمع.
وجاءت إجاباتهم حول هذه العناصر ضمن الجداول التالية:

جدول رقم (09) ماهية مقهى الإنترنت

ماهية مقهى الإنترنت	التكرار	النسبة %
مكتبة إلكترونية شاملة	19	%27.14
وسيلة اتصال لاغني عنها	16	%22.85
وسيلة لصقل الطاقات الإبداعية و الإبتكارية	19	%27.14
وسيلة للتجارة الإلكترونية	16	%22.85
المجموع	70	%99.98

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن مقهى الإنترنت يعتبر بالنسبة للمترددين مكتبة إلكترونية شاملة لكل المعلومات التي يحتاج إليها الإنسان و في كل التخصصات العملية كما تعتبر وسيلة لصقل الطاقات الإبداعية و الإبتكارية بنفس النسبة و المقدرة بـــ27.14% و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على الإعتراف بدور مقهى الإنترنت كمصدر لتوفير المعلومات الإلكترونية في مختلف العلوم و التخصصات، و كذلك كوسيلة لصقل الطاقات الإبداعية و الإبتكارية بما توفره من معلومات تطويرية و إنمائية حيث تساعد على تحسين المستوى العلمي و الثقافي للإنسان و توسيع مداركه. و من ثم تحقيق التنمية العلمية و الثقافية لأفراد المجتمع، في حين تعتبر فئة أخرى من المستجوبين مقهى الإنترنت وسيلة إتصال لا غنى عنها، و وسيلة للتجارة الإلكترونية و يعود ذلك لما تقدمه الإنترنت من خدمات تسهل الإتصال بين الأشخاص عن طريق البريد الإلكتروني و كذلك تسهيل التسويق الإلكتروني و التجارة الإلكترونية بين الأشخاص و الشركات التجارية.

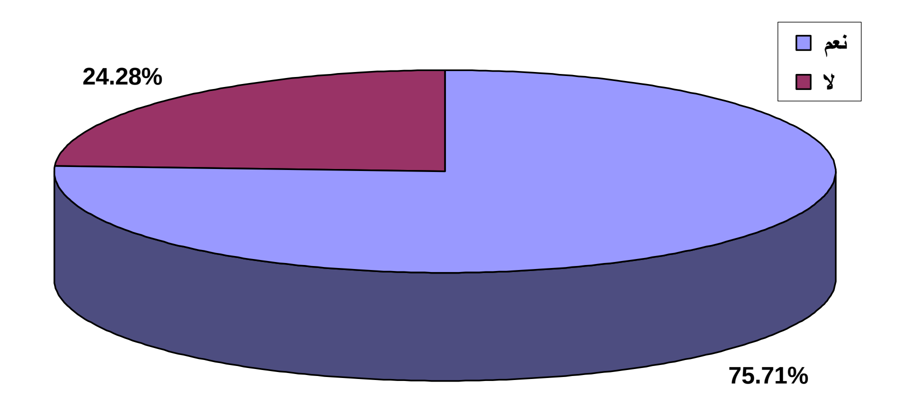
كما حاولنا التعرف عن رأي المبحوثين عن ضرورة وجود مقهى الإنترنت في المجتمع، فكانت إجاباتهم على النحو التالي:

جدول رقم (10) ضرورة وجود مقهى الإنترنت في المجتمع

هل وجود مقهى الإنترنت ضروري في المجتمع	التكرار	النسبة %
نعم	**53**	**%75.71**
لا	**17**	**%24.28**
المجموع	**70**	**%100**

يتبين من الجدول أن نسبة 75.71% من أفراد العينة ترى أن وجود مقهى الإنترنت أصبح ضرورة إجتماعية لا غنى عنها، و ذلك لكونه يعمل على تقريب و توفير المعلومة إلى طالبيها من خلال توفير الإنترنت و خدماتها، و جعلها في متناول المجتمع، خاصة الأفراد ذوي الدخل الضعيف، و الذين يعيشون ظروف إجتماعية صعبة و لا يمكنهم توفير الإنترنت في بيوتهم، بالإضافة إلى كون مقهى الإنترنت يعد من مرافق المعلومات الواجب على الدولة توفيرها ليصل كل فرد من المجتمع إلى المعلومات التي يريدها و التي هو في حاجة إليها حيث يعتبر النفاذ إلى المعلومات حق من حقوق المواطن . بينما ترى نسبة 24.28% من أفرد العينة ان وجود مقهى الإنترنت داخل المجتمع غير ضروري و ثانوي، و قد نبرر رأيهم بجهلهم بما تقوم به هذه الفضاءات و ما توفره من خدمات علمية وثقافية وترفيهية، و عليه نستنتج أن غالبية المبحوثين من أفراد العينة يرون أن توفر مقاهي الإنترنت في المجتمع ضرورة إجتماعية إن لم نقل حتمية، و هو ما يعكسه الواقع من خلال تزايد فتح هذا النوع من المحلات و التي يقصدها عدد هائل من الرواد من مختلف الشرائح العمرية ومختلف المستويات التعليمية، و مختلف الشرائح الإجتماعية بغرض الحصول على المعلومات التي يحتاجونها في مختلف مجالات إهتماماتهم و تخصصاتهم.

شكل رقم (04) ضرورة وجود مقهى الإنترنت في المجتمع.



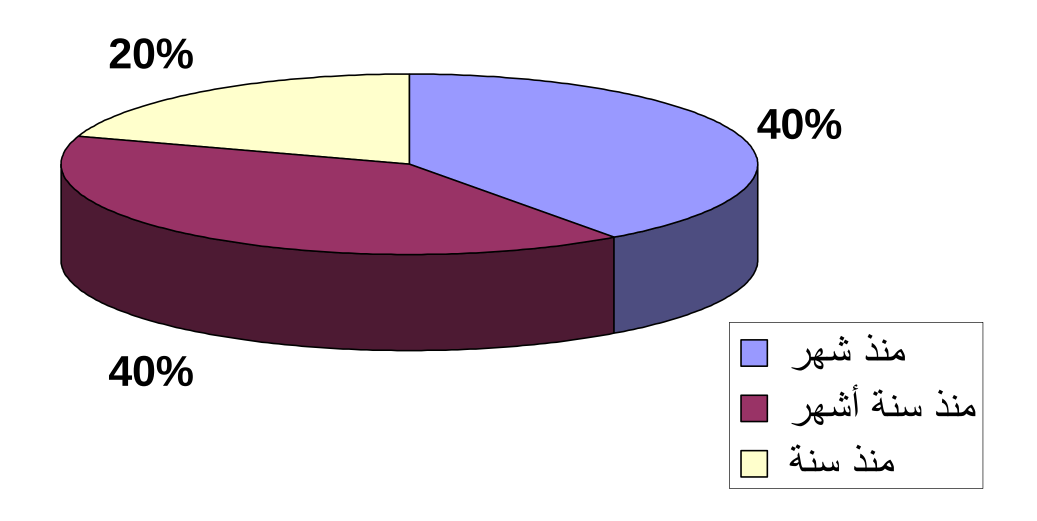
و قد سجلنا ردودهم عن أول إقبال لهم لمقاهي الإنترنت في الجدول الموالي:

جدول رقم (11) أول إقبال لمقهى الإنترنت

أول إقبال	التكرار	النسبة %
منذ شهر	**28**	**%40**
منذ ستة أشهر	**28**	**%40**
منذ سنة	**14**	**%20**
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن بداية إستعمال الإنترنت من طرف العينة كان منذ ستة أشهر، و منذ شهر بنسبة قدرت بـ 40% و يعود هذا إلى الجهود المبذولة من طرف السلطات المحلية و المجتمع المدني لتوسيع إستعمال هذه التقينة و تقريبها من مختلف شرائح المجتمع و هذا بالسماح للخواص بفتح مقاهي الإنترنت، و خفض أسعار الإشترك للمقاهي، و إنخفاض كلفة الخدمك بالنسبة للمستخدمين و المترددين على مقاهي الإنترنت . و يفسر التراجع في نسبة إلاقبال على مقاهي الإنترنت منذ سنة إلى 20% في نظرنا لنقص الخبرة في إستخدام التجهيزات و قلة المعرفة بطرق الإبحار.

شكل رقم (05) أول إقبال لمقهي الإنترنت



أما عن ترددهم على مقاهي الإنترنت فيوضحه الجدول التالي:

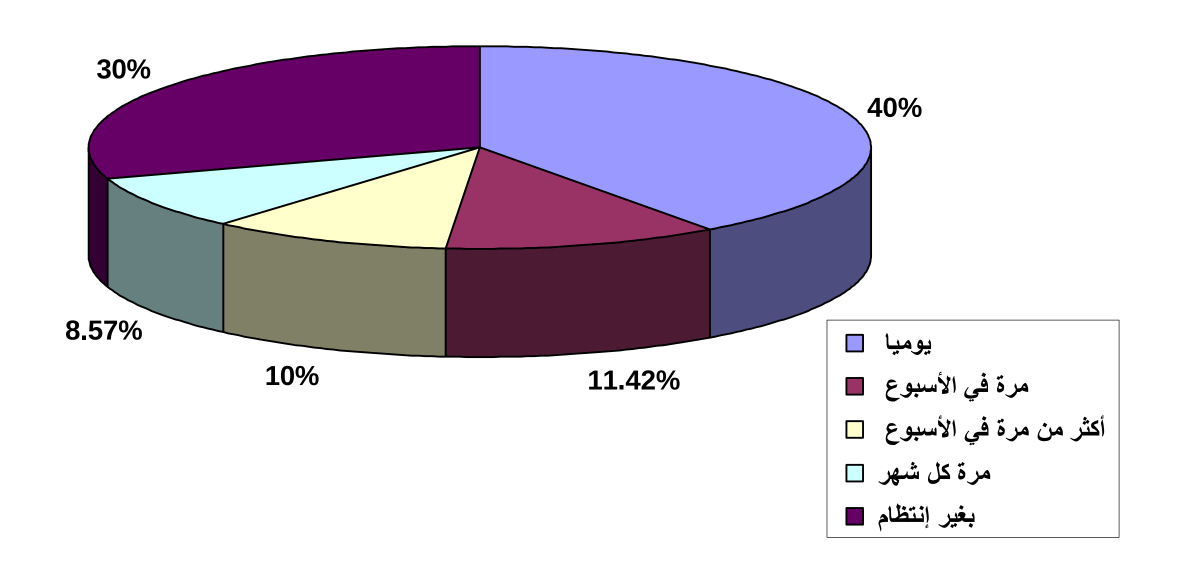
جدول رقم (12) التردد على مقاهي الإنترنت

التردد	التكرار	النسبة %
يوميا	**28**	**%40**
مرة في الأسبوع	**08**	**%11.42**
أكثر من مرة في الأسبوع	**07**	**%10**
مرة كل شهر	**06**	**%8.57**
بغير انتظام	**21**	**%30**
المجموع	**70**	**99.99**

من خلال الجدول نلاحظ أن التردد على مقهى الإنترنت يوميا إحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـــ 40%؛ و هذا راجع إلى إنخفاض أسعار الخدمات الذي يبينه الجدول رقم (15)، كما يمكن إعتبار الإنترنت و مقاهيها كأداة ضرورية للتنمية العلمية و الثقافية لكافة أفراد المجتمع، تليها فئة المترددين بغير إنتظام بنسبة قدرت بـــ 30% و يرجع ذلك في نظرنا إلى وجود متسع من الوقت لإستعمال الإنترنت ضف إلى ذلك الحاجة و الضرورة التي تدفع بالمتردد إلى المقهى؛ بينما نلاحظ أن نسبة الإقبال التي تتراوح بين مرة في الأسبوع و التي

قدرت بــ 11.42%، و أكثر من مرة في الأسبوع نسبتها 10%، و هي نسب متقاربة فيرجع ذلك حسب رأينا إلى إنشغالاتهم الكثيرة أو أنهم لا يملكون وقت كاف للتردد على مقاهي الإنترنت طيلة أيام الأسبوع، في حين يأتي التردد مرة كل شهر في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.57 % و الدائرة النسبية توضح الشكل أكثر.

شكل رقم (06) التردد على مقاهي الإنترنت



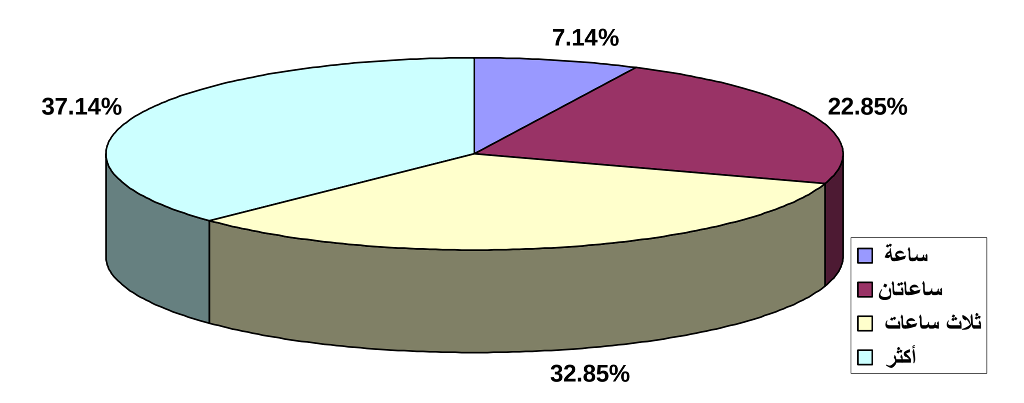
أما فيما يخص المدة الزمنية التي يقضيها المتردد في مقهي الإنترنت فتراوحت بين:

جدول رقم (13) عدد الساعات التي يقضيها المتردد في مقهى الإنترنت

النسبة %	التكرار	عدد الساعات التي يقضيها المتردد في مقهى الإنترنت
%7.14	05	ساعة
%22.85	16	ساعاتان
%32.85	23	ثلاث ساعات
%37.14	26	أكثر
99.98	70	**المجموع**

يلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن أكبر وقت يستعمل للإبحار عبر الإنترنت من طرف أفراد العينة هو أكثر من ثلاث ساعات بنسبة قدرها 37.14%تليها ثـلاث سـاعات بنسبة إستخدام قدرت بـ 32.85%، و نسبة 22.85% لمدة ساعتين، و نسبة 7.14% لمدة ساعة؛ يعتبر معيار الوقت أحد العوامل المهمة لقياس درجة الاستفادة من الشبكة ومن هنـا تقيم درجة الاستيعاب لدى مستخدمي شبكة الإنترنت من العينة المدروسة وهذا التبـاين فـي المدة الزمنيةتحكم فيه عدة عوامل منها توفر الوقت، الكلفة، نوع الإرتباط . و يمكن تمثيل ذلك بيانيا.

شكل رقم (07) عدد الساعات التي يقضيها المتردد في مقهى الإنترنت



4-2-2-

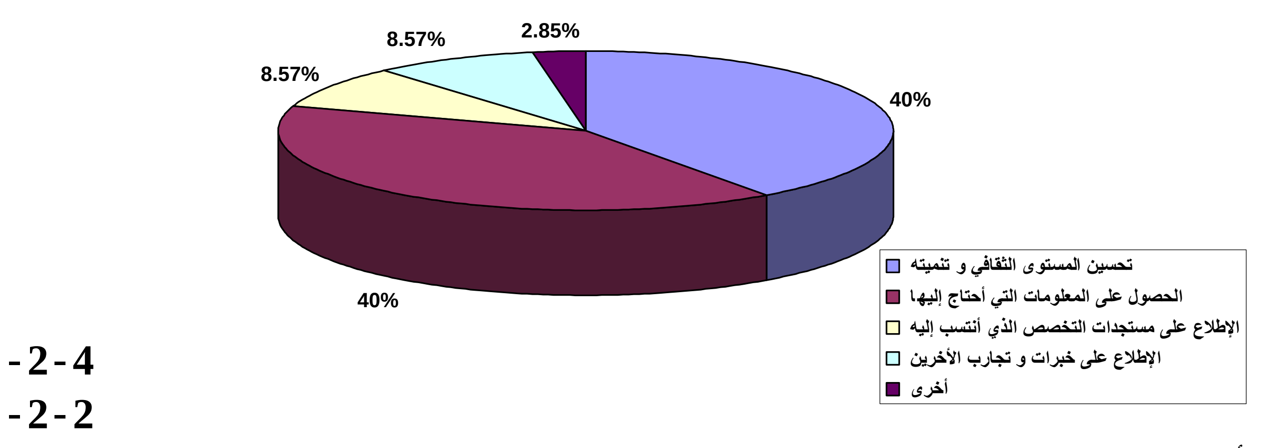
1- دوافع التردد: تختلف دوافع التردد على مقاهي الإنترنت حسب رغبة كل مـستخدم، و ذلك حسب مايلبي إحتياجاته.

جدول رقم (14) دوافع التردد على مقاهي الإنترنت

النسبة %	التكرار	دوافع التردد على مقاهي الإنترنت
%40	28	تحسين المستوى الثقافي و تنميته
%40	28	الحصول على المعلومات التي أحتاج إليها
%8.57	06	الإطلاع على مستجدات التخصص الذي أنتسب إليه
%8.57	06	الإطلاع على خبرات و تجارب الأخرين
%2.85	02	أخرى
%99.99	70	**المجموع**

مما لاحظناه من نتائج الجدول أن فئة من المبحوثين غرضها الأول من إستخدام الإنترنت و من ثمة التردد على مقهى الإنترنت هو تحسين المستوى الثقافي و تنميته و تقدر نسبتهم بـــ 40%، و بنفس النسبة تأتي فئة الذين يترددون على المقهى بغرض الحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها لإنجاز بحوثهم أو لحل مشكلاتهم العامة أو العملية، تليها فئة الذين يستخدمون الإنترنت للإطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم بنسبة 8.57%، و بنفس النسبة تأتي فئة الذين يطلعون على خبارات و تجارب الأخرين، في حين تأتي بنسبة ضئيلة قدرها 2.85% فئة دوافع أخرى.

شكل رقم (08) دوافع التردد على مقاهي الإنترنت



-2-4
-2-2

أسباب التردد:

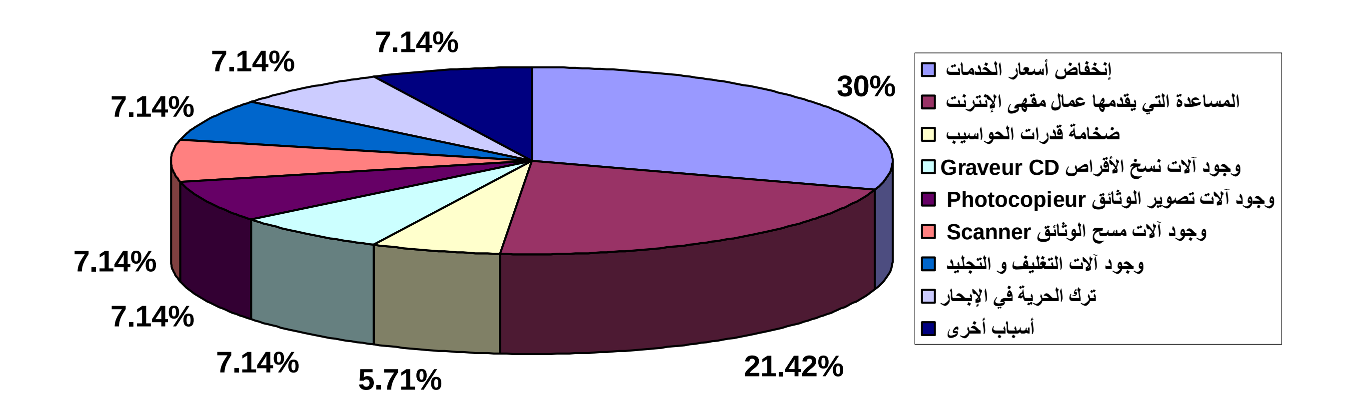
جدول رقم (15) أسباب التردد على مقهى الإنترنت

أسباب التردد	التكرار	النسبة %
إنخفاض أسعار الخدمات	**21**	**%30**
المساعدة التي يقدمها عمال مقهى الإنترنت	**15**	**%21.42**
ضخامة قدرات الحواسيب	**04**	**%5.71**
وجود آلات نسخ الأقراص Graveur CD	**05**	**%7.14**
وجود آلات تصوير الوثائق Photocopieur	**05**	**%7.14**
وجود آلات مسح الوثائق Scanner	**05**	**%7.14**
وجود آلات التغليف و التجليد	**05**	**%7.14**
ترك الحرية في الإبحار	**05**	**%7.14**
أسباب أخرى	**05**	**%7.14**
المجموع	**70**	**%99.97**

نلاحظ من خلال الجدول أن السبب الأولي و الرئيسي للتردد على مقهى الإنترنت يكمن في إنخفاض أسعار الخدمات بنسبة قدرها 30%، فهي في متناول المتردد و هذا الأخير يفضل التردد بسعر معقول أفضل من اقتناء جهاز حاسوب و ملحقاته بالإضافة إلى الإرتباط بخط هاتفي و هنا يكمن بيت القصيد: أي في صعوبة الحصول على خط هاتفي. ضف إلى ذلك الاشتراك مع أحد موفري الخدمة، أما نسبة21.42 % من العينة تجد أن المساعدة التي تتلقاها من أصحاب المقاهي، و تغطيتهم لأي عجز يواجهونه سببا كافيا للتردد على المكان. بينما يقر البعض الآخر أن السبب يعود لوجود آلات نسخ الأقراص (Graveur CD)، و آلات تصوير الوثائق، و آلات مسح الوثائق، ووجود آلات التغليف و التجليد، و ترك الحرية في الإبحار التي قد تنعدم في المنزل، و أسباب أخرى تتمثل في الرفقة و الجو الشاعري المتوفر في مقهى الإنترنت بنفس النسبة و المقدرة بـــ7.14 % بينما تصرح نسبة5.71% افراد العينة بأن ضخامة قدرة الحواسيب التي تساعد على البحث الجيد و الحصول على المعلومات المرغوبة هي سبب اللجوء إلى المقهى.

و من هنا يرجع أغلبية المترددين على المقهى أن الحاجة إلى المعلومات هي السبب الأساسي و الرئيسي على التردد على مقهى الإنترنت بغض النظر عن الأسباب الأخرى التي تجعله يقبل على هذا الفضاء.

شكل رقم (09) أسباب التردد على مقهى الإنترنت



4-2-3- التردد المعوقات و التأثيرات:

من المتعارف عليه أن لكل نظام عوائق تقف حاجزا دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة له مهما ضبطت المسببات؛ أما فيما يخص الإقبال على مقاهي الإنترنت فإنه يتعلق مباشرة بالمقومات المادية و البشرية لهذه الأخيرة.

4-2-3-1- معوقات التردد على مقاهي الإنترنت:

و هي الأسباب التي تحول أو تقلل من تردد المستفيدين على مقاهي الإنترنت؛ وعن أهم المعوقات التي تحد من تردد المستفيدين ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم(16) المشاكل التي تعترض التردد على مقهى الإنترنت.

المشاكل التي تعترض التردد	التكرار	النسبة %
ضعف مستوى الخدمات	**02**	**%2.85**
عدم ملائمة مواقيت فتح و غلق المقهى	**02**	**%2.85**
ضعف تجهيزاته	**02**	**%2.85**
الإزدحام الكبير في المقهى و عدم توفر الهدوء	**25**	**%35.71**
محدودية عدد المقاعد و حواسيب العمل	**35**	**%50**
سوء الإستقبال و المعاملة بالمقهى	**02**	**%2.85**
مشاكل أخرى	**02**	**%2.85**
المجموع	**70**	**%99.96**

نلاحظ أنه نظرا لارتفاع مستوى الخدمات المقدمة من طرف مقاهي الإنترنت الخاصة عكس الحكومية و نظرا لعامل المنافسة بينها يكون الإقبال عليها كبيرا مما يؤثر سلبا على المتردد الذي لا يجد مكانا مخصصا له في مقهى حيه القريب الذي يتميز بجودة التجهيزات و طاقة الارتباط العالية و هذا ما يؤثر سلبا على محدودية المقاعد و حواسيب العمل التي تأتي في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت بـــ 50%، حيث أن أغلب مقاهي الإنترنت تتوفر فيها (11) حواسيب، يليها مشكل الازدحام الكبير في المقهى و عدم توفر الهدوء بنسبة مئوية

قدرها35.71%، وهذا شيء طبيعي فإن الازدحام و الاكتظاظ ينتج عنه الفوضى و عدم الهدوء، و هذا ما لا يساعد على التركيز و يكون عائقا في التردد.

- **معترضات الإبحار عبر الإنترنت:**

يلعب الإبحار دورا كبيرا في تثبيت المستخدم على التردد المتواصل على مقاهي الإنترنت، مما يعني تلبية الإ نترنت لرغبات المبحرين و استفادتهم منها لضمان مواصلة التردد و الاستخدام خصوصا في غياب السيطرة الكافية على استخدام الحاسوب، و محركات البحث و غيرها، و ضمن سؤالنا عن الصعوبات التي تواجه المبحوثين عند الإبحار، كانت الإجابات على النحو التالي:

جدول رقم (17) الصعوبات التي تعترض المتردد عند الإبحار.

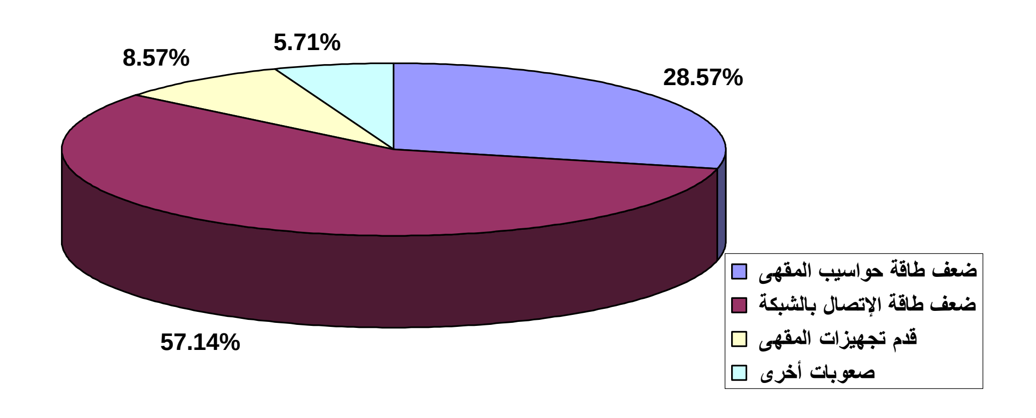
الصعوبات التي تعترض المتردد عند الإبحار	التكرار	النسبة %
ضعف طاقة حواسيب المقهى	**20**	**%28.57**
ضعف طاقة الاتصال بالشبكة	**40**	**%57.14**
قدم تجهيزات المقهى	**06**	**%8.57**
صعوبات أخرى	**04**	**%5.71**
المجموع	**70**	**%99.99**

تشترك العناصر المذكورة في الجدول في عرقلة عملية الإبحار و تأتي على رأسها ضعف طاقة الاتصال بالشبكة (Débit) بنسبة مئوية قدرها 57.14%، حيث يجمع أفراد العينة على أن ضعف طاقة الاتصال بالشبكة و الإنقطاعات المتكررة على حساب وقت المستفيد و كلفته، و يرجع ذلك إلى ضعف الشبكة الهاتفية.

في حين نجد نسبة 37.14% تعاني من ضعف طاقة الحواسيب المتوفرة في المقهى و قدم تجهيزاتها بصفة عامة، حيث لا يمكن لبعض الحواسيب حمل و استيعاب برمجيات حديثة التي من خلالها تقرأ أو تفتح الملفات المستقاة من شبكة الإنترنت، كما تعاني هذه التجهيزات نتيجة الإستعمال الكثير و المتكرر من مشاكل تقنية، كما أن هناك نسبة 5.71% من أفراد

العينة يرجعون المشاكل التي تعترضهم بالإضافة إلى الصعوبات الأخرى إلى المقهى في حد ذاته: كضيق المكان و الاكتظاظ، و تذمر بعض أصحاب المقاهي، و هذا ما يؤثر على الناحية النفسية للفرد و مما يعرقل عملية حصوله على المعلومات و الإبحار الجيد عبر الشبكة.

شكل رقم (10) الصعوبات التي تعترض المتردد عند الإبحار.



أما عن الصعوبات التي تعترض عينة الدراسة أثناء الإبحار فكانت إجاباتها على الشكل التالي:

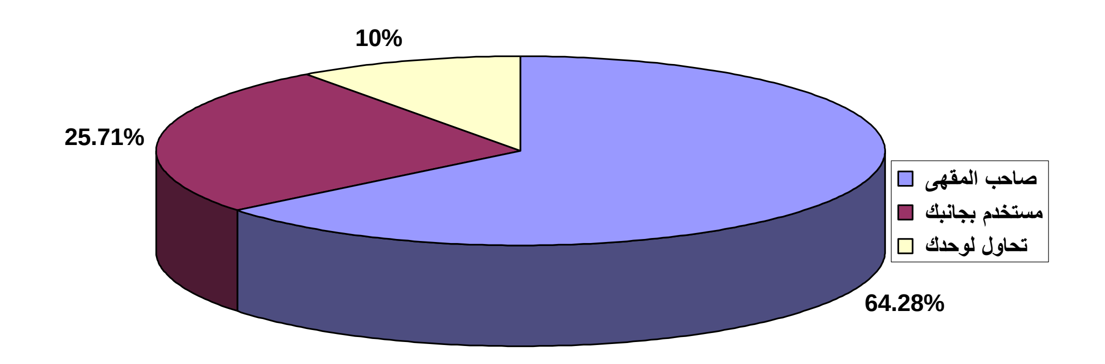
جدول رقم (18) الشخص القادر على مساعدة المتردد إذا صادفته مشاكل أثناء الإبحار.

الشخص القادر على مساعدة المتردد إذا صادفته مشاكل أثناء الإبحار	التكرار	النسبة %
صاحب المقهى	45	%64.28
مستخدم بجانبك	18	%25.71
تحاول لوحدك	07	%10
المجموع	70	%99.99

قد تعترض المستخدم للإنترنت في مقهى الإنترنت بعض العوائق خاصة التقنية منها، مما يحول دون الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت، و عليه نجد أن درجة الاستعانة بصاحب المقهى للتغلب على بعض المشاكل هي الشائعة بين أوساط المستخدمين حيث قدرت نسبتهم بـــ 64.28%، وهي النتيجة التي أكدها الجدول رقم (15) أيضا، و يرجع ذلك إلى كون صاحب المقهى هو القادر الأول على اكتشاف المشاكل و مصادرها بحكم التجربة و الخبرة في الميدان، كما أنه هو المسؤول عن كل مكونات المقهى و العالم بأسراره و خباياه . إن الدور الذي يلعبه هذا الأخير مهم و مشجع جدا للتردد على مقهى الإنترنت.

أما فيما يخص نسبة من يستعين بمستخدم بجانبه قدرت بـــ25.71%، و هو أمر طبيعي أن يستعين متردد بمستخدم بجانبه ربما يتمتع بخبرة أحسن منه، أو يمتلك معرفة و إطلاع على كيفية حل بعض المشاكل، في حين نجد نسبة أفراد العينة الذين يحاولون لوحدهم دون طلب يد المساعدة قدرت بـــ 10% و هي نسبة ضئيلة.

شكل رقم (11) الشخص القادر على مساعدة المتردد إذا صادفته مشاكل أثناء الإبحار.



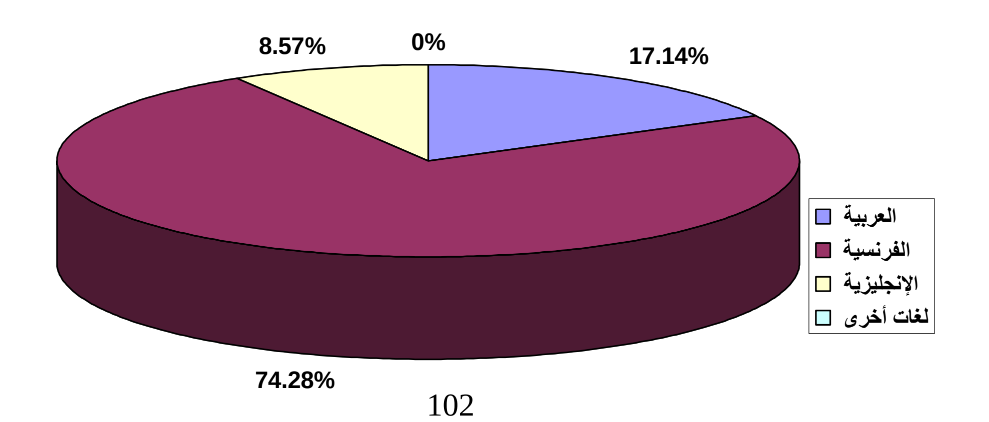
أما عن اللغة الأكثر استعمالا من طرف المستخدم للبحث في الإنترنت فكانت الإجابة على الشكل التالي:

جدول رقم (19) اللغة الأكثر استعمالا للبحث في الإنترنت.

اللغة	التكرار	النسبة %
العربية	12	%17.14
الفرنسية	52	%74.28
الإنجليزية	06	%8.57
لغات أخرى	00	%00
المجموع	70	%99.99

يتضح من الجدول أن اللغة الفرنسية تحتل الصدارة باعتبارها اللغة الأكثر استعمالا من طرف المستخدمين بنسبة مئوية قدرها 74.28% و يرجع ذلك إلى إتقانها كونها اللغة الثانية في المجتمع بعد العربية، إضافة إلى ذلك طبيعة الشبكة في حد ذاتها كون أن أكثر المواقع باللغة الفرنسية و الإنجليزية، في حين تأتي اللغة العربية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرت بـ: 17.14%، و هذا راجع إلى قلة المواقع باللغة العربية و حتى إن وجدت فهي لا تفي باحتياجات الباحثين من المعلومات . أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها اللغة الإنجليزية بنسبة قدرها 8.57%، و يرجع ذلك إلى مشكل اللغة و عدم إتقانها و التحكم فيها كما ينبغي باستثناء فئات قليلة و معينة و بالتالي يتوقف استعمالهم على المعلومات المنشورة بالفرنسية و العربية.

شكل رقم (12) اللغة الأكثر استعمالا للبحث في الإنترنت.



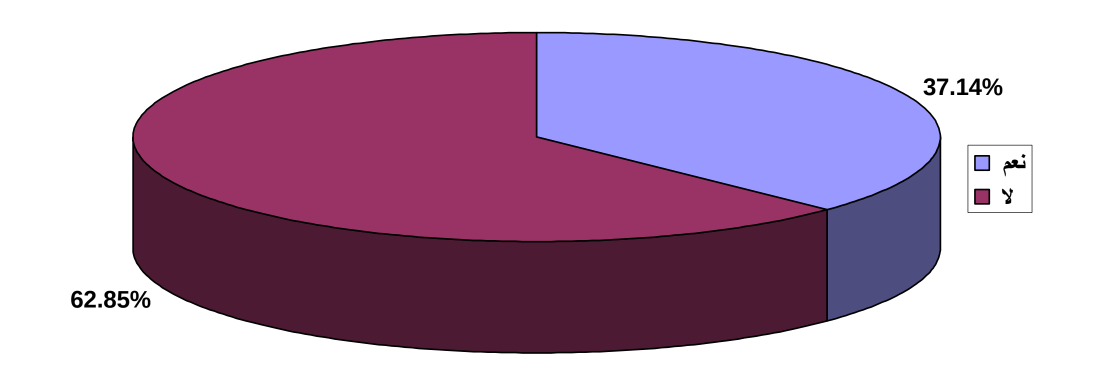
مدى تلقي عينة الدراسة تكوينا خاصا بكيفية استخدام شبكة الإنترنت؟

جدول رقم (20) التكوين الخاص بكيفية استخدام شبكة الإنترنت.

التكوين الخاص بكيفية استخدام شبكة الإنترنت	التكرار	النسبة %
نعم	**26**	**%37.14**
لا	**44**	**%62.85**
المجموع	**70**	**%99.99**

يبين الجدول أن نسبة 62.85% من أفراد العينة الذين يتقنون التحكم في استخدام الإنترنت اكتسبوا ذلك عن طريق الممارسة و الاستخدام المتكرر للإنترنت، و قراءة الكتب المتعلقة بهذا المجال، و كذلك اقتناء البرمجيات التي تساعد على كيفية الاستخدام، في حين نجد أن نسبة 37.14% منهم فقط اكتسبت هذه المهارة من خلال قيام أفرادها بتربص مكنهم من التحكم الجيد في هذه التقنية و الوصول إلى ما يريدونه من معلومات بسهولة و بسرعة.

شكل رقم (13) التكوين الخاص بكيفية إستخدام الإنترنت.



4-2-3-2- عوامل التأثير في تردد المستخدمين:

إن الطابع التجاري المحض هو الميزة الوحيدة التي تتحكم في خدمات و نوعية التجهيزات، و العتاد المتوفر لخدمة المستفيدين و تحرص مقاهي الإنترنت على جلب كل ما هو جديد و حديث في عالم المعلوماتية و الإنترنت و ذلك لتلبية رغبات الزبائن و شدهم إلى التردد المتواصل عليها و هدفها الوحيد من وراء ذلك هو الربح . ولزيادة معدل التردد على مقاهي الإنترنت ينبغي التحسين المستمر، والتقييم المتواصل لخدمات المقهى.

أ- معاييرمعلومات شبكة الإنترنت:

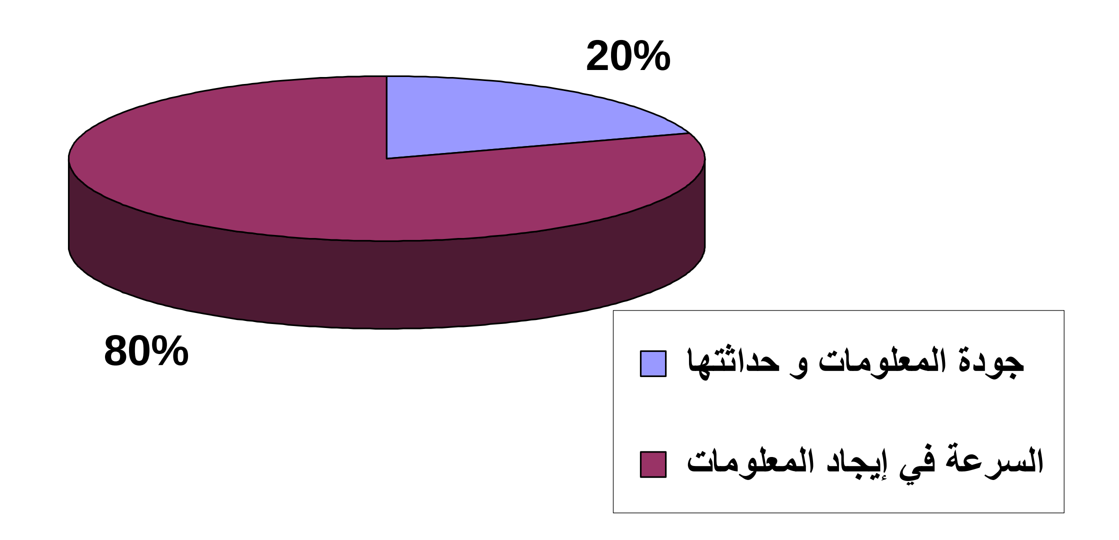
طرحنا سؤال على عينة الدراسة عن الأسباب التي تدفع إلى البحث عن المعلومات عبـــر شبكة الإنترنت على فكانت إجاباتهم على الشكل التالي:

جدول رقم (21) الأسباب التي تدفع إلى البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت.

الأسباب التي تدفع بالبحث عن المعلومات عبر الشبكة الإنترنت	التكرار	النسبة %
جودة المعلومات و حداثتها	14	%20
السرعة في إيجاد المعلومات	56	%80
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن 80% من أفراد العينة يعتبرون السبب الرئيسي للبحث عن المعلومات عبر الشبكة الإنترنت هو السرعة في إيجاد المعلومات حيث أن هذه الإمكانية توفر للمستخدم الجهد و الوقت الكافيين، كما أجابت نسبة 20% أن جودة المعلومات و حداثتها هي المعيار الأساسي و الدافع الذي يحفزهم على استخدام شبكة الإنترنت.

شكل رقم (14) الأسباب التي تدفع بالبحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت.



حاولنا معرفة نوع المعلومات التي يحتاج إليها المترددون ضمن السؤال الموالي:

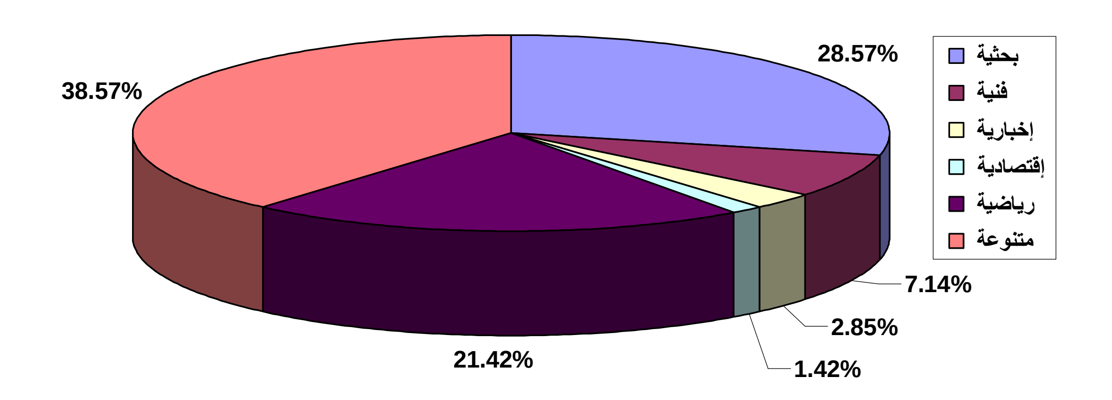
جدول رقم (22) نوع المعلومات التي يحتاج إليها المتردد.

نوع المعلومات	التكرار	النسبة %
بحثية	20	%28.57
فنية	05	%7.14
إخبارية	03	%2.85
إقتصادية	01	%1.42
رياضية	15	%21.42
متنوعة	27	%38.57
المجموع	**70**	**%99.97**

من خلال الجدول يمكن إستخلاص: أن إحتياجات المستخدمين من المعلومات المتنوعة إحتلت المرتبة الأولى بنسبة 38.57%، تليها المعلومات البحثية بنسبة مئوية قدرها 28.57%، في حين إحتلت المرتبة الثالثة المعلومات الرياضية بنسبة قدرها 21.42%، تلتها

المعلومات الفنية بنسبة قدرها 7.14%، في حين تتدنى النسبة إلى 2.85% لكل ما يتعلق بالمعلومات الإخبارية و 1.42% بالنسبة للمعلومات الإقتصادية.

شكل رقم (15) نوع المعلومات التي يحتاج إليها المتردد



مدى تلبية الاحتياجات بواسطة مقهى الإنترنت:

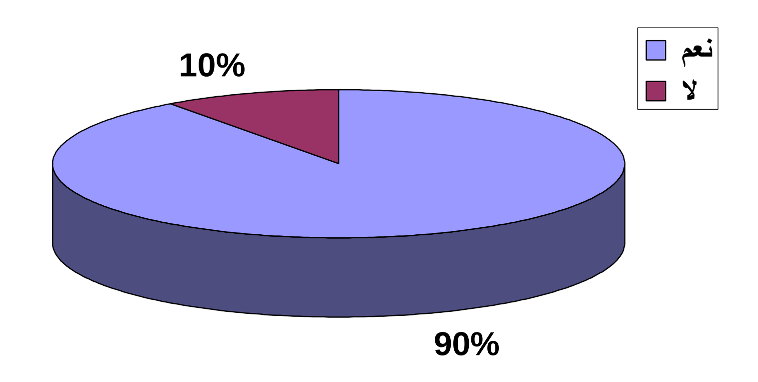
جدول رقم (23) المعلومات و تلبية الإحتياجات.

المعلومات و تلبية الاحتياجات	التكرار	النسبة%
نعم	**63**	**%90**
لا	**07**	**%10**
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يرون أن المعلومات التي يتحصلون عليها من شبكة الإنترنت تلبي احتياجاتهم و ذلك بنسبة مئوية قدرها 90% في حين ترى 10% من أفراد العينة بأن المعلومات المتحصل عليها لا تتماشى مع ما يحتاجونه من معلومات فهي لا تسد احتياجاتهم المطلوبة، فمن خلال المقارنة بين النسبتين نستطيع القول بأن المبحوثين المجيبين بالإيجاب ينجحون في الحصول على المعلومات وربما يعود إلى ذلك معرفتهم الجيدة باستخدام الكمبيوتر، و طرق الإبحار؛ و يعود عدم النجاح إلى قلة الخبرة في معرفة

طرق الإبحار، كذلك عدم المعرفة بكيفية استخدام محركات البحث، قد يكون كذلك مشكل اللغة؛ فمعظم المواقع تكون فرنسية أو إنجليزية و القليل منها بالعربية.

شكل رقم (16) المعلومات و تلبية الاحتياجات



و في الإطار نفسه طلبنا من المبحوثين المجيبين بنعم عن السؤال السابق بتحديد نسبة تلبية الإحتياجات من المعلومات على النحو التالي:

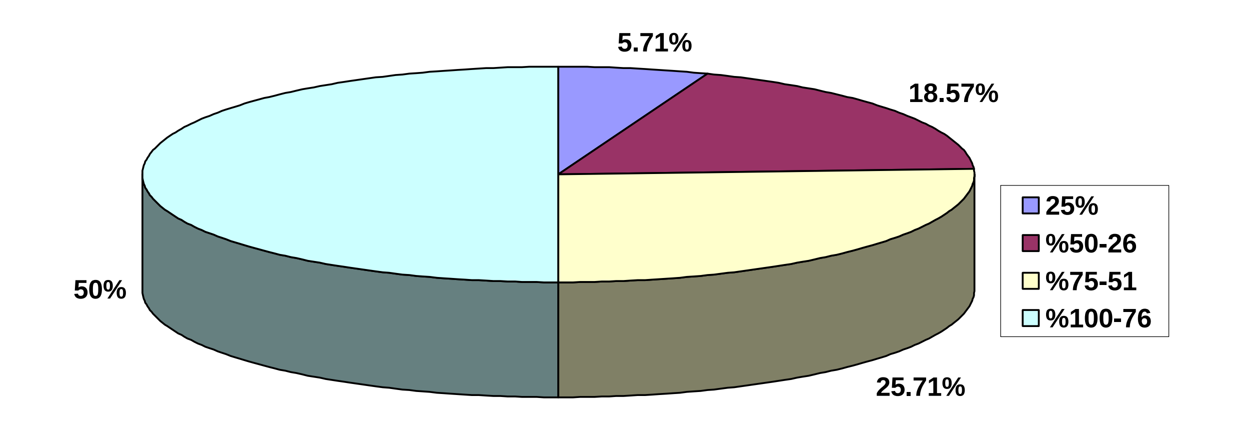
جدول رقم (24) نسبة تلبية الاحتياجات

نسبة تلبية الاحتياجات	التكرار	النسبة %
%25	**04**	**%5.71**
%50-26	**13**	**%18.57**
%75-51	**18**	**%25.71**
%100-76	**35**	**%50**
المجموع	**70**	**%99.99**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 50% من أفراد عينة الدراسة يرون أن نسبة تلبية احتياجاتهم من المعلومات تتراوح بين 76-100% و هذا يعبر عن درجة رضا أفراد العينة عما توفره لهم شبكة الإنترنت من معلومات، و يعود هذا دائما إلى المعرفة الجيدة لاستخدام

الكمبيوتر و طرق الإبحار و معرفة استخدام محركات البحث. و هذا دليل أيضا على أن الإنترنت يمكن أن تغنيهم عن مصادر المعلومات الأخرى. يأتي في المرتبة الثانية ما نسبته25.71%يرون أن تلبية احتياجاتهم تتراوح ما بين 51-75%، يليها ما نسبته18.57 % تقول أن تلبية احتياجاتهم تتراوح ما بين 26-50%، تأتي في المرتبة الرابعة نسبة 5.71% من أفراد العينة ترى ان نسبه تلبية احتياجاتها هي في حدود 25%.

شكل رقم (17) نسبة تلبية الاحتياجات.



ب - عامل التكاليف:

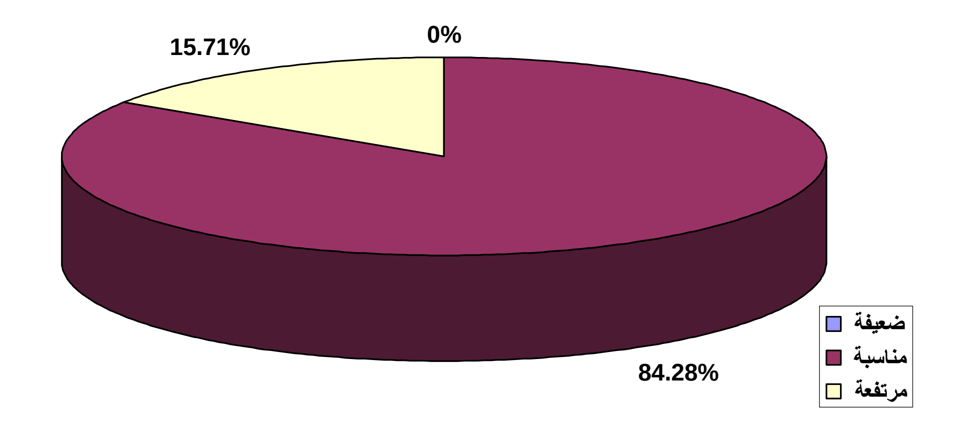
من العوامل المؤثرة كذلك في التردد و الإقبال على مقاهي الإنترنت، عامل التكاليف و في سؤال أوردناه على أفراد عينة الدراسة بخصوص تكاليف مقهى الإنترنت فأجابوا بمايلي:

جدول رقم (25) تكاليف خدمات مقهى الإنترنت.

تكاليف خدمات مقهى الإنترنت	التكرار	النسبة%
ضعيفة	**00**	**%00**
مناسبة	**59**	**%84.28**
مرتفعة	**11**	**%15.71**
المجموع	**70**	**%99.99**

يبين الجدول من خلال النتائج المحصل عليها أن نسبة 84.28% من أفراد العينة تـــرى أن الثمن الذي تدفعه في كل مرة لمقهى الإنترنت مقابل الإبحار في الشبكة و الحصول على كل ما تريده معقول مـ قارنة بنسبة الإشتراك المنزلي، في حين نجد أن نسبة 15.71% تـــرى أن كلفة خدمات الإنترنت مرتفعة نتيجة ضعف الإمكانيات المتوفرة خاصة بالنـــسبة للطلبـــة و المتمدرسين الذين لا تغطى إحتياجاتهم و أغراضهم من الإنترنت.

شكل رقم (18) تكاليف خدمات مقهى الإنترنت.



- **مواقيت فتح مقاهي الإنترنت:**

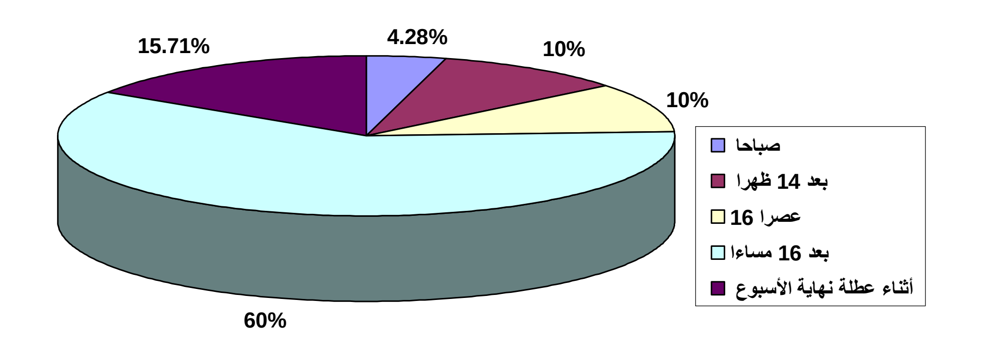
أما فيما يخص بتوقيت فتح مقاهي الإنترنت فقد طرحنا السؤال الموالي: ما هي الأوقات المناسبة و المفضلة لديك للإقبال على مقهى الإنترنت؟ فكانت الإجابات على النحو التالي:

جدول رقم (26) الأوقات المفضلة للإقبال على مقهى الإنترنت.

الأوقات المفضلة للإقبال على مقهى الإنترنت	التكرار	النسبة%
صباحا	**03**	**%4.28**
بعد 14 ظهرا	**07**	**%10**
16 عصرا	**07**	**%10**
بعد 16 مساءا	**42**	**%60**
أثناء عطلة نهاية الأسبوع	**11**	**%15.71**
المجموع	**70**	**%99.99**

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تباينا واضحا فيما يخص الأوقات المفضلة للمستخدمين في إقبالهم على مقهى الإنترنت، و عليه فقد جاءت الفترة المسائية في المقدمة بنسبة مئوية قدرها 60% و هذا راجع لكون هذه الفترة فترة الإسترخاء و الإنتهاء من الإلتزمات اليومية الشاقة فيقصد الفرد هذه الفضاءات بهدف الإسترخاء من عناء التعب و لإكتساب معارف جديدة هو في حاجة إليها، تليها عطلة نهاية الأسبوع بنسبة مئوية قدرها 15.71% حيث غالبا ما تعرف مقاهي الإنترنت نوعا من الإكتظاظ، يليها الإقبال بعد الساعة 14، والساعة 16 عصرا بنفس النسبة و المقدرة بـــ 10%، و هذا مرتبط بوجود وقت فراغ بالنسبة لأفراد العينة. و تقل نسبة الإقبال على إستعمال الإنترنت صباحا بنسبة 4.28% و هذه الفترة تعني الإلتحاق بأماكن الدراسة أو العمل بالنسبة لأغلب المستخدمين، و لعل تفضيلهم لهذه الفترة له أسبابه من بينها البحث عن الهدوء و كذلك عدم الإكتظاظ.

شكل رقم (19) الأوقات المفضلة للإقبال على مقاهي الإنترنت.



- الموقع:

إن موقع مقهى الإنترنت يلعب دورا في تردد المستخدمين، خصوصا إذا كان قريب من مقر سكن المتردد أو مقر عمله، مما يسهل الوصول إليه دون مشقة و عناء.

و ضمن سؤال عن خصائص الموقع الجيد أجاب المبحوثين بمايلي:

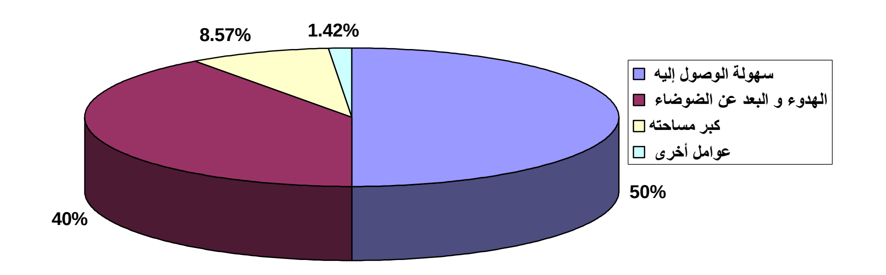
جدول رقم (27) الموقع.

الموقع	التكرار	النسبة %
سهولة الوصول إليه	35	%50
الهدوء و البعد عن الضوضاء	28	%40
كبر مساحته	06	%8.57
عوامل أخرى	01	%1.42
المجموع	70	%99.99

إن إقبال الجمهور المتردد على مقاهي الإنترنت يتوقف على قرب الموقع منه، حيث يسهل عليه الوصول إليه (الموقع) و كذلك بعده عن الضوضاء و الصخب و هذا ما توضحه النسب المئوية التالية:

يأتي معيار سهولة الوصول بنسبة مئوية قدرها 50%، يليها الهدوء و البعد عن الضوضاء بنسبة مئوية قدرها 40%، في حين يأتي عامل المساحة في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 8.57%، و يأتي في المرتبة الرابعة عوامل أخرى بنسبة ضئيلة قدرها 1.42% و الشكل الموالي يوضح هذه النسب أكثر.

شكل رقم (20) الموقع.



- **التجهيزات المناسبة:**

تلعب التجهيزات الجيدة و المناسبة الدور الأكبر في إقبال المستخدمين على مقاهي الإنترنت، حيث أن من مميزات التجهيزات الحديثة طاقاتها الاستيعابية الكبيرة، و سرعة فتح الملفات، و بالتالي: الوصول إلى المعلومات في أسرع وقت ممكن. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

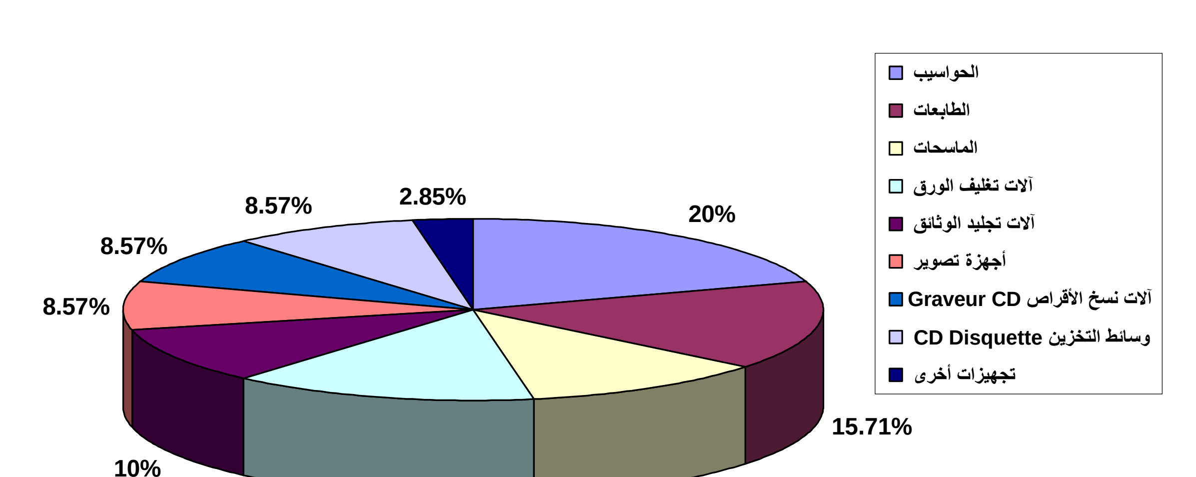
جدول رقم (28) أهمية التجهيزات.

التجهيزات	التكرار	النسبة %
الحواسيب	14	%20
الطابعات	11	%15.71
الماسحات	08	%11.42
آلات تغليف الورق	10	%14.28
آلات تجليد الوثائق	07	%10
أجهزة تصوير	06	%8.57
آلات نسخ الأقراص **Graveur CD**	06	%8.57
وسائط التخزين **Disquette CD**	06	%8.57
تجهيزات أخرى	02	%2.85
المجموع	70	%99.97

يتبين من الجدول أن الحواسيب ذات أهمية كبيرة في مقاهي الإنترنت بنسبة مئوية قدرها 20% فبواسطة الحاسوب تتم عملية الإبحار و الوصول إلى المعلومات، تليها الطابعات

بنسبة مئوية قدرها 15.71%، ثم آلات تغليف الورق بنسبة مئوية قدرها 14.28%، ثم الماسحات بنسبة مئوية قدرت بـــ 11.42%، فالآت تجليد الوثائق بنسبة قدرها 10%، وبنسب أقل تأتي أجهزة التصوير، و نسخ الأقراص و وسائط التخزين. و هكذا يعتبر الحاسوب هو العمود الفقري لتجهيزات مقاهي الإنترنت و هذا راجع للدور الذي يلعبه في نقل و تحميل المعلومات إلكترونيا.

شكل رقم (21) أهمية التجهيزات



4-2-4- المحور الثالث: مقاهي الإنترنت و مجالات الاستخدام:

و ندرج ضمن هذا البند كل ما له علاقة و يساهم في التنمية العلمية و الثقافية لأفراد المجتمع.

4-2-4-1- الخدمات التي يقدمها مقهى الإنترنت:

جدول رقم (29) الخدمات التي يقدمها مقهى الإنترنت.

الخدمات التي يقدمها مقهى الإنترنت	التكرار	النسبة %
البحث عن المعلومات و نقل الملفات (F.T.P)	18	%25.71
تصفح الأخبار و نقلها (Us Net News)	06	%8.57
للتراسل و البريد الإلكتروني (E.Mail)	11	%15.71
المحادثة (Chat)	07	%10
المشاركة في المنتديات الإلكترونية	17	%24.28
مهاتفة بعض الزملاء بالإنترنت	06	%8.57
تجديد و تحديث معلومات موقعي الخاص في الويب (Web)	01	%1.42
دخول مواقع Web و الإشتغال عن بعد (Tel Net)	01	%1.42
التسوق و التجارة عبر الإنترنت	01	%1.42
خدمات أخرى	02	%2.85
المجموع	70	%99.95

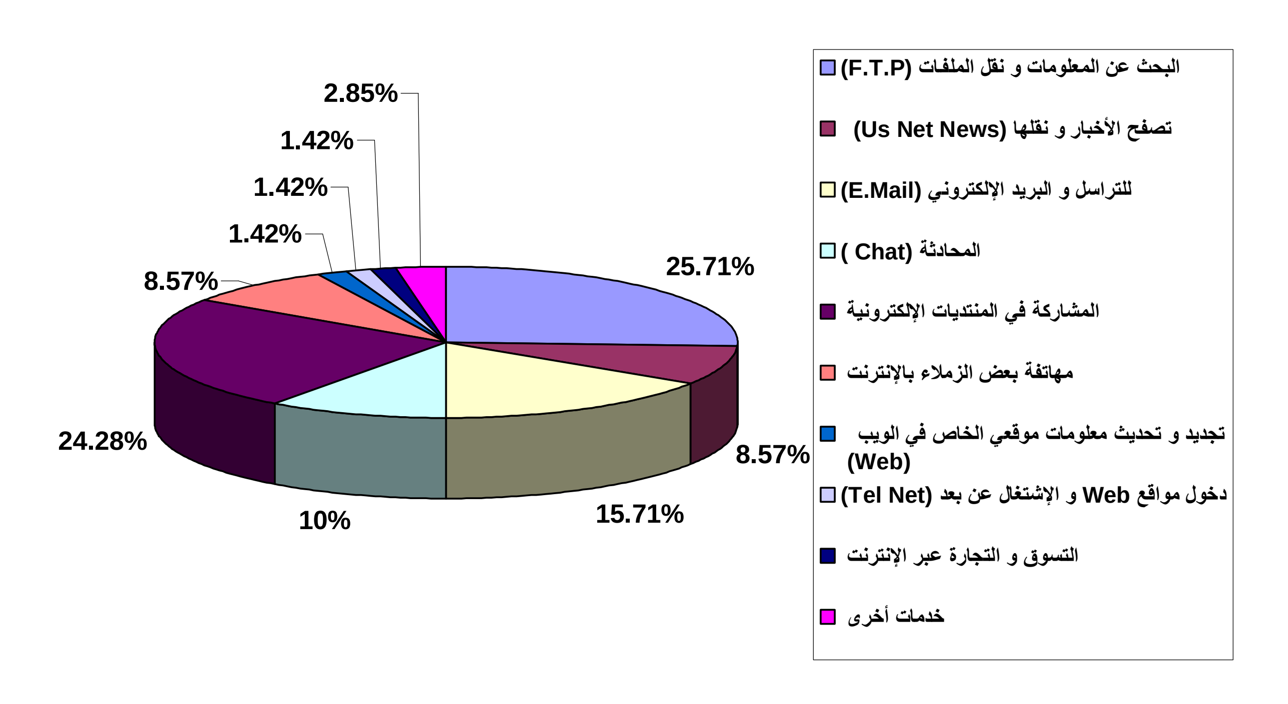
من خلال الجدول يتبين أن أفراد العينة يتكيفون مع الخدمات التي تقدمها الإنترنت خصوصا الذين يتقنون اللغات، ولديهم الخبرة في التعامل مع الحاسوب و النسب التي يتضمنها الجدول خير دليل على ذلك:

تأتي خدمة البحث عن المعلومات و نقل الملفات في مقدمة الخدمات بنسبة قدرت بـــ 25.71% و هذا بهدف إنجاز البحوث أو تحضير الدروس، و توسيع دائرة المعارف المتعلقة بالموضوع هدف الدراسة في وقت قصير و بتكلفة أقل، تليها خدمة المشاركة في المنتديات الإلكترونية بنسبة 24.28%. بغرض الاستطلاع و مواكبة المستجدات و تبادل الخبرات بهدف التنمية العلمية في مجالات التخصص و تقاسم المعرفة، تليها خدمة البريد الإلكتروني بنسبة15.71%، و هذا راجع إلى سهولة الإستخدام من قبل جميع أفراد العينة و يستعمل في تبادل الرسائل مع أشخاص أخرين على المستوى الوطني أو الدولي بعبارة

أخرى يستعمل البريد الإلكتروني للتواصل مع الآخرين من كافة البلدان و الثقافات، تليها خدمة المحادثة الآنية أو الدردشة بنسبة 10% و تعتبر هذه الخدمة وسيلة للترفيه والتسلية و ذلك بربط صداقات إفتراضية و إقامة محادثات و علاقات على شبكة الإنترنت، تأتي بعد ذلك خدمة تصفح الأخبار و نقلها (Us Net News)، مهاتفة بعض الزملاء بالانترنت بنفس النسبة والمقدرة بـــ 8.57% تليها خدمات أخرى بنسبة 2.85% و تتمثل خصوصا في تحميل الأغاني، و الرنات، و مشاهدة الصور و النكت و الأبراج، بعد ذلك تاتي خدمة تجديد و تحديث معلومات موقعي الخاص في الويب، و دخول مواقع Web و الإشتغال عن بعد (Tel Net)، و التسوق و التجارة عبر الإنترنت بنفس النسبة و المقدرة بـــ 1.42%.

و من خلال النسب المطروحة و الموضحة نلاحظ أن أكثر الخدمات إستعمالا من طرف أفراد العينة تتمثل في: نقل الملفات، المشاركة في المنتديات الإلكترونية، و البريد الإلكتروني و المحاورة أو الدردشة، في حين أن الإبحار في الخدمات الأخرى كان الإقبال عليه بدرجة أقل و يلاحظ أن التجارة الإلكترونية و التسوق عبر الانترنت مازالت ضعيفة في المجتمع الجزائري، و هذا راجع لغياب ثقافة البيع و الشراء عبر الانترنت، و قد يرجع كذلك إلى غياب الثقة بين المتعاملين.

شكل رقم (22) الخدمات التي يقدمها مقهى الإنترنت.



4-2-4-2- البحث عن المعلومات:

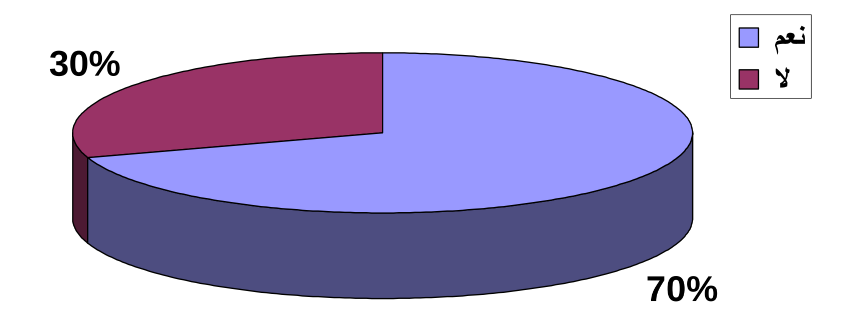
تخدم الإنترنت الفرد الجزائري كغيره من المتعطشين إلى المعلومات الإلكترونية حيث تتميز الإنترنت بإتاحة معلوماتها لكل المترددين عليها دون إستثناء و دون تمييز للجنس أو المستوى الدراسي و في هذا الموضوع طرحنا على المبحوثين عينة الدراسة إستخدامهم فهارس المكتبات الإلكترونية للبحث عن المعلومات فأجابوا بمايلي:

جدول رقم (30) إستخدام فهارس المكتبات الإلكترونية.

إستخدام فهارس المكتبات الإلكترونية	التكرار	النسبة %
نعم	**49**	**%70**
لا	**21**	**%30**
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول يتبين أن النسبة الكبيرة من المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون فهارس المكتبات الإلكترونية بنسبة 70% و هذا راجع إلى تمكن هذه الفئة من إستخدام الإنترنت، و قد يكون ذلك عن طريق: الممارسة و الإستخدام المتكرر أو قراءة كتب متعلقة بهذا المجال، في حين أجابت النسبة الباقية و المقدرة بـــ 30% بالنفي.

شكل رقم (23) إستخدام فهارس المكتبات الإلكترونية.



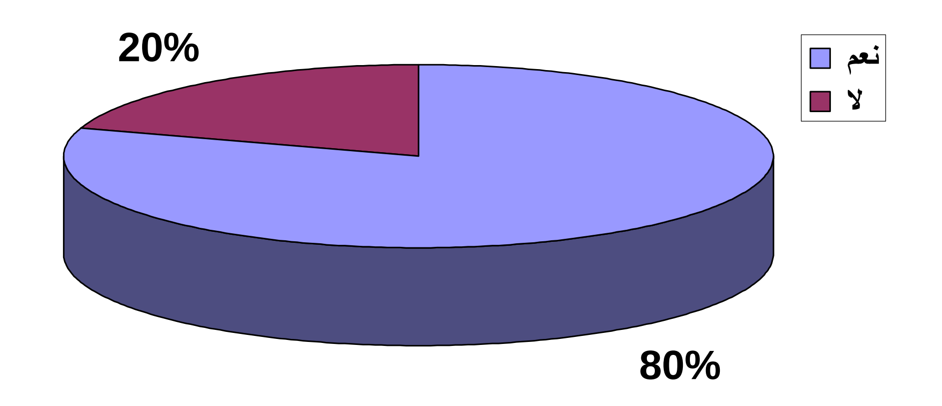
و ضمن سؤال مغلق ثان يتعلق باستخدام دوائر المعارف الإلكترونية كانت الإجابات على النحو التالي:

جدول رقم (31) استخدام دوائر المعارف الإلكترونية

استخدام دوائر المعارف الإلكترونية	التكرار	النسبة
نعم	**56**	**%80**
لا	**14**	**%20**
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول يتبين أن ما نسبته 80 % من أفراد العينة يستخدمون دوائر المعارف الإلكترونية و هذا راجع بالدرجة الأولى إلى مميزات المعلومات الإلكترونية من حداثة و شمولية و إتاحة على مدى 24 ساعة؛ مما يساعد على استشاراتها في أي وقت و بأقل تكلفة ممكنة، و من عناوين الموسوعات المتاحة على الشبكة على سبيل المثال نذكر: الموسوعة العربية للكمبيوتر و الإنترنت، موسوعة المخترعين، الموسوعة الشاملة، ويكيبيديا. إن استعمال الموسوعات و دوائر المعارف يعمل على توسيع معارف الإنسان و بالتالي المساهمة في التنمية العلمية و الثقافية للمستخدمين.

شكل رقم (24) إستخدام دوائر المعارف الإلكترونية.



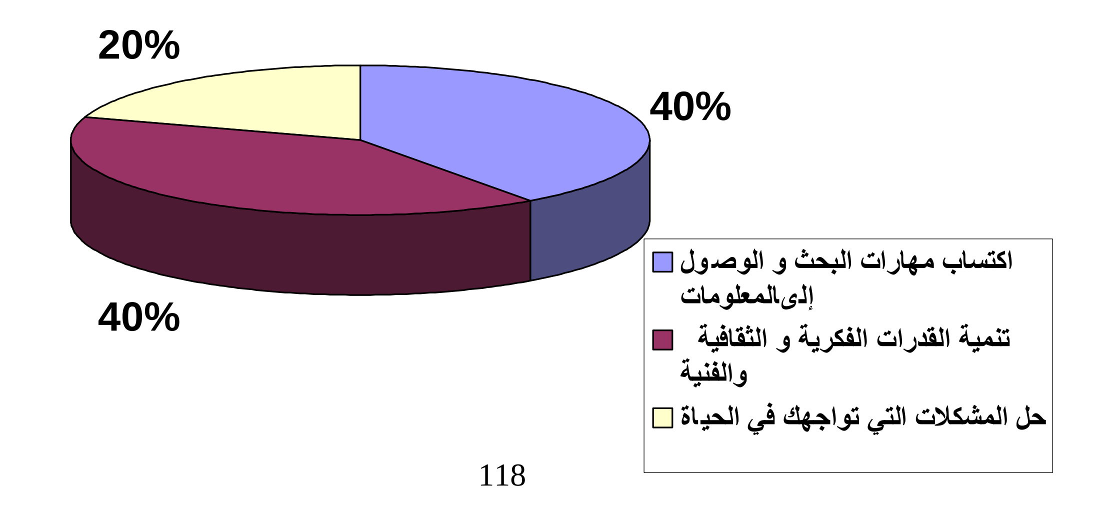
طرحنا سؤال آخر بهدف معرفة الفائدة من الإطلاع على دوائر المعارف الإلكترونية على النحو التالي:

جدول رقم (32) الفائدة العلمية من الإطلاع على دوائر المعارف الإلكترونية.

الفائدة العلمية من الإطلاع على دوائر المعارف الإلكترونية	التكرار	النسبة %
إكتساب مهارات البحث و الوصول إلى المعلومات	**28**	**%40**
تنمية القدرات الفكرية و الثقافية والفنية	**28**	**%40**
حل المشكلات التي تواجهك في الحياة	**14**	**%20**
المجموع	**70**	**%100**

يتضح من الجدول أن ما نسبته 40 % من أفراد العينة من خلال إطلاعهم على دوائر المعارف الإلكترونية اكتسبوا مهارات البحث و الوصول إلى المعلومات و بنفس النسبة المئوية عبرت فئة من أفراد العينة عن تنمية القدرات الفكرية و الثقافية و الفنية و ما يمكن استخلاصه هو أن الإطلاع على دوائر المعارف التقليدية أو الإلكترونية يعمل على اكتساب مهارات البحث و الوصول إلى المعلومات، و كذلك تنمية القدرات الفكرية و الثقافية و الفنية.

شكل رقم (25) الفائدة العلمية من الإطلاع على دوائر المعارف الإلكترونية.



طرحنا سؤال عن استخدام المجلات و الدوريات الرقمية في البحث عن المعلومات العلمية بقصد تنمية المعارف الفكرية و الثقافية:

جدول رقم (33) استخدام المجلات و الدوريات الرقمية.

استخدام المجلات و الدوريات الرقمية	التكرار	النسبة
نعم	**37**	**%52.85**
لا	**33**	**%47.14**
المجموع	**70**	**%99.99**

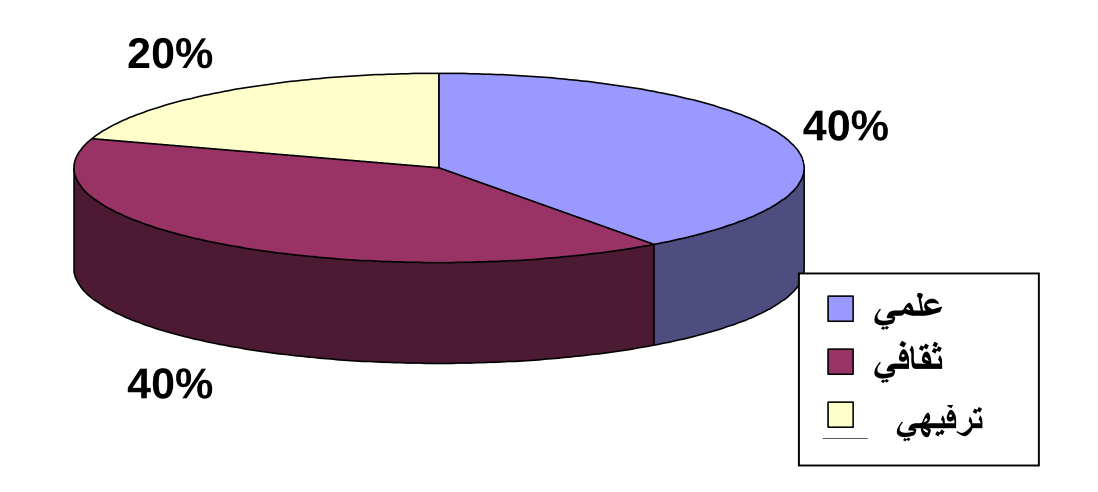
من خلال الجدول نلاحظ أن ما نسبته 52.85% يستخدم المجلات والدوريات الرقمية في البحث عن المعلومات العلمية بقصد تنمية المعارف الفكرية والثقافية وقد يعود ذلك أساسا إلى استخدامها السهل الذي يتم بواسطة الإبحار داخل المجلة الرقمية بالإضافة إلى سرعة إنتاجها و توزيعها عكس المجلة و الدورية الورقية البطيئة من حيث إصدارها و كلفتها.
أما عن نتيجة استخدام المجلة و الدورية الرقمية و التغير الذي أحدثته كان على النحو التالي:

جدول رقم (34) التغير الذي أحدثته المجلات و الدوريات الرقمية.

التغير الذي أحدثته...	التكرار	النسبة %
علمي	**28**	**%40**
ثقافي	**28**	**%40**
ترفيهي	**14**	**%20**
المجموع	**70**	**%100**

من الجدول يتضح أن استخدام أو استعمال المجلات و الدوريات الرقمية نتج عنه تغيرات علمية و ثقافية بنفس النسبة و المقدرة بـــ 40% و يعود ذلك كـــون المجلـــة أو الدوريـــة الرقمية تحمل بين طياتها أخبار علمية محضة عن مخابر البحث التي تصدرها، و كذلك عن المنتجات العلمية الصادرة كالأطروحات و تقارير المؤتمرات ونتائج البحـــوث والدراســـات على وجه الخصوص و ما إلى ذلك من أشكال الأوعية الفكرية.

شكل رقم (26) التغير الذي أحدثته المجلات و الدوريات الرقمية.



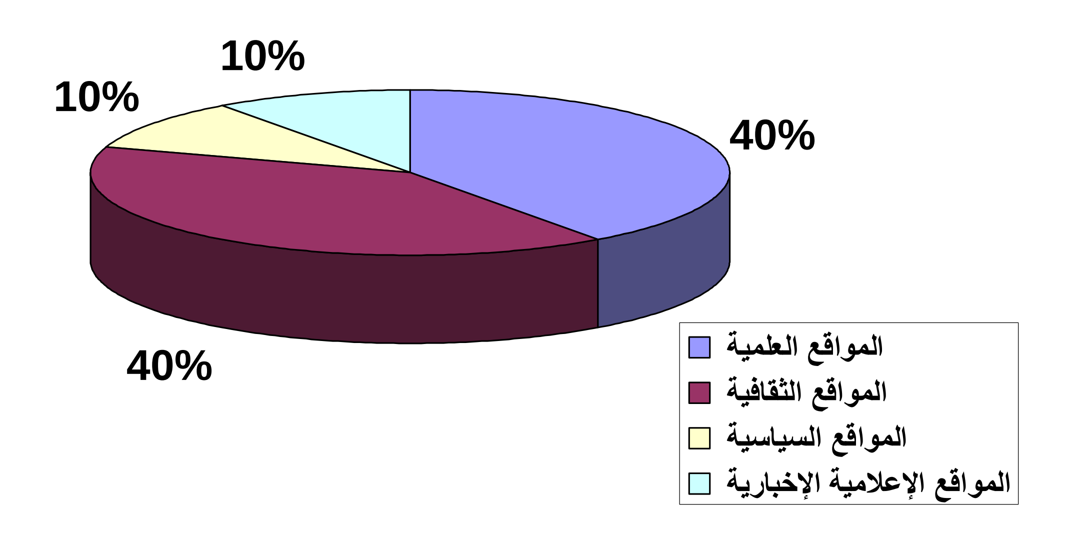
أما عن معرفة المواقع المفضلة لدى المبحوثين فلقد جاءت إجابتهم على النحو التالي:

جدول رقم (35) المواقع المفضلة.

المواقع المفضلة	التكرار	النسبة %
المواقع العلمية	28	%40
المواقع الثقافية	28	%40
المواقع السياسية	07	%10
المواقع الإعلامية الإخبارية	07	%10
المجموع	70	%100

يتضح من الجدول أن كل من المواقع العلمية والمواقع الثقافية تحتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها 40% في حين تحتل المواقع السياسية، و المواقع الإعلامية الإخبارية المرتبة الموالية بنسبة مئوية قدرها 20% ، و يرجع ذلك إلى أن الرغبة الجامحة في إكتساب معارف و معلومات تطويرية و إنمائية هو الدافع الأساسي لتصفح المواقع المفضلة.

شكل رقم (27) المواقع المفضلة.



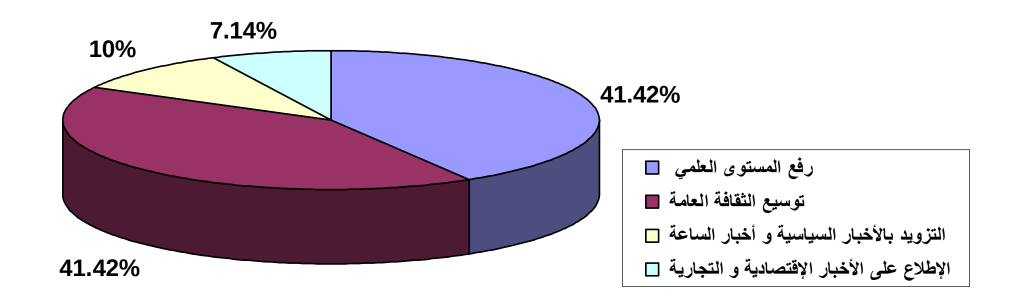
أردفنا السؤال السابق بسؤال توضيحي آخر عن مساهمة هذه المواقع و دورها في التنمية العلمية و الثقافية للفرد فكانت الإجابات كمايلي:

جدول رقم (36) مساهمة المواقع في شتى مجالات التنمية.

مساهمة المواقع في:	التكرار	النسبة %
رفع المستوى العلمي	29	%41.42
توسيع الثقافة العامة	29	%41.42
التزويد بالأخبار السياسية و أخبار الساعة	07	%10
الإطلاع على الأخبار الإقتصادية و التجارية	05	%7.14
المجموع	70	%99.98

من خلال الجدول يتضح أن رفع المستوى العلمي، و توسيع الثقافة العامة يأتيان في نفس الرتبة و بنسبة مئوية قدرها 41.42%، و يعود هذا إلى المعرفة الجيدة بطرق الإبحار و إتقان إستخدام الإنترنت نتيجة تكوين سابق أو الممارسة المستمرة، يليهما التزويد بالأخبار السياسة و أخبار الساعة بنسبة مئوية قدرها 10%، في حين يأتي الإطلاع على الأخبار الإقتصادية و التجارية في المرتبة الرابعة و الأخيرة و بنسبة مئوية قدرها 7.14%.

شكل رقم (28) مساهمة المواقع في شتى مجالات التنمية.



4-2-4-3- التراسل و التواصل الإلكتروني:

التراسل أو التواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت يعني مخاطبة أطراف أخرى عن بعد، من أجل تبادل الأفكار و تقاسم المعارف لتنمية المستوى العلمي و الثقافي.

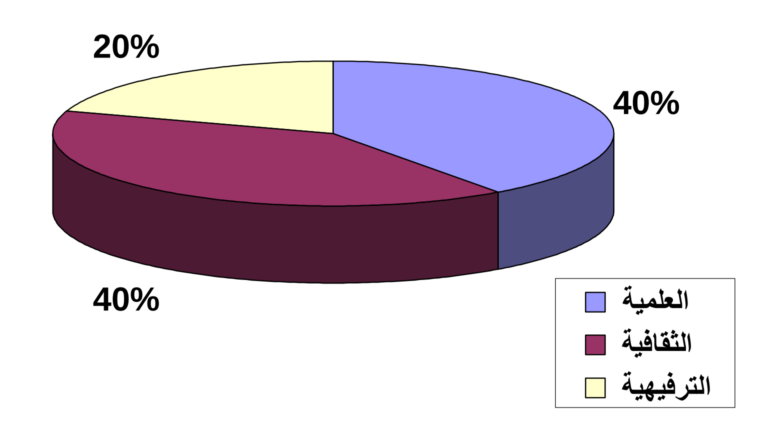
و في هذا السياق طرحنا على المبحوثين أفراد عينة الدراسة سؤال يتعلق بمدى مساهمة خدمة البريد الإلكتروني في الإجابة عن الإستفسارات من النواحي العلمية، الثقافية و الترفيهية:

جدول رقم (37) مساهمة البريد الإلكتروني في الإجابة على الاستفسارات.

مساهمة البريد الإلكتروني في الإجابة على الاستفسارات من الناحية	التكرار	النسبة%
العلمية	28	%40
الثقافية	28	%40
الترفيهية	14	%20
المجموع	**70**	**%100**

يلاحظ من الجدول أن عينة الدراسة تستخدم البريد الإلكتروني في التراسل والتواصل عن بعد بنفس النسبة المقدرة بـ 40% من الناحيتين العلمية و الثقافية، و يعتبر البريد الإلكتروني وجه من أوجه تكنولوجيا الإتصالات الحديثة التي تهدف إلى تسهيل تبادل المعلومات على الفور و يمكن أن تكون هذه البيانات (المعلومات)في شكل : نصوص أو صوت أو رسوم، ويتم ذلك بإستخدام نظم البريد التي تعتمد على الحاسوب الإلكتروني في إستقبال الرسائل و تخزينها و نقلها.

شكل رقم (29) مساهمة البريد الإلكتروني في الإجابة على الاستفسارات.



4-2-4-4- النشر الإلكتروني:

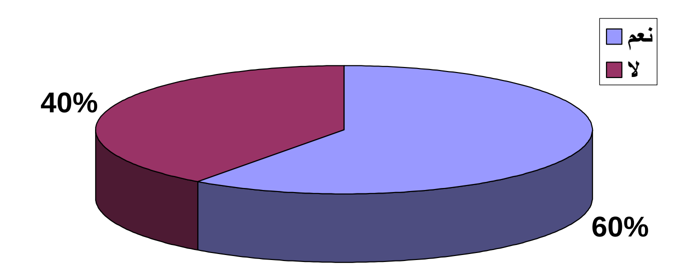
يعرف النشر الإلكتروني بأنه استرجاع و عرض و إدخال و تبادل المعلومات إلكترونيا عن طريق الشبكات مثل الإنترنت، أو عن طريق الوسائط أي الأقراص المدمجة . و ما يهمنا هنا النشر الإلكتروني عن طريق الشبكات والمشاركة في ندوات نقاش من مقهى الإنترنت، فطرحنا سؤال على المبحوثين حول ما إذا كان قد سبق لهم أن شاركوا في ندوات نقاش علمية و ثقافية من مقهى الانترنت فأجابوا بمايلي:

جدول رقم (38) المشاركة في ندوات علمية و ثقافية من مقهى الإنترنت.

المشاركة في ندوات نقاش علمية و ثقافية من مقهى الإنترنت	التكرار	النسبة%
نعم	42	%60
لا	28	%40
المجموع	70	%100

نلاحظ من الجدول أن نسبة 60% من أفراد العينة شاركت في ندوات نقاش علمية و ثقافية من مقهى الانترنت، و تعد هذه الخدمة إحدى وجوه النشر الالكتروني لإعتمادها المواضيع ذات الإهتمام المشترك و إبداء الرأي فيها و تحديد المواقف، و هدفها في ذلك تقاسم المعرفة حيث أن هذا الفضاء يساهم في التكوين المستمر و مواكبة المستجدات في الإختصاصات، وقد يصل الأمر إلى حد طلب المساعدة و التوجيه و النصح.

شكل رقم (30) المشاركة في ندوات علمية و ثقافية من مقهى الانترنت.



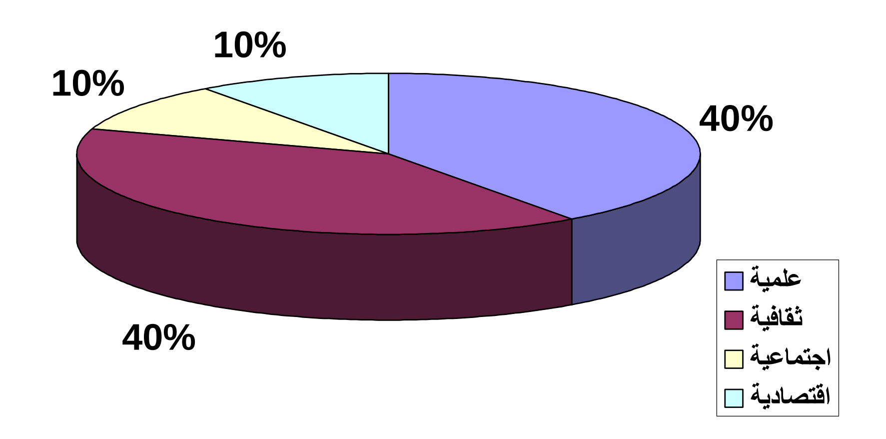
لكن ما هي الجوانب التي تم إثرائها؟

جدول رقم (39) جوانب الإثراء.

الجوانب التي ساهمت في إثرائها	التكرار	النسبة%
علمية	28	%40
ثقافية	28	%40
إجتماعية	07	%10
إقتصادية	07	%10
المجموع	70	%100

من الجدول يتضح أن الجوانب العلمية و الثقافية إحتلت المرتبة الأولى و بنسب لكل منهما 40 %، و هذا راجع إلى كون مقهى الإنترنت يساهم في إحداث التنمية العلمية و الثقافية، عن طريق ما يعقد في حيزه المكاني و عبر الانترنت من ندوات نقاش علمية و ثقافية، يشارك فيها كل مهتم في نطاق تخصصه بهدف إثراء رصيده الثقافي و العلمي بمعارف و مستجدات تساعده في حل المشاكل التي تواجهه في حياته العامة و العملية.

شكل رقم (31) جوانب الإثراء.



4-2-4-5 محو الأمية المعلوماتية:

سألنا المبحوثين أفراد العينة عن مدىمساهمة مقاهي الإنترنت في محو الأمية المعلو ماتيـــة، فكانت إجاباتهم على النحو التالي:

جدول رقم (40) مساهمة مقاهي الإنترنت في محو الأمية المعلوماتية.

مساهمة مقهى الإنترنت في محو:	التكرار	النسبة%
الأمية المعلوماتية	21	%30
أمية الحاسوب	21	%30
الإثنين معا	28	%40
المجموع	**70**	**%100**

يتضح من الجدول أن محو الأمية المعلوماتية، و أمية الحاسوب أي: الإثنين معا إحتلتا المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها 40 %، و هذا راجع إلى ما توفره مقاهي الإنترنت عبر شبكة الإنترنت من: معلومات و بيانات على اختلاف أنواعها و أشكالها؛ و على مختلف الوسائط، كما تساهم أيضا في محو أمية الحاسوب لكل فئات المجتمع بمختلف شرائحهم العمرية، و بمختلف مستوياتهم العلمية، و وضعياتهم الإجتماعية بما تقدمه من برامج التدريب على استخدام الحاسوب و برمجياته، و كذلك التدريب على كيفية الإبحار عبر الإنترنت، و استعمال محركات البحث، و كذلك التدريب على كيفية تحميل المعلومات Téléchargement و تخزينها على مختلف الوسائط.

4-2-5- المحور الرابع: مقاهي الإنترنت و متطلبات استخدام الإنترنت بها:

إن تكنولوجيا المعلومات هدفها الأسمى هو خدمة الإنسان بالبيانات و المعرفة في أسرع وقت ممكن و بأقل جهد، و إذا كان من المرغوب فيه أن تتوافر بمقاهي الإنترنت التجهيزات التكنولوجية المتطورة ذات الطاقات العالية في الإستيعاب و عليه يجب إستثمار كل الموارد و الإمكانات المتاحة لها خدمة للمجتمع الجزائري في إطار تنميته العلمية و الثقافية.

4-2-5-1- متطلبات إستخدام الإنترنت:

تتمثل في إستغلال المقومات المادية و الموارد البشرية أحسن إستغلال بهدف تقديم خدمات ذات مستوى رفيع .

4-2-5-1-1- أهمية المعدات و التجهيزات بمقاهي الإنترنت:

- **التجهيزات:**

مدى رضا عينة الدراسة عن التجهيزات المتوفرة بمقاهي الإنترنت

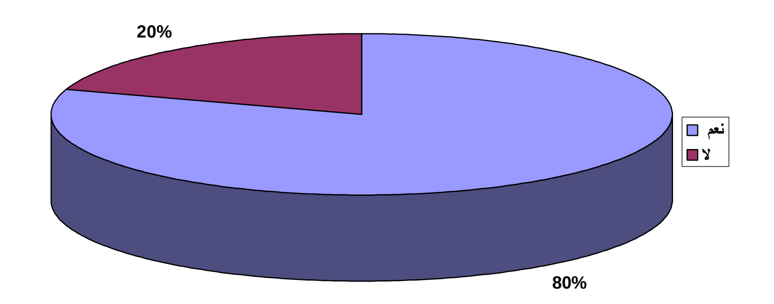
جدول رقم (41) الرضا عن التجهيزات

هل أنت راض عن هذه التجهيزات؟	التكرار	النسبة%
نعم	**56**	**%80**
لا	**14**	**%20**
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول يتبين أن عينة الدراسة أجابت بنسبة مئوية قدرها 80% عن رضاها عما توفره مقاهي الإنترنت من تجهيزات حيث أن متطلبات الإستخدام تستدعي توفير كل اللوازم و المعدات التكنولوجية الحديثة لحمل و نقل و تداول المعلومات من الشبكة و على الوسائط التقليدية و الإلكترونية بعبارة أخرى يتوفر بمقاهي الإنترنت حواسيب ذات طاقة إستيعاب كبيرة مجهزة ببرمجيات متطورة للإبحار (Windows XP).

بالإضافة إلى ذلك فإن طاقة الربط كبيرة بأغلبية مقاهي الإنترنت لتسهيل الوصول إلى المعلومات في أسرع وقت ممكن وتحميلها عن بعد. وهذا لإرتباط أصحابها بموفري خدمة من القطاع الخاص EEPAD، FAWRI،ADSL.

شكل (32) الرضا عن التجهيزات



4-2-5-1-2- أعوان مقاهي الإنترنت و الإستجابة لطلبات المترددين:

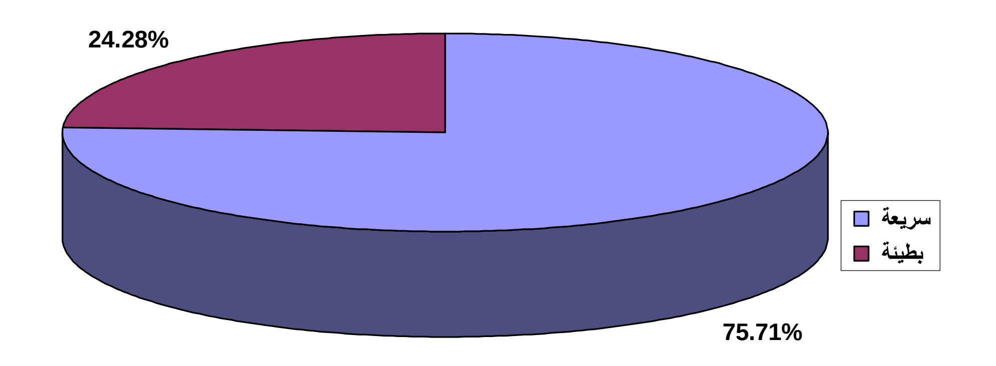
من المتطلبات الميدانية كذلك لإستخدام مقاهي الإنترنت، و التردد عليها السرعة في الإستجابة لرغبات و متطلبات المستفيدين و هذا ما نلاحظه من إجابات الجدول التالي:

جدول رقم (42) نوع الإستجابة.

عند طلب خدمة من أعوان مقهى الإنترنت هل الإستجابة	التكرار	النسبة %
سريعة	53	%75.71
بطيئة	17	%24.28
المجموع	70	%99.99

من خلال الجدول نجد أن 75.71% يعترفون بالإستجابة السريعة لطلباتهم من طرف أعوان مقهى الإنترنت مقابل 24.28% يؤكدون على بطء الإستجابة.

شكل رقم (33) نوع الإستجابة.



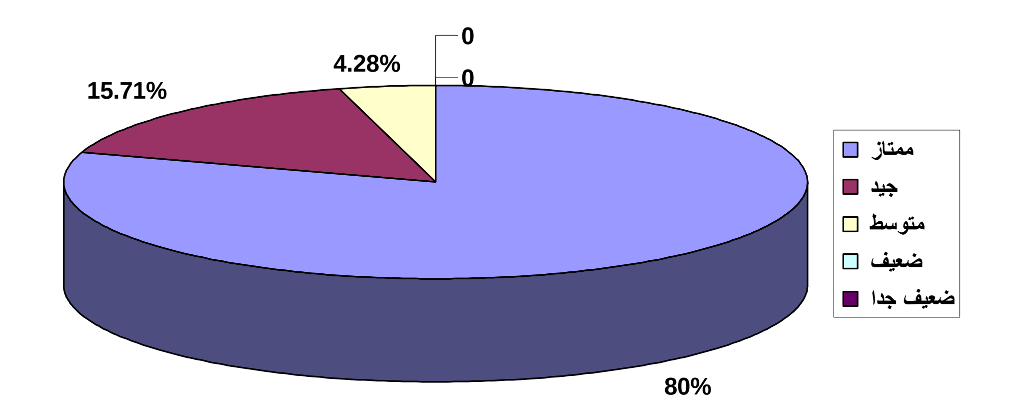
و في سؤال طرحناه عن تقييم مستوى الخدمات التي يقدمها مقهى الإنترنت أجابت عينة الدراسة بمايلي:

جدول رقم (43) مستوى الخدمات.

مستوى الخدمات	التكرار	النسبة %
ممتاز	56	%80
جيد	11	%15.71
متوسط	03	%4.28
ضعيف	00	00
ضعيف جدا	00	00
المجموع	70	%99.99

يتبين من الجدول أن 56 فردا من عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 80% يعتبرون خدمات مقهى الإنترنت ممتازة، بينما يرى ما نسبتهم 15.71%، من هذه العينة أن الخدمات جيدة، في حين ترى نسبة ضئيلة قدرها 4.28% أن خدمات المقهى متوسطة، و هذا ما يشجع مقاهي الإنترنت على المضي في أداء خدماتها على أحسن وجه.

شكل رقم (34) مستوى الخدمات.



4-2-6- النتائج العامة للدراسة:

بعد تفريغ و تحليل النتائج المتحصل عليها من استمارة الإستبانة تحصلنا على النتائج التالية:

- **دوافع معظم أفراد العينة في الإقبال على مقهى الإنترنت**: تمثلت في:

تحسين المستوى الثقافي و تنميتة بنسبة 40%، الحصول على المعلومات التي أحتاج إليها بنسبة 40%.ويؤكد هذه النتيجة الجدول رقم (14).

- **أسباب التردد على مقاهي الإنترنت**: تعود أساسا إلى إنخفاض أسعار الخدمات بنسبة 30%، و المساعدة التي يقدمها عمال مقهى الإنترنت بنسبة21.42%. حسب الجدول رقم (15)

- **أثر متغيرات الدراسة على التردد**: إن الجامعيين هم الفئة الأكثر إقبالا على مقاهي الإنترنت بنسبة 44.28%، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (08)؛ إن الذكور هم أكثر إقبالا على مقاهي الإنترنت بنسبة70%، وهذا بناءا على نتائج الجدول رقم (05)؛ إن الشريحة العمرية المتراوحة بين [18-25[أي فئة الشباب أكثر إقبالا على مقاهي الإنترنت بنسبة قدرها 60%، من إجابات أفراد العينة الموضحة في الجدول رقم (06).

- **هذه الفئة ترى في مقهى الإنترنت** مكتبة إلكترونية شاملة، و وسيلة لصقل الطاقات الإبداعية بنفس النسبة المئوية و المقدرة بـــ 27.14%، كما هو موضح حسب الجدول رقم (09)، **هذه الفئة ترى أن وجود مقهى الإنترنت ضروري في المجتمع** بنسبة 75.71%، حسب الجدول رقم (10).

- **معظم أفراد العينة حديثي العهد في التعامل مع مقهى الإنترنت** حيث أن نسبة 40% أقبلت منذ ستة أشهر، و نسبة 40% أقبلت منذ شهر فقط. كما هو موضح من خلال الجدول رقم (11).

- **أغلب أفراد العينة يترددون يوميا على مقهى الإنترنت** بنسبة40%، حسب الجدول رقم(12)

- **هذه الفئة تمكث لأكثر من 03 ساعات في مقهى الإنترنت** بنسبة37.14%، وهذا ما نلاحظه من الجدول رقم (13).

- **يتعرض أفراد العينة لبعض المشاكل أثناء ترددهم على مقهى الإنترنت**: كمحدودية عدد المقاعد وحواسيب العمل بنسبة 50%. والموضحة في الجدول رقم (16).

- **كما يتعرض أفراد العينة لبعض الصعوبات عند الإبحار** و منها: ضعف طاقة الإتصال بالشبكة بنسبة 57.14%، من خلال الجدول رقم (17).

- **معظم أفراد العينة يلجؤون إلى صاحب المقهى إذا صادفتهم مشاكل أثناء الإبحار** بنسبة 64.28%. بناءا على نتائج الجدول رقم (18).

- **اللغة الأكثر إستعمالا للبحث في الإنترنت هي الفرنسية** بنسبة 74.28%، ثم العربية بنسبة 17.14%، حسب الجدول رقم (19).

- **معظم المترددين من أفراد العينة لن يتلقوا تكوينا خاصا بكيفية إستخدام شبكة الإنترنت** بنسبة62.85%، من الجدول رقم (20).

- **تتمثل أسباب البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت حسب أفراد العينة** في السرعة في إيجاد المعلومات بنسبة 80%، وجودة المعلومات و حداثتها بنسبة 20%، من خلال الجدول رقم (21).

- **نوع المعلومات التي يحتاج إليها أفراد العينة**: تمثلت في المعلومات المتنوعة بنسبة 38.57%، وهذا ما يؤكده الجدول رقم (22).

- **معظم أفراد العينة يرون أن ما تقدمه شبكة الإنترنت من معلومات يلبي إحتياجاتهم** بنسبة قدرها 90%، بناءا على نتائج الجدول رقم (23).

- **أما عن نسبة تلبية الإحتياجات من 76-100%** هي نسبة50%، حسب الجدول رقم(24).

- **أغلب أفراد العينة يعتبرون تكاليف خدمات مقهى الإنترنت مناسبة** بنسبة84.28%، من الجدول رقم (25).

- **أما عن الأوقات المفضلة للإقبال على مقهى الإنترنت حسب أفراد العينة**: بعد الساعة 16 مساءا بنسبة 60%، والموضحة في الجدول رقم (26).

- **معظم أفراد العينة يرون أن موقع مقهى الإنترنت يجب أن يكون**: سهل الوصول إليه بنسبة50%، وهذا ما يوضحه الجدول رقم(27).

- **أغلب أفراد العينة يرون أن التجهيزات المناسبة الواجب توافرها في مقهى الإنترنت:** هي الحواسيب الحديثة بنسبة 20%، تليها الطابعات بنسبة 15.71%، والموضحة في الجدول رقم (28).

- **الخدمات التي يقدمها مقهى الإنترنت والتي يقبل عليها أفراد العينة بكثرة هي:** البحث عن المعلومات و نقل الملفات (F.T.P) بنسبة 25.71%، و المشاركة في المنتديات الإلكترونية بنسبة 24.28%، بناءا على نتائج الجدول رقم (29).

- **معظم أفراد العينة تستخدم فهارس المكتبات الإلكترونية:** بنسبة 70%، من خلال الجدول رقم (30).

- **أغلب أفراد العينة تستخدم دوائر المعارف الإلكترونية:** بنسبة 80%. والموضحة في الجدول رقم (31).

- **أعظم أفراد العينة يؤكدون أن الفائدة من الإطلاع على دوائر المعارف الإلكترونية:** هي إكتساب مهارات البحث و الوصول إلى المعلومات؛ و تنمية القدرات الفكرية و الثقافية و الفنية بنفس النسبة و المقدرة بـــ 40%، لكل منهما بناءا على نتائج الجدول رقم (32).

- **أغلب أفراد العينة تستخدم المجلات و الدوريات الرقمية** بنسبة 52.85%، حسب الجدول رقم (33).

- **أغلب أفراد العينة تؤكد أن التغير الذي أحدثته المجلة، و الدورية الرقمية:** هو علمي و ثقافي بنسبة 40%، لكل منهما من خلال الجدول رقم (34).

- **معظم أفراد العينة يؤكدون أن المواقع المفضلة:** هي المواقع العلمية و الثقافية بنسبة 40%، لكل منهما والموضحة في الجدول رقم (35).

- **أغلب أفراد العينة يؤكدون على أن هذه المواقع تساهم في:** رفع المستوى العلمي، و توسيع الثقافة العامة بنسبة41.12% لكل منهما حسب الجدول رقم (36).

- **معظم أفراد العينة يؤكدون على مساهمة البريد الإلكتروني في الإجابة على الاستفسارات:** العلمية، و الثقافية بنفس النسبة و المقدرة بـــ 40%، لكل منهما من خلال نتائج الجدول رقم (37).

- **أغلب أفراد العينة يقرون على مشاركتهم في ندوات نقاش علمية و ثقافية من مقهى الإنترنت** بنسبة 60%. حسب الجدول رقم (38)؛ **أما عن جوانب الإثراء**: فكانت علمية وثقافية بنفس النسبة والمقدرة بـــ 40%، لكل منهما حسب الجدول رقم (39).

- **معظم أفراد العينة يقرون على مساهمة مقاهي الإنترنت في محو الأمية المعلوماتية، وأمية الحاسوب**: بنسبة 40%، من نتائج الجدول رقم (40).

- **يتفق أغلب أفراد العينة عن رضاهم عن تجهيزات مقاهي الإنترنت** بنسبة 80%، بناءا على نتائج الجدول رقم (41).

- **يجمع أغلبية أفراد العينة على أن مستوى خدمات مقاهي الإنترنت ممتازة** بنسبة 80%، بناءا على الجدول (43)، لا سيما وأن **الإستجابة من طرف أعوان المقاهي عند طلب خدمة** تكون سريعة بنسبة 75.71%، والموضحة في الجدول رقم (42).

4-2-7- النتائج في ضوء الفرضيات:

نستطيع أن نقيم أهم النتائج المتحصل عليها و محاولة معرفة مطابقتها مع الفرضيات التي وضعت كحلول للإشكالية المطروحة و المتمثلة في: "ما مدى مساهمة مقاهي الإنترنت في إحداث تنمية علمية و ثقافية للمواطن الجزائري؟" و عليه كانت النتائج كالآتي:

- **الفرضية الأولى:**

" يساهم مقهى الإنترنت في إحداث التنمية العلمية و الثقافية لأفراد المجتمع."
كشفت النتائج الميدانية أن الفرضية الأولى قد تحققت من خلال النتائج التي سجلت وبرزت في الجداول الموالية:

يعتبر حق النفاذ أو الوصول إلى المعلومات حق من حقوق المواطن المكتسبة، و عليه بادرت كل الدول إلى إدخال تقنية الإنترنت نظرا لفوائدها التي لا تعد و لا تحصى، سواء في الميدان العلمي، أو الاقتصادي، أو الثقافي، عن طريق ما تقدمه من معلومات، و خدمات شتى لمستخدميها حيث سهلت عليهم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها، في مختلف مجالات اهتماماتهم. و قد دلت 70% من أفراد العينة المبحوثة عن استخدامها فهارس المكتبات الإلكترونية، حسب الجدول رقم (30)، و هذا دليل على وجود ضالتها من المعلومات التي تحتاجوها بالإضافة إلى تمكنها من استخدام الإنترنت على أكمل وجه؛ و هذا راجع إلى المستوى الدراسي أو التعليمي لأفراد العينة المبحوثة حيث قدرت بـــ 44.28%من الجامعيين، بناءا على نتائج الجدول رقم (08)، الذين يرون في مقهى الإنترنت مكتبة إلكترونية شاملة، بنسبة 27.14%، وهذا ما يؤكده الجدول رقم (09)، لما تتوفر عليه من مصادر المعلومات، بالإضافة إلى استخدام أفراد العينة لدوائر المعارف الإلكترونية، بنسبة 80% حسب الجدول رقم (31)، التي تمكنها من البحث عن المعلومات الحديثة، الشاملة و المتاحة في كل وقت و بأقل تكلفة، عوضا عن دوائر المعارف الورقية، أو التقليدية التي تتميز بغلاء كلفتها و تسهل هذه الدوائر(المعارف الإلكترونية) من اكتساب مهارات البحث و الوصول إلى مصادر المعلومات، بنسبة40%، و كذلك تنمية القدرات الفكرية و الثقافية و الفنية، بنسبة 40%وهذا ما يوضحه الجدول رقم (32)، و عن طريق مقهى الإنترنت يتمكن أفراد المجتمع و خاصة ذوي الدخل المتوسط، و الضعيف التردد على المقهى بهدف الإطلاع على المجلات و الدوريات العلمية الرقمية خاصة فئة الطلبة الجامعيين، و يؤكد أفراد العينة على استخدامهم لهذا الشكل من الدوريات بنسبة 52.85%، حسب الجدول رقم (33)؛ أما عن التغير الذي تحدثه المجلات والدوريات الرقمية فقد كان علمي وثقافي بنسبة 40% لكل منهما من حلال الجدول رقم (34)، كما يساهم البريد الإلكتروني في التواصل و الإجابة عن الاستفسارات في جميع المجالات العلمية، و الثقافية، بنسبة 40% لكل منهما

حسب الجدول رقم (37)، بالإضافة إلى المشاركة في مجموعات النقاش الإلكترونية، بنسبة 60%، من نتائج الجدول رقم (38).

- **الفرضية الثانية:**

"إن الدافع الرئيسي للإقبال و التردد على مقاهي الإنترنت هو الرغبة في التثقيف"

من خلال النتائج الميدانية لاحظنا أن الفرضية الثانية تحققت إلى حد بعيد، يتردد المستخدم لمقاهي الإنترنت حسب عينة الدراسة بغرض الحصول على المعلومات التي يحتاج إليها، و تحسين مستواه الثقافي وتنميته، بنسبة 40%، لكل منهما أي توسيع معارفه وهذا من خلال نتائج الجدول رقم (14). نظرا لما تتوفر عليه الإنترنت من مصادر المعلومات على مختلف الأشكال، وصولا إلى الوسائط المتعددة المدمجة (التي يدمج فيها الصوت و الصورة)، و عليه فمن توفرت فيه الرغبة في التثقيف و التنمية الذاتية و التعلم الذاتي لن يجد أفضل من مقهى الإنترنت كمصدر للمعلومات في خدمته.

- **الفرضية الثالثة:**

"إن تصفح المواقع المفضلة يعتبر دافعا للإقبال على مقهى الإنترنت باستمرار".

إن الرغبة الجامحة في اكتساب معارف، و معلومات تطويرية، و إنمائية تكون سببا في التردد على مقهى الإنترنت، لتصفح المواقع الإلكترونية و زيارتها و النهل من مناهلها الغزيرة بغرض التثقيف، و حسب عينة الدراسة فإن مواقعها المفضلة هي المواقع العلمية و الثقافية بنسبة 40%، لكل منهما حسب الجدول رقم (35)، وهكذا فإن الفرضية الثالثة قد تحققت.

- **الفرضية الرابعة:**

" إن عدم القدرة على شراء جهاز حاسوب و الارتباط بالإنترنت جعل الشباب يترددون على مقاهي الإنترنت."

إن الشباب في الدول النامية يعيش ظروف اجتماعية صعبة؛ خاصة ذوي الدخل الضعيف و المتوسط، فلا يستطيعون توفير هذه التقنية ببيوتهم، حيث يتطلب ذلك شراء جهاز حاسوب

بكل لواحقه، ثم الارتباط بالإنترنت، و ما يترتب على هذا من تكاليف، فيستعيض على ذلك من هو غير قادر على توفير كل هذه المصاريف بمقهى الإنترنت، الذي يعد المنفذ الرئيسي و المتنفس الوحيد، الذي يلتجأ إليه الشباب لتزويدهم بخدمات الشبكة و بأسعار معقولة.

ثبت من نتائج الدراسة الميدانية أن هذه الفرضية قد تحققت، حيث أجاب أغلبية أفراد العينة بأن السبب الأولي و الرئيسي للتردد على مقهى الإنترنت يكمن في انخفاض أسعار الخدمات بنسبة 30%، من خلال الجدول رقم (15). كذلك من الجدول رقم (25)، حيث أكدت عينة الدراسة بأن تكاليف خدمات مقهى الإنترنت مناسبة بنسبة 84.28%.

- **الفرضية الخامسة:**

"توفر السيولة المالية لدى كثير من الشباب تمكنهم من المواظبة على ارتياد مقهى الإنترنت."

من خلال نتائج الدراسة الميدانية فإن هذه الفرضية لم تحقق.

اقتراحات:

بناءا على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا: مقاهي الإنترنت بمدينة قسنطينة: و دورها في التنمية العلمية و الثقافية لأفراد المجتمع، نتقدم ببعض الإقتراحات هي كالتالي:

- تشجيع إنشاء مقاهي الإنترنت التي تقدم خدمات مختلفة للفئات المرتادة مع تحسين وضعية المقاهي المتواجدة، و ذلك بزيادة عدد المقاعد و التخفيض من ثمن التكاليف و جعله في متناول الجميع كمتنفس لهم و لطموحاتهم.

- رفع مستوى التأهيل للفرد الجزائري في هذا المجال لمواكبة التطور، و رفع قدرا ته على التحكم في الإبحار، لكسب الوقت من جهة، و تحقيق أهدافه من جهة اخرى، و ذلك بإدراج برامج تعمل على تحقيق هذا الهدف.

- الإنترنت سلاح ذو وجهين، و لابد من الاستغلال الأمثل و الجيد و المفيد منها، و عدم جعلها فقط مجرد وسيلة ترفيهية و لقضاء وقت الفراغ.

- العمل على إنشاء مواقع جزائرية، لتزويد الجزائريين بكل المعطيات و المعلومات: وبالتالي تكوين شبكة وطنية تغطي حاجة الفرد الجزائري.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها، حاولنا التطرق إلى أحد المواضيع الحساسة، والتي تثير اهتمام الشعوب في العالم على وجه العموم، والجزائر على وجه الخصوص في السنوات الأخيرة: وهو قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال وبالخصوص مجال الإنترنت،

الذي تبذل الدولة جهود معتبرة، ومساعي كبيرة لتطوير هذا القطاع الحيوي حتى تتدارك التأخر الموجود، مقارنة بجيراننا: تونس والمغرب، على أمل أن يلقى صدى لدى الفرد الجزائري لتحقيق مشروع إنشاء مجتمع المعلومات المنشود (مجتمع ما بعد البترول).

خلصنا عند نزولنا إلى الميدان إلى نتيجة مفادها: أن نسبة استعمال شبكة الإنترنت تنحصر في مقاهي الإنترنت بصفة خاصة- مقارنة بالاشتراك المنزلي الذي يسجل ضعفا في التوصيل بالشبكة، نظرا لغلاء أسعار الاشتراك التي ليست في متناول عدد كبير من أفراد المجتمع بالإضافة إلى وجود نقص واضح في خطوط الهاتف بنسبة 06 خطوط لكل 100 نسمة في الوقت الذي يصل فيه الرقم إلى 90 خط لكل مواطن في الدول المتقدمة تكنولوجيا- [1]، وينحصر هذا الاستعمال بدرجة كبيرة عند فئة الشباب التي ترى في مقهى الإنترنت مكتبة إلكترونية شاملة، ووسيلة لصقل الطاقات الإبداعية و الإبتكارية، كما أن وجود مقهى الإنترنت أصبح ضرورة اجتماعية لا غنى عنها، تستغله هذه الفئة في تحسين المستوى الثقافي وتنميته، والحصول على المعلومات التي تحتاجها، بهدف التنمية العلمية والثقافية، يقدم هذا المقهى خدمات متنوعة يكون الإقبال عليها بدرجات متفاوتة، إلى جانب خدمات أخرى بإقبال ضعيف. يجد أغلب أفراد المجتمع ضالتهم في مقاهي الإنترنت، حيث تقدم خدمات جيدة، بأسعار معقولة، مع حرية في الاستعمال، يتوفر بهذه المقاهي تجهيزات مناسبة وحديثة، مما يجعل الإقبال عليها كبير، ولأوقات متأخرة من النهار والليل، وأحيانا العمل (24ساعة/24 ساعة).

وأخيرا نستطيع القول : إن لمقاهي الإنترنت بصفة عامة دور في التنمية العلمية و الثقافية للمجتمع، تتبلور هذه الأهمية في كونه أداة تمكننا من معرفة دور الإنترنت و ما تقدمه من خدمات لمستخدمها و المترددين عليها، و تزويدهم بمصادر المعلومات الإلكترونية و الرقمية التي يحتاجون إليها في جميع المجالات العلمية و الثقافية و الإقتصادية التجارية السياسية و

[1] بختي، إبراهيم . – الإنترنت في الجزائر. مجلة الباحث . [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني:

http://bbekhti. Online. Fr./articles/e-commerce. &doc (زيارة يوم 2005/01/22)

الترفيهية من خلال عرض البيانات و المعطيات بطريقة تفصيلية للمترددين على الشبكة في أي وقت و في أي مكان.

قائمة المراجع

إن الأسلوب المعتمد في صياغة المراجع في أسفل الصفحة و في إعداد البيبليوغرافيا تم

حسب التقانين الدولية التالية :

Norme Internationale ISO 690 – 1 et la norme française

AFNOR Z44 – 005

Norme Internationale ISO 690 – 2 et la norme française

AFNOR Z 44 – 005 – 2

أ – قائمة المراجع باللغة العربية :

I – القواميس ، المعاجم و الموسوعات :

1- ابن منظور – لسان العرب المحيط: معجم لغوي علمي. - بيروت: دار لسان العرب ، [د،ت].- مج2.

2- حداد ، أ.و. – قاموس مصطلحات المعلوماتية: فرنسي عربي. – بيروت : مكتبة لبنان ، 1989.

3- الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله ، سيد. – المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات: انجليزي ، عربي. – الرياض : دار المريخ ، 1988.

4 - الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله ، سيد. – الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات و المعلومات و الحاسبات : انجليزي عربي . – القاهرة : المكتبة الأكاديمية،2001.

II - الكتب:

5 - إبراهيم، هانم عبد الرحيم.– نظم المعلومات و المجتمع . – القاهرة : [د،ت]،2005.

6- أثرثون ، بولين.- مراكز المعلومات : تنظيمها و إدارتها و خدماتها / تر.قاسم حشمت.- القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، 1996.

7-أشرف، صالح .- الطريق السريع للمعلومات ووسائل الاتصال و الإعلام في الوطن العربي .- تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، 1999.

8-باريت ، بيل .- تعلم مهارات استخدام الإنترنيت خلال ثلاثين دقيقة / تر. مركز التعريب و البرمجة . – بيروت : الدار العربية للعلوم ، 1998.

9- بدر ، أحمد .– أصول البحث العلمي و مناهجه . – القاهرة : دار المعارف ، 1989.

10- بدر، احمد . – التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات . – القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، 2002.

11- بسيوني عبد الحميد ، عبد الحميد .- دليل استخدام شبكة أنترنت : شرح علمي مستفيض للاتصال ...- القاهرة : مكتبة ابن سينا ، 1996.

12- بوحوش، عمار؛ الذنيبات ، محمد محمود.- مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث.-ط.4 و منقحة.- الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007.

13- البيلاوي ، حازم.- على أبواب عصر جديد : عالم المستقبل.– ط.2.- بيروت: دار الشروق، 1983.

14- جراية ، فاروق .- دليل الإنترنت المصور.- الوادي : [د.ن.] ، 2003.

15- الجوهري، محمد ؛ شكري، علياء ؛ ليلة، علي.- التغير الاجتماعي .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1995.

16- الجوهري، محمد.- علم الاجتماع و قضايا التنمية في العالم الثالث .- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، 1990.

17- حجاب، منير.- الإعلام و التنمية الشاملة.- ط.2.- القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2000.
18- حشمت، قاسم .- خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها .- القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 1984.
19 - خالد ، حامد.- منهج البحث العلمي .- الجزائر : دار ريحانة للنشر و التوزيع ، 2003.
20- خليفة، عبد العزيز شعبان .- المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1996.
21- الخوري ، هاني شحاذة .- تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن 21.- دمشق: مركز الرضا للكمبيوتر، 1983.- ج.1.
22- دايسون، بيتر ، كولمات، بات.- ألفباء الإنترنت/ مركز التعريب و البرمجة.- بيروت: الدار العربية للعلوم ، 1998.
23- دروكر ، بيترف.- التكنولوجيا و الإدارة و المجتمع /تر.فيليب بطرس.- القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب ، 1996.
24- دوفور ، أرنود.- إنترنت/ تر.نبال.- بيروت: الدار العربية للعلوم، 1998.
25- دياب، مفتاح محمد.- قضايا معلوماتية.- عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع ،2007.
26- ذوقان ، عبيدات؛ عدس، عبد الرحمان ؛ كايد ، عبد الحق .- البحث العلمي : مفهومه ، أدواته أساليبه.- عمان :دار جدلاوي للنشر و التوزيع ، 1996.
27- سعيد أحمد ، حسن.- المكتبات و أثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي.- القاهرة: دار الفكر العربي، 1991.
28- السمالوطي ، نبيل.- علم اجتماع التنمية : دراسة في اجتماعيات العالم الثالث.-بيروت : دار النهضة العربية ، 1981.
29 - سنو، عبد الله.- الإتصال في عصر العولمة : الدور و التحديات الجديدة .- بيروت : دار النهضة العربية ، 2001.
30 - سيف الإسلام ، الزبير .- الإعلام و التنمية في الوطن العربي.- ط.2.- الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1986.
31 - شاهين ، بهاء .- الإنترنت و العولمة.- بيروت : عالم الكتب ، 1999.
32 - شاهين، بهاء .- ماذا سيحدث سيغير عالم المعلومات الجديد حياتنا.- ط.2. – القاهرة : مركز الحضارة العربية ، 2000.
33 - شاهين ، بهاء .- المرجع العلمي لاستخدام الإنترنيت.- القاهرة : كومبيوساينس، 1997.
34 - صابر، محي الدين.- التغير الحضاري و تنمية المجتمع.- بيروت : المكتبة العصرية، 1992.
35 - صالح ، أحمد محمد.- الإنترنت و المعلومات بين الأغنياء و الفقراء.- القاهرة : مركز البحوث العربية للدراسات العربية و الإفريقية و التوثيق ، 2001.

36 – الصباغ ، عماد عبد الوهاب .- علم المعلومات.- عمان : مكتبة دار الثقافة ، 1998.

37 - صلاح الدين ، اشرف.- الأنترنت: عالم متغير .- القاهرة : مركز الحضارة العربية ، 2003.

38 - صوفي ، عبد اللطيف .- دراسات في المكتبات و المعلومات.- دمشق: دار الفكر، 2001.

39 - صوفي، عبد اللطيف.- المعلومات الإلكترونية و انترنت في المكتبات. – قسنطينة : جامعة منتوري، 2001.

40 - ضبش ، محمد عبد الواحد.- المكتبات العصرية و مراكز المعلومات .- القاهرة : دار الفكر العربي،2007.

41 - عبد الحق، ط .- مدخل إلى المعلوماتية، العتاد و البرمجيات.- الجزائر: قصر الكتاب، 2000. – ج1.

42 - عبد الرحمان ، عواطف.- قضايا التبعية الإعلامية و الثقافية في العالم الثالث.- ط.2.- القاهرة: دار الفكر العربي، 1987.

43 - عبد السلام ، مجدي .- الإنترنت.- القاهرة : دار إلياس ، 2001.

44 - عبد اللطيف، رشاد أحمد.- تنمية المجتمع و قضايا الإعلام التربوي...- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، 1995.

45 - عبد الهادي ، محمد فتحي.- اتجاهات حديثة في المكتبات و المعلومات.- القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، 2002.

46 - عبد الهادي، محمد فتحي.- بحوث و دراسات في المكتبات و المعلومات.- الإسكندرية : دار الثقافة العالمية ، 2003.

47 - عبد الهادي، محمد فتحي .- المعلومات و تكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد.- القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2000.

48 – العسكري، سليمان إبراهيم .- حضارة الحاسوب و الإنترنت.- الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 2000.

49 - العقاب ، محمد .- الإنترنت و عصر ثورة المعلومات.- الجزائر: دار هومة ، 1999.

50 - العلي، أحمد عبد الله.- مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات.- القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2001.

51 - عليان، ربحي مصطفى ؛ النجداوي، أمين .- مقدمة في علم المكتبات و المعلومات.- عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، 2001.

52 - عليان ، ربحي مصطفى؛ المومني ، حسن أحمد .- المكتبات و المعلومات و البحث العلمي.- عمان: جدارا للكتاب العربي، 2006.

53 - عليان، ربحي مصطفى ؛ غنيم، عثمان محمد.- مناهج و أساليب البحث العربي...- عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2000.

54 - علي ، حسن إبراهيم عيد.- دراسات في التنمية الاجتماعية.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، 1984.

55 - غينشا، كلير.- علوم و تقنيات المعلومات و التوثيق...- تونس: مطبعة المنظومة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، 1987.

56 - قبيعة، محمد جمال أحمد.- تطبيقات الأنترنت : مشروع كامل...- بيروت : دار الراتب الجامعية، 1998.

57 - قدورة ، وحيد .- الاتصال العلمي و الوصول الحر إلى المعلومات العلمية...- تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، 2006.

58 - قنديلجي ، عامر إبراهيم.- البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات.- عمان : دار اليازوري العملية ، 1999.

59 قنديلجي ، عامر إبراهيم؛ السامرائي ، إيمان فاضل .- تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها .- عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2002.

60 - قنديلجي، عامر إبراهيم ؛ السامرائي ، إيمان فاصل.- مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت.- عمان : دار الفكر ، 2000.

61- كفافي، علاء الدين أحمد ؛ الضبيان ، صالح بن موسى ؛ جمال الدين ، هناء مرسي؛ كفافي، وفاء محمد.- مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم و التعلم...- عمان : دار الفكر، 2005.

62- متولي، ناريمان إسماعيل.- اقتصاديات المعلومات... – القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1995.

63- محمد الشريف، عبد الله.- مناهج البحث العلمي ...- القاهرة : مكتبة و مطبعة الإشعاع الفني، 1996.

64- محمد، صلاح الدين عبد الحميد .- قياس دور وسائل الإعلام في التنمية ...- القاهرة: المكتبات الكبرى ، 1986.

65- محمود ، صلاح الدين عرفة.- مفهومات المنهج الدراسي و التنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة...- القاهرة : عالم الكتب ، 2006.

66- مختار، عبد العزيز عبد الله.- التخطيط لتنمية المجتمع .- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995.

67- المدادحة، أحمد نافع.- الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستفيدين.- عمان: المعتز للنشر و التوزيع ، 2007.

68- مروان ، عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.- عمان: مؤسسة الوراق ، 2000.

69- مصطفى ، فهيم.- المكتبة العامة و التنمية الثقافية...- القاهرة : دار الفكر العربي.- 2006.

70- مكاوي ، عماد حسن . - تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997 .

71- نورثون ، بوب ؛ سميث ، كاتي .- التجارة على الانترنت/ تر.مركز التعريب والبرمجة .- بيروت : الدار العربية للعلوم ، 1997 .

72- الهواري ، عادل مختار .- التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1996 .

73- الهوش ، أبو بكر محمود .- التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات ....- القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2002 .

74- الهوش ، أبو بكر محمود .- تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل .- الإسكندرية : مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، 1996

75- وبستر ، أندرو .- مدخل إلى علم اجتماع التنمية / تر. عبد الهادي محمد والي ، عبد الحليم الزيات .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1995

III. مقالات الدوريات :

76- أبو زيد ، أحمد .- ثورة المعلومات ومجتمع المستقبل . مجلة العربي ، أكتوبر 2003 ، ع 539

77- أيتيم ، محمود أحمد ، إتاحة المعلومات العلمية في الوطن العربي ، المجلة العربية للمعلومات ، 1993 ، ع ، 12 .

78- بطرس ، أنطوان .- جادة المعلومات خيار مستقبلي أم شر قادم ؟ مجلة العربي ، سبتمبر 1999 ، ع. 460 ، ص ص 114 – 123 .

79- حجاب ، عزت .- وسائل الإعلام وأثرها في المجتمع العربي المعاصر ... المجلة الجزائرية للاتصال ، 1992 ، ع 9 ، ص ص 7 – 38 .

80- حشمت ، قاسم .- الانترنت ومستقبل خدمات المعلومات . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، 1996 ، ع .2 .

81- الدالي ، عبد الباقي .- متطلبات النهوض بقطاع المعلومات . المجلة العربية للمعلومات ، 1993، مج ، 14 ، ع 1.

82- دياب ، مفتاح محمد .- تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الفرد والمجتمع ، المجلة العربية للمعلومات ، 1998 ، مج ، 19 ، ع .1 ، ص ص 19 – 46 .

83- الرميحي ، محمد .- حديث السهر ، انتبهوا أيها السادة لم يعد في المعمورة مكان يغمره الظلام . مجلة العربي ، مارس 1997 ، ع 460 .

84- صوفي ، عبد اللطيف .- مجتمع المعلومات والفجوة المعلوماتية : أسبابها وسبل تقليصها .مجلة المكتبات والمعلومات ، 2003 ، مج .1 ، ع 2 ، ص 7 .

85- الفائز ، عبد الرضا .- الإنترنت : النشأة ... والأخطار . مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، 2001 ، مج .6 ، ع3 ، ص ص 95 – 102 .

86- كنعان ، أحمد علي .- رؤية ودراسة ميدانية حول العولمة والبحث العلمي . المعلم/ الطالب ، 2002 ، ع .1 ،2 ، ص ص 5 – 24 .
87- مديرية الإعلام والاتصال والتوجيه .- الإعلام في خدمة التنمية . مجلة الجيش ، 1998 ، ع 418.
88- مشروع أسرتك سيمكن 70 بالمئة من المواطنين من استعمال الإنترنت . صوت الأحرار، 20 أفريل 2008 ، ع 3090 ، ص ص 12 – 13 .
89- ناصر ، يوسف .- في فلسفة التنمية . مجلة العربي ، 2005 ، ع 557 .

IV. أعمال المؤتمرات :

90- الألكسو. الثقافة ووسائل نشرها في الوطن العربي الدورة 9 [التاسعة] لمؤتمر الوزراء و المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي بيروت 15-18 يناير. تونس. الألكسو . 1996 .
91- الألكسو. الثقافة ودورها في التنمية الدورة 10 [العاشرة] لمؤتمر الوزراء و المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي تونس 26-27 فيفري. تونس. الألكسو .1997

V. المذكرات و الرسائل الجامعية :

92- سدوس ، سمية .- الثقافة والتنمية : بحث نظري في علاقة الثقافة بالتنمية . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، علم اجتماع التنمية ، جامعة قسنطينة ، 2001 .– 226 ص
93- شعبان ، جمال .- نوادي الانترنت بدور الثقافة الجزائرية مقاربة سوسيو معلوماتية : دراسة ميدانية . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، علم المكتبات ، جامعة قسنطينة ، 2004 .– 375 ص
94– مومن، أحسن.- دراسة حول مستخدمي مقاهي الإنترنت: الدراسة أجريت بمدينة قسنطينة: مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس: علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2002.- 69ص
95– لقيقط، أسماء؛ مرابط، إيمان.- واقع إستعمال الإنترنت في الجزائر: دراسة ميدانية بمقاهي الإنترنت بشارع بلوزداد Saint-Jean قسنطينة: مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم الإجتماع الإتصال: جامعة قسنطينة، 2006.- 163ص

VI. النصوص انقانونية :

96- المرسوم التنفيذي رقم 97- 39 المؤرخ في 18 جانفي 1997 المتعلق بمدونة النشاطات الاقتصادية الخاضعة للقيد في السجل التجاري . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع. 5 ، 19 يناير 1997 .
97- المرسوم التنفيذي رقم 98 – 256 المؤرخ في 25 أوت 1998 الذي أنهى احتكار الخدمة من الدولة في مجال قطاع المعلومات والاتصالات .
98- المرسوم التنفيذي رقم 98 – 257 المؤرخ في 25 أوت سنة 1998 يضبط شروط و كيفيات إقامة خدمات إنترنت واستغلالها . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع . 63 ، 1998
99- المرسوم التنفيذي رقم 2000 – 307 المؤرخ في 14 أكتوبر 2000 يعدل المرسوم السابق رقم 98 – 257 الذي يضبط شروط و كيفيات إقامة خدمات انترنت واستغلالها الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع 60 ، 2000.

100- المرسوم الصادر في 5 يونيو 2005 المتعلق بحظر نشاط مقاهي الإنترنت بعد منتصف الليل .

VI. الويبيوغرافيا :

101- الإنترنت في الجزائر [على الخط] متوفر على الموقع الإلكتروني :

(زيارة يوم : 2007/11/29) http://www.openarab.net/reports/net

102- أنظمة الاتصال المرئية. الموسوعة العربية للكمبيوتر والانترنت . [على خط] متوفر على العنوان الالكتروني :

(زيارة يوم :2006/01/02) http://72.14.203/search&qu=cachmgorlmvkkj

103- بختي ، إبراهيم .- الانترنت في الجزائر . مجلة الباحث . [على الخط] متوفر على العنوان الالكتروني: زيارة يوم2005/01/22 http://bbekhti.online.fr./articles/e-commerce.&doc

104- برمجيات من ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، [على الخط] متوفرة على الموقع :

(زيارة يوم : 2008/02/29) Http://ar.wikipedia.org./wiki/

105- تطور الإنترنت في العالم العربي .[على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني :

(زيارة يوم :2007/11/29)

http://www.almotamar.net/news/45918/htm

106- التكنولوجيا بين أيدي غير أمينة في الجزائر .[على الخط] متوفرة على العنوان الالكتروني :

http://www.chihab.net/module,php?namenews&file=print&cbid=904-22k

(زيارة يوم:2007/11/29)

107- الجبري ، خالد عبد الرحمان .- السياسة الوطنية للمعلومات ... مجلة المعلوماتية . [على الخط] متوفر على :

http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules/php?name=sections&op=viewarticle&artid=69

(زيارة يوم: 2008/06/03)

108- الجزائريون يهربون من واقعهم إلى مقاهي الانترنت .[على الخط] متوفر على الموقع :

(زيارة يوم : 2007/12/27) http ://www.alfajrnews.net

109- خلادي ، عبد القادر ؛ كويسي ، سليمة.- تكنولوجيا المعلومات والإتصال في الجزائر ... [على الخط] متوفر على العنوان الالكتروني :

(زيارة اليوم 2006/06/06) http://www.isesco.org.ma/act/culture/86/11&doc

110- دبي مدينة الإنترنت المزدهرة باستمرار . نشرة المكتبة .2003 ، ع.2 [على الخط] متوفرة العنوان الالكتروني :

http://libs.uaeu.ac.ae/naw.sweb%202/arabic%20page/arabicreview.htm

(زيارة يوم : 2005/05/25)

111- سؤال المنهج : في ماهية التنمية [على الخط] متوفر على الموقع :

(زيارة يوم :2005/02/26)http://www.islam-online.net/arabic/archive.11vb.html

112- شباب مقاهي الإنترنت إحصائيات مرعبة ولا رقابة .[على الخط] متوفر على الموقع :

http://www.hanna.net (زيارة يوم : 2007/11/29)

113-الصباغ ،عماد.-إدارة المعرفة ودروها في إرساء مجتمع المعلومات.[على الخط] متوفر على الموقع:(زيارة يوم:2006/6/6) http://www.arabcin.net/arabiaaü/studies/ektesad,htm

114- الطيار ، مساعد .- المعلومات قوة .مجلة المعلوماتية ، 2005 ، ع2 [على الخط] متوفر على العنوان الالكتروني :
http://www.informatics.gov.sa.magazine/modules,php&name=sections&op=viewarticle&artid
(زيارة يوم : 2006/02/22)

115- عارف ، نصر محمد .- مفهوم التنمية .[على الخط] متوفر على العنوان الالكتروني :
http://www.ait,ahram,org.eg./index.asp.&=87628cufn=makao.htm
(زيارة يوم : 2005/02/22)

116- عباس ، بشار العرب .الانترنت .... [على الخط] متوفر على العنوان الالكتروني :
http://www.un.org/arabic/conferences.wais/indexhtm/ (زيارة يوم: 2006/3/18)

117- العلي ، عماد.- معضلة التنمية بين غياب الإدارة الاجتماعية الناجحة وعجز الإدارة السياسية .مجلة الدستورية .[على الخط] متوفرة على الموقع :
http://www.iraq. Cmm.org cnn/n 51/T.18 (زيارة يوم 2007/08/15)

118- فكري ، أكمير.-مقاهي الانترنت تتحول إلى شبكات ألعاب .الكفاح العربي ،2002،ع.21 [على الخط] متوفر على العنوان الالكتروني:(زيارة يوم:2005/01/22) http://www.minshawi.com

119- فلحي،محمد جاسم.- في عصر الاتصال الالكتروني : هل كسرت الأقلام وطويت الصحف؟ [على الخط] متوفر على الموقع : http://www.kitabat.com/I12766.htm
(زيارة يوم:2005/11/20)

120- كليب ، جميل فيصل .- مدى إفادة الباحثين من الانترنت في مجال البحث العلمي . [على الخط] متوفر على : http://www.arabcin.net/arabic/5nadwah/pivot-1internet- use fulness2htm
(زيارة يوم : 2008/05/25)

121 – الكيلاني ، تيسيير .- الشبكة العربية للتعليم المفتوح و التعليم عن بعد ...[على الخط] متوفر على الموقع.
http://www.anabed.org/arabic/papers.htm/ (زيارة يوم2005/11/25)

122 – المالك ، لازم مجبل مسلم.- المعلومات و خطط التنمية. مجلة السياسة الدولية، ع 256 [على الخط] متوفر على الموقع الإلكتروني:
http://www.arabcin.net/arabiaa11/02/2001/2022htm (زيارة يوم :2005/03/03)

123 – مرسي ، روا – دور التجارة في تحقيق التنمية، جريدة الزمان، 2002، ع 1239 [على الخط] متوفر على الموقع :
http://Azzaman.com.azzaman/article/200206/06/19/789htm(زيارة يوم2008/04/26)

124- مفهوم التنمية و أهميتها . [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني
http//www.pmc.gov.ps/arabic/economy/development/development -2htm //
(زيارة يوم2005/03/20)

125 – مقاهي الإنترنت [على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني :
http://www.web.Mohe.gov.sa/Arabica/Subordinates/Africa/Algeria/about/pages/info.asp.X-69K
(زيارة يوم29-11-2007)

126 – الموسوعة العربية للكمبيوتر و الإنترنت.[على الخط] متوفر على العنوان الإلكتروني :
http://www.Itep.ae/arabic/educational center /commnet/sengine.asp.html

127 – الموسي ، عبد الله بن عبد العزيز. – استخدام خدمات الاتصال في الانترنت بفاعلية في التعليم، [على الخط] متوفر على الموقع :
http://www.twbeyah.org/taheen-htm/ (زيارة يوم2006/02/27)

128- النظام الوطني للمعلومات. [على الخط] متوفر على الموقع :
http://www.mis.gov.Ja/nic.numu2.htm (يوم زيارة2005/02/25)

ب – قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

I- Dictionnaires :

129 – Cacaly, Serge.- Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la documentation.-Paris : F.nathan,1997.

130 – Voss, Andreas. – Dictionnaire de l'informatique et de l'internet 2000.- Paris: Micro application,1999.

II- Ouvrages :

131- Abou , Olivier.- Internet .-Paris : Micro – Application , 2001.

132 – Andrieu , Olivier.- L'Officiel d'Internet .- Paris : Eyrolles, 2000.

133 – Bauche , Gilles. – Tout savoir sur Internet.- Paris : Arléon, 2000.

134 – Belaid, Mohand Cherif , - connaître et manipuler son ordinateur plus internet.- Alger : El- maarifa , 2000.

135 – Born , Gunter . – S'initier à internet.- Paris : Campus press ,2001 .

136 – Dreyfus , Michel .- Internet.- Paris : Campus press , 2001.

137 – Dufour, Arnaud. – Internet. – Paris : P.U.F., 2006.

138 – Dussert – Carbone, Isabelle ; Cazabon, Maria Renè . – Le Catalogage : méthode et pratiques. – Paris : Ed, du cercle de la libr. , 1994.

139 – Gusdorf, Florent ; Wisdom , John.- Guide anglais – français du cybermonde .- Paris ; Ellipses , 1998.

140 – Linderman, Christophe. – la bible Internet : administration, programmation et graphisme … - Paris : Micro – applications, 1999.

141 – Spanick , Christian . – Internet 100 % facile.- Paris : Micro – applications, 1998.

142 – Tabor, Mick . – Internet : équipement , connexion , navigation , E.Mail …- Paris : Micro – application , 1998.

III- Articles de périodiques :

143 – Cherhal, Elisabeth. – Internet Ou la recherche interconnectée, B.B.F, 199, T.38, n°4, pp8 – 12.

IV – Webiographie :

144 – Cybercafé [on ligne]

http : //www.docodunet.com / définitions/ internet/ cybercafé.htm (visite 26/05/2007).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينـــــــــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علـــــــم المكتبـــــــات

استمارة إستبانه

هذه الاستبانه **هي في إطار تحضير موضوع بحث لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات**

تحت عنوان

مقاهي الإنترنت بمدينة قسنطينة : ودورها في التنمية العلمية والثقافية للمجتمع

إعداد الطالبة

خطابي سهيلة

تحت إشراف

د. قموح ناجية

نرجو مساهمتكم في إعداد هذا البحث وذلك بملئ استمارة إستبانة قصد إمدادنا بالمعطيات اللازمة لإتمام إنجاز بحتنا .

ملاحظة :

- **ضع العلامة (x) أمام الإجابة المناسبة .**
- **نتعهد بالسرية التامة في المعلومات المقدمة ، والتي لا تستعمل إلى لأغراض البحث العلمي**

جزاكم الله خيرا

المحور الأول : بيانات شخصية عن المستفيد

1- الجنس ؟ ☐ ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن ؟ أقل من 12 سنة ☐ من 13 إلى 17 سنة ☐

من 18-25 سنة ☐ أكبر من 25 سنة ☐

3- المهنة ؟ تلميذ ☐ طالب ☐ موظف ☐ بطال ☐ أعمال حرة ☐

4- المستوى الدراسي ؟ أساسي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

تكوين مهني ☐ جامعي ☐ باحث ☐

المحور الثاني : التردد على مقهى الانترنت :

5- ماذا يعني لك مقهى الانترنت ؟

- مكتبة الكترونية شاملة ☐
- وسيلة اتصال اليكترونية لا غنى عنها ☐
- وسيلة لصقل الطاقات الإبداعية والابتكارية ثم تفجيرها ☐
- وسيلة للتجارة الالكترونية ☐

6- هل وجود مقهى الانترنت ضروري في المجتمع ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "بنعم" لماذا ؟ ....

....

7- متى كان أول إقبال لك لمقهى الانترنت ؟

منذ شهر ☐ منذ ستة أشهر ☐ منذ سنة ☐

8- ما هي الأوقات المناسبة والمفضلة لديك للإقبال على مقهى الانترنت ؟

صباحا ☐ 12 ظهرا ☐ بعد 14 ظهرا ☐

16 عصرا ☐ بعد 16 مساءا ☐ أثناء عطلة نهاية الأسبوع ☐

9- ما هو عدد الزيارات التي يقوم بها إلى مقهى الانترنت ؟

يوميا ☐ مرة في الأسبوع ☐ أكثر من مرة ☐

مرة كل شهر ☐ بغير انتظام ☐

10- ما هو عدد الساعات التي تقضيها في مقهى الانترنت ؟

ساعة ☐ ساعتين ☐ ثلاث ساعات ☐ أكثر ☐

11- هل تكاليف خدمات مقهى الانترنت ؟

ضعيفة ☐ مناسبة ☐ مرتفعة ☐

12- هل موقع مقهى الانترنت جيد من حيث ؟

- سهولة الوصول إليه ☐
- الهدوء والبعد عن الضوضاء ☐
- كبر مساحته . ☐
- عوامل أخرى أذكرها ....

....

13- ما هي التجهيزات التي يوفرها لك مقهى الانترنت ؟

- الحواسيب micro – ordinateurs ☐
- الطابعات imprimante matricielle et a laser ☐
- الماسحات الضوئية scanners ☐
- آلات تغليف الورق ☐
- آلات تجليد الوثائق . ☐
- أجهزة تصوير Photocopieur ☐
- آلات نسخ الأقراص Graveur De C.D ☐
- وسائط التخزين disquette , C.D ,flash disque ☐
- تجهيزات أخرى أذكرها ....

....

14- هل أنت راض عن هذه التجهيزات ؟

نعم ☐ لا ☐

15- ما نوع الخدمات التي يقدمها لك مقهى الانترنت ؟

- البحث عن المعلومات ونقل الملفات (F.T.P) ؟ ☐

- تصفح الأخبار ونقلها (Us Net News) ؟ ☐
- التراسل بالبريد الالكتروني (E.Mail) ؟ ☐
- المحادثة (Chat) ؟ ☐
- المشاركة في المنتديات الالكترونية ؟ ☐
- مهاتفة بعض الزملاء بالانترنت ؟ ☐
- تجديد وتحديث معلومات موقعي الخاص في الويب (Web) ؟ ☐
- دخول مواقع web والاشتغال عن بعد (Tel Net) ؟ ☐
- للتسوق والتجارة عبر الانترنت ؟ ☐
- خدمات أخرى أذكرها ....

....

16- ما هي دوافعك لاستخدام مقهى الانترنت ؟

- تحسين المستوى الثقافي وتنميته . ☐
- الحصول على المعلومات التي احتاج إليها ☐
- الإطلاع على مستجدات التخصص الذي أنتسب إليه ☐
- الاطلاع على خبرات وتجارب الآخرين . ☐
- أخرى حدد ....

....

17- ما هي أسباب ترددك على مقهى الانترنت ؟

- انخفاض أسعار الخدمات . ☐
- المساعدة التي يقدمها عمال مقهى الانترنت ☐
- ضخامة قدرات الحواسيب ☐
- وجود آلات نسخ الأقراص Graveur C.D ☐
- وجود آلات تصوير الوثائق Photocopieur ☐
- وجود آلات مسح الوثائق Scanners ☐
- وجود آلات التغليف والتجليد ☐

- ترك الحرية في الإبحار عبر الانترنت ☐

- أسباب أخرى ....

....

18- ما هي المشاكل التي تعرضك في التردد على مقاهي الانترنت ؟

- ضعف مستوى الخدمات التي يقدمها مقهى الانترنت ☐

- عدم ملائمة مواقيت فتح وغلق المقهى . ☐

- ضعف تجهيزاته ☐

- الازدحام الكبير في المقهى وعدم توفر الهدوء ☐

- محدودية عدد المقاعد وحواسب العمل ☐

- سوء الاستقبال والمعاملة بالمقهى . ☐

- مشاكل أخرى ....

....

المحور الثالث : الصعوبات التي تواجه المتردد في استخدام شبكة الانترنت بالمقهى

19- ما هي الصعوبات التي تعترضك عند الإبحار عبر الانترنت من مقهى الانترنت ؟

- ضعف طاقة حواسب المقهى ☐

- ضعف طاقة الاتصال بالشبكة debit ☐

- قدم تجهيزات المقهى ☐

- صعوبات أخرى ....

....

20- لمن تلجأ إذا صادفك مشكل فني أثناء وجودك بمقهى الانترنت ؟

إلى صاحب المقهى ☐ مستخدم بجانبك ☐ تحاول لوحدك ☐

21- ما هي اللغة الأكثر استعمالا من طرفك للبحث في الانترنت ؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐

لغات أخرى أذكرها ....

....

22- هل تلقيت تكوينا خاصا بكيفية استخدام شبكة الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : الاحتياجات ودرجة تلبيتها

23- ما هي الأسباب التي تدفعك إلى البحث عن المعلومات عبر شبكة الانترنت بمقهى الانترنت

- جودة المعلومات وحداثتها ☐
- السرعة في إيجاد المعلومات ☐

24- ما نوع المعلومات التي تحتاج إليها ؟

بحثية ☐ فنية ☐ إخبارية ☐ اقتصادية ☐ رياضية ☐ متنوعة ☐

25- هل ما تجده من معلومات يلبي احتياجاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ"نعم" ما هي نسبة تلبية احتياجاتك من المعلومات بواسطة مقهى الانترنت ؟

25 % ☐ 26-50 % ☐ 51-75 % ☐ 76-100 % ☐

26- عند طلب خدمة من أعوان مقهى الانترنت هل الاستجابة ؟

سريعة ☐ بطيئة ☐

27- ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التي يقدمها لك مقهى الانترنت ؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

المحور الخامس : مقهى الانترنت والتنمية العلمية والثقافية

28- هل تستخدم فهارس المكتبات الالكترونية للبحث عن المعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل تستخدم دوائر المعارف الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" ما هي عناوين هذه الدوائر ؟ ....

....

....

30- ما الفائدة العلمية التي جنيتها من الاطلاع على دوائر المعارف الالكترونية ؟

- إكتساب مهارات البحث والوصول إلى المعلومات ☐
- تنمية القدرات الفكرية والثقافية والفنية ☐
- حل المشكلات التي تواجهك في الحياة ☐

31 - هل تستخدم المجلات والدوريات الرقمية في البحث عن المعلومات العلمية بقصد تنمية معارفك الفكرية والثقافية ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ما هو التغير الذي أحدثته لك ؟

- علمي ☐
- ثقافي ☐
- ترفيهي ☐

32- ما هي المواقع المفضلة لديك ؟

- المواقع العلمية ☐
- المواقع الثقافية ☐
- المواقع السياسية ☐
- المواقع الإعلامية الإخبارية ☐

33- هل تساهم هذه المواقع في ؟

- رفع مستواك العلمي ☐
- توسيع ثقافتك العامة ☐
- تزويدك بالأخبار السياسية وأخبار الساعة ☐
- تطلعك على الأخبار الاقتصادية والتجارية ☐

34- هل سبق لك وأن شاركت في ندوات نقاش علمية وثقافية من مقهى الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي الجوانب التي ساهمت في إثرائها ؟

- علمية ☐
- ثقافية ☐
- اجتماعية ☐
- اقتصادية ☐

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" أذكر موضوعات هذه الأنشطة ؟ ....

....

....

35- ما مدى مساهمة خدمة البريد الالكتروني في الإجابة على استفساراتك من الناحية ؟

- العلمية ....
- الثقافية ....
- الترفيهية ....

36- من خلال ترددك المستمر على مقهى الانترنت هل تمكنت من محو ؟

- الأمية المعلوماتية ☐
- أمية الحاسوب ☐
- الاثنين معا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات

استمارة المقابلة

هذه استمارة المقابلة هي في إطار تحضير موضوع بحث لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات

تحت عنوان:

مقاهي الإنترنت بمدينة قسنطينة: و دورها في التنمية العلمية و الثقافية للمجتمع

إعداد الطالبة: **تحت إشراف:**

خطابي سهيلة **د. قموح ناجية**

نقدم هذه الاستمارة إلى مسؤولي و مسيري مقاهي الإنترنت بمدينة قسنطينة راجين منكم ملأها بعناية و ذلك بوضع علامة(x) في المكان المناسب.

كما نحيطكم علما بأننا نتعهد بالسرية التامة في المعلومات المقدمة و التي لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

جزاكم الله خيرا.

المحور الأول: بيانات أولية:

1- اسم مقهى الإنترنت والعنوان:..

2- صفة مسؤول أو مسير مقهى الإنترنت:

- مهندس إعلام آلي ( )

- تقني سامي في الإعلام الآلي ( )

- تقني إعلام آلي ( )

- أخرى: ....

3- ما هو هدفكم من فتح مقهى الإنترنت؟

- تجاري محض؟ ☐

- ثقافي؟ ☐

- ترفيهي؟ ☐

- أخرى حدد...

....

المحور الثاني: الموقع، المبنى و التجهيزات:

4- هل موقع مقهى الإنترنت ملائم لاستقبال الرواد؟ نعم ( ) لا( )

في حالة الإجابة بـــ: "لا" هل يرجع ذلك إلى؟

- بعد المكان و صعوبة الوصول إليه؟ ( )

- ضيق المكان وعجزه عن استيعاب التجهيزات والرواد معا؟ ( )

- عدم ملائمة المبنى لهذا النوع من النشاط؟ ( )

- أخرى...

....

5- ما هي مواقيت فتح مقهى الإنترنت؟...

....

6- هل توجد أيام يفتح فيها مقهى الانترنت نصف يوم نعم ( ) لا ( )

7- هل يفتح مقهى الانترنت أيام العطل الرسمية للدولة؟ نعم ( ) لا ( )

8- هل يعمل مقهى الإنترنت بكامل طاقته طوال فترة فتحه؟ نعم ( ) لا ( )

9- ما هي التجهيزات المتوفرة بمقهى الإنترنت؟

- حواسيب Micro- Ordinateur نعم ( ) لا ( ) العدد ( )
- طابعات Imprimantes نعم ( ) لا ( ) العدد ( )
- ماسحات Scanners نعم ( ) لا ( ) العدد ( )
- آلات تغليف الورق نعم ( ) لا ( ) العدد ( )
- آلات تجليد الوثائق نعم ( ) لا ( ) العدد ( )
- أجهزة تصوير Photocopieur نعم ( ) لا ( ) العدد ( )
- آلات نسخ الأقراص Graveur C.D. نعم ( ) لا ( ) العدد ( )
- وسائط التخزين C.D , Disquette نعم ( ) لا ( ) العدد ( )
- تجهيزات أخرى...

....

10- من هو مزود خدمة الإنترنت الذي تشتركون معه؟ Provider, fournisseur

....

....

11- ما هي طاقة الارتباط؟ (بايت/ثانية)

المحور الثالث : الموارد البشرية:

12- ما هو العدد الإجمالي لموظفي مقهى الإنترنت؟ العدد ( )

13- حسب رأيكم ما هي المؤهلات المطلوبة في العامل بمقهى الإنترنت؟

....

....

14- هل عدد الموظفين بمقهى الإنترنت؟

كبير ( ) كاف و مناسب ( ) ناقص و قليل ( )

15- هل يحرص مقهى الإنترنت على توظيف عمال من ذوي المؤهل العلمي؟

نعم ( ) لا ( )

16- ما هي الأعمال التي يقوم بها عامل مقهى الإنترنت؟

- إرشاد المستخدمين و توجيههم. ( )
- تدريب المستخدمين و مساعدتهم على استخدام الحاسوب. ( )
- تدريب المستخدمين و مساعدتهم على استخدام الانترنت و محركات البحث. ( )
- رصد و جلب البرمجيات الجديدة و صيانة الأجهزة. ( )
- اقتناء و جلب الأقراص الفارغة و الأوراق و مستلزمات التجليد و التغليف. ( )
- القيام بخدمة الطبع و التصوير و النسخ و المسح. ( )
- القيام بخدمة التغليف و التجليد. ( )
- مراقبة الارتباط بالإنترنت و تأمينه. ( )

<u>المحور الرابع</u>: خدمات مقهى الإنترنت:

17- ما هي الخدمات التي يوفرها مقهى الانترنت لرواده؟

- التدريب على كيفية استخدام الحاسوب. ( )
- التدريب و التوجيه على استخدام البرمجيات. ( )
- التدريب على كيفية الإبحار عبر الانترنت. ( )
- المساعدة على تحميل (Téléchargement) المعلومات وتخزينهاعلى مختلف الوسائط ( )
- كيفية الإستفادة من محركات البحث و الولوج إلى مواقع الويب (Web) ( )
- خدمة الطباعة ( ) التصوير ( ) النسخ ( )
- المسح الضوئي ( ) التجليد ( ) التغليف ( )
- خدمة الترجمة العلمية للباحثين ( )
- خدمات أخرى

18- ما هي كلفة الخدمات التي يقدمها المقهى لرواده؟

- الإبحار عبر الإنترنت الساعة (... د.ج)
- النسخ أو التصوير الورقة الواحد بالأبيض و الأسود (... د.ج)

القرص .C.D (...د.ج)

القرص المرن Disquette (...د.ج)

- المسح الضوئي الورقة الواحدة (...د.ج)

- الطباعة الورقة الواحدة بالأبيض والأسود (...د.ج)

- التغليف والتجليد...

- الترجمة...

19- كيف تنظرون لمستقبل مقهى الإنترنت؟

- سيقلص دوره ( )

- سيحل محل المكتبة العادية ( )

- ستزداد شعبيته ( )

أخرى...

....

20- هل توجد صعوبات و مشاكل يواجهها مقهى الإنترنت؟ أذكرها?......................

....

كشاف الأشكال

كشاف الجداول

Résumé

La reconnaissance du rôle primordial de l'Internet et de son importance dans le développement s'accroît. Cette nouvelle technologie de l'information permet à l'individu l'acquisition de la connaissance en lui facilitant son accès.

A cet égard, les pays du monde entier se trouvent obligés de se connecter à ce réseau Internet dans tous les secteurs de l'activité: scientifique, professionnel, culturel, et loisirs, dans le but de mieux maîtriser la technique.

l'Algérie est parmi les pays du monde qui sont connectés à Internet, en permettant aux particuliers l'ouverture de ces espaces qui sont les cybercafés afin de permettre à l'algérien de naviguer dans ce cybermonde.

C'est ce point de vue que nous voulions aborder, et que nous avons traité à travers 4 chapitres. Après avoir exposé le cadre méthodologique de l'étude. Nous avons défini dans le second chapitre le concept cybercafé, objectifs et composants.

Dans le troisième chapitre, nous avons cerné le rôle des cybercafés dans le développement scientifique et culturel au sein de la société , .

Le quatrième et dernier chapitre a couvert toute notre enquête avec tous ces résultats.

Nous avons conclu que l'Internet à travers les cybercafés est un outil et instrument important et efficace pour assurer la concrétisation du développement scientifique et culturel dans cette nouvelle ère. Intégrer la société de l'information ne peut être réalisable que par une politique nationale de l'information et la réunion des efforts pour vaincre l'analphabétisme de l'information et du computer et facilitant l'accès à l'information.

Mot clés :

Cybercafé, rôle, développement scientifique, enquête, Constantine.

Cybercafé, rôle, développement culturel, enquête, Constantine.

Abstract

The internet, the largest communication network, is playing a very important role in our society. This new technology in the field of communication allows man to have greater access to information now days, all the countries find it necessary to be connected to this international network in all sectors of activity: scientific, professional, cultural and amusement.

like many other countries, Algeria is connected to the Net, which enables the private sector to invest in this domain. In fact, the opening of the cyber-cafes has allowed the Algerian to surf on the Web.

It's this point of view we want to deal which and we have treated it trough 4 chapters. After having spoken about the methodological aspect of the study, we have defined the concept, goals and components of cyber-cafe, in the second chapter. The third chapter concerns the role of cyber-cafes in the scientific and cultural development within society. The fourth and last chapter coves our survey and its results.

We conclude that, the Internet via cyber-cafes is an important means, instrument to fulfill the scientific and cultural development.

this can be possible only if we make efforts and fight illiteracy concerning information and computing, this would facilitate access to knowledge.

Key words:

Cyber-cafe, role, scientific development, survey, Constantine

Cyber-cafe, role, cultural development, survey, Constantine

الملخص:

إن الإعتراف بدور الإنترنت و أهميتها كأداة أساسية للتنمية، حيث تمكن الفرد من إكتساب المعرفة في كافة صورها و بمستوياتها المتعددة، بما تقدمه من معلومات و خدمات شتى لمستخدميها، حيث سهلت عليهم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها في مختلف مجالات إهتماماتهم.

و لمواكبة هذا التطور، بادرت أغلب دول العالم إلى إدخال هذه التقنية (الإنترنت) إلى مؤسساتها و قطاعاتها من أجل تقريبها من شعوبها ليتمكنوا من التحكم فيها و إستغلال خدماتها في شتى نشاطاتهم: العلمية و المهنية و الثقافية و الترفيهية.

والجزائر تعد من بين هذه الدول سعت إلى نشر إستعمال الإنترنت على أوسع نطاق، حيث سارعت إلى إنشاء الفضاءات الخاصة بها و كان ذلك عن طريق الترخيص بفتح مقاهي الإنترنت بهدف توفيرها لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، وهذا بعد أن تأكدت فوائدها بالنسبة لكل فئات المجتمع، و إن كانت فئة الشباب هي الأكثر إستخداما لهذه الشبكة من خلال مقاهي الإنترنت خاصة في الدول النامية.

و هذا ما حاولنا الوقوف عنده من خلال دراستنا هذه، و التي جاءت في أربعة فصول، تعرضنا في الفصل الأول للإطار العام للدراسة، ثم تناولنا في الفصل الثاني ماهية مقاهي الإنترنت، أهدافها و مقوماتها، و لإبراز دور مقاهي الإنترنت في التنمية العلمية و الثقافية، خصصنا الفصل الثالث لمقاهي الإنترنت و التنمية العلمية و الثقافية. أما الفصل الرابع فقد عرضنا فيه نتائج الدراسة الميدانية، و قد توصلنا إلى كون الإنترنت من خلال فضاءاتها المقاهي أداة مهمة و فعلية لتحقيق التنمية العلمية و الثقافية لأفراد المجتمع في هذه الألفية، و هي الطريق الوحيد إلى مجتمع المعلومات الذي يعد فيه حق الحصول على المعلومات حق من حقوق المواطن، و هذا لا يكون إلا في إطار سياسة وطنية للمعلومات، كما يتطلب بذل كل الجهود الممكنة من أجل محو الأمية المعلوماتية،و إكتساب الأفراد مهارات إستخدام المعلومات بطريقة رشيدة.

الكلمات المفتاحية:

مقهى الإنترنت، دور، تنمية علمية، دراسة ميدانية، قسنطينة، الجزائر.

مقهى الإنترنت، دور، تنمية ثقافية، دراسة ميدانية، قسنطينة، الجزائر.